الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية غرداية.

مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة : ليلى شعلان

إشراف الأستاذة : د خوله الشايب

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

إسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.كبير كلثوم	جامعة غرداية	رئيسا
د.خولة الشايب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. أولاد هدار زينب	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2019 – 2020

بسم الله

الرحمان الرحيم

{تَعَلَّمُوا العِلمَ، فَإِنَّ تَعلُمهُ لله خِشيةٌ، وطَلبُهُ عبادَةٌ، ومُذاكرَتُهُ تسبِيحٌ، والبَحثُ عنهُ جِهادٌ وتعليمُهُ لمَنْ لا يعْلمُهُ صدقَةٌ، وبذلهُ لأَهْلِهِ قُربه}.

معاذ بن جبل رضي الله عنه.

إهداء

إلى نبع الحنان والمحبة ورمز العطاء والأمان واللذين لهما الفضل بعد الله تعالى في كل خير أنا فيه

إلى الحب الصادق، **والديّ العزيزين**، أطال الله في عمرهما...

إلى أخي، وأختي، **ياسين، شاشة** كل المحبة والتقدير...

إلى أصهاري **سليم، دليلة** كل التقدير والاحترام لهم...

إلى أحبائي وملائكتي **تسنيم، إشراق، إبراهيم** ...كل المحبة والعطف...

إلى **أساتذتي** كل الشكر والتقدير والاحترام...

والى كل من ساندوني ودعموني لهم مني جزيل الثناء والامتنان...

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع...

ليلى شعلان

شكر و عرفان

قال الله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) ، سورة إبراهيم ، الآية (09) .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الأفعال، وبرحمته تنسجم الأقوال مع الأفعال والصلاة والسلام على خير الأنام.

أتقدم بالشكر والثناء لمن له الفضل الأول والأخير، فأشكر الله تعالى على فضله وجوده ومنِّه وكرمه ، فله الحمد والشكر أولا وأخيراً ، حمدا وشكراً يليق بجلال قدره وعظيم سلطانه.

الشكر والتقدير لكل من قدم لي العون والمشورة لإنجاز هذا العمل وأخص بالذكر منهم أستاذتي المشرفة الأستاذة خوله الشايب فلقد كانت لتوجيهاتها ودعمها الأثر في هذا الجهد فلها مني جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى الأستاذ الكريم: إبراهيم تامتلت على دعمه ونصحه ومساندته لي طوال إنجازي لهذا العمل فله كامل الشكر والاحترام والتقدير والى كافة أساتذة قسم علم النفس بجامعة غرداية الذين كانوا لنا القدوة العلمية الصالحة بارك الله فيهم ورزقهم خيرا إن شاء الله..

والشكر موصول إلى صهري سليم على مساعدته لي في إتمام انجاز هذا العمل كل التقدير والثناء

والى زميلاتي وزملائي في الدراسة الذين طالما ساندوني ودعموني وأخص بالذكر صديقتي وزميلتي صونيا.

لهم مني جزيل الشكر والثناء والتقدير

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية غرداية. وتأتي أهمية الموضوع في ضرورة امتلاك المعلمين لمهارات الذكاء الاجتماعي، ولدورها في إدارة الصف بشكل فعال. حيث تكونت عينة الدراسة من (95) معلماً ومعلمةً ضمن (08) إبتدائيات تابعة لبلدية غرداية ، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي في هذه الدراسة واختيار العينة بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة ، كما تم الاعتماد على أداتين في قياس هاتين السمتين الأولى لقياس الذكاء الاجتماعي ل"باسل أبوعمشة " ، والثانية ل " حسن العطاني "، وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين من خلال أسلوب الصدق الذاتي ومعامل الثبات ألفا كرونباخ بتطبيق الأداتين على عينة مكونة من(48) معلماً ومعلمةً ،وقدتم استخدام الأساليب الإحصائية في الدراسة (معامل الارتباط بيرسون ، أسلوب دلالة الفروق بين معاملات الارتباط) وتم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لمعالجة النتائج .

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والإدارة الصفية ،ولم تتأثر هذه العلاقة بكل من متغير الجنس ،وسنوات الخبرة،والمستوى التعليمي ، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة ببناء برامج إرشادية تخص المعلمين في كيفية استخدام مهارات الذكاء الاجتماعي أثناء تسييرهم للصف ،و كذا تعزيز البحوث والدراسات التي تبحث في مجال الذكاء الاجتماعي من أجل تثمينها حتى تقدم نجاحا وأثرا ينعكس على العملية التعليمية التعلمية وأقترحت الدراسة ،البحث في مدى تأثير الفروق على كلا المتغيرين .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاجتماعي ، الإدارة الصفية ، أستاذ المرحلة الابتدائية .

Abstract

This study aimed to identify the relationship between social intelligence and classroom management of primary school teachers in the municipality of Ghardaia. The importance of the topic stems from the need for teachers to possess the skills of social intelligence, and as it has a role in managing the classroom effectively. The study sample consisted of (95) teachers within (8) primary schools distributed and affiliated to the municipality of Ghardaia. The descriptive correlational approach was used in the study and the sample was chosen by a simple random sampling method .Tow tools were also relied upon to measure the first tow features of measuring social intelligence for "Basil Abu Amsha, and the second for " Hassan Al-Atani«. The validity and reliability of the tow tools were verified through the method of self – validation and reliability factor Alpha Cronbach by applying the tow tools to a simple of 48 surveyed teachers, and the statistical methods were used in the study (Person correlation coefficient, the method of indication of differences by the logarithm factor) and the statistical package for social sciences was used to process the results (Spss).

The results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between social intelligence and classroom management, and this relationship was not affected by the intermediate variables presented in the study (gender, years of experience, educational level) and in light of these results the study recommended building guidance programs for teachers on how to use social intelligence skills. In order to evaluate them in order to provide great success and effectiveness that will be reflected in the educational process. The study suggested investigating the extent of the impact of the differences on both variables.

The key words: **social intelligence**, **management classroom**, **primary school teacher**.

فهرس المحتويات

إهداء .....أ

شكر وعرفان .....ب

ملخص الدراسة بالعربية .....ج

Abstract.....د

فهرس المحتويات .....ذ

فهرس الجداول .....ص

فهرس الملاحق .....ض

مقدمة 01

القسم الأول : الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية

إشكالية الدراسة 07

فرضيات الدراسة 11

دوافع الدراسة 12

أهمية الدراسة 13

أهداف الدراسة 14

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة 14

الدراسات السابقة 15

خلاصة الفصل 30

الفصل الثاني : الذكاء الإجتماعي

أولا: الذكاء

تمهيد 32

مفهوم الذكاء 32

نظرة تاريخية لتطور مفهوم الذكاء 33

مفهوم الذكاء من وجهة نظر اتجاهات علم النفس 34

ثانيا : الذكاء الاجتماعي :

تمهيد 33

مفهوم الذكاء الاجتماعي 36

نبذة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي 38

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.....40

أبعاد و مكونات الذكاء الاجتماعي 44

أهمية الذكاء الاجتماعي 47

مظاهر وعوامل الذكاء الاجتماعي 50

خصائص الذكاء الاجتماعي 52

مهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لدى المعلم 54

قياس الذكاء الاجتماعي.....55

خلاصة الفصل 58

الفصل الثالث : الإدارة الصفية

تمهيد 60

أولا : الإدارة

مفهوم الإدارة 60

أنواع الإدارة..... 61

ثانيا : الإدارة الصفية

تمهيد 62

مفهوم الإدارة الصفية.....63

أهمية الإدارة الصفية:.....64

الاتجاهات النظرية للإدارة الصفية.....65

خصائص الإدارة الصفية 71

أنواع الإدارة الصفية 72

مكونات الإدارة الصفية 75

أهداف الإدارة الصفية.....77

مهام الإدارة الصفية:.....78

العوامل المؤثرة في إدارة الصف.....84

عوامل نجاح الإدارة الصفية.....87

دور المعلم في إدارة وحل المشكلات الصفية 87

قياس الإدارة الصفية :.....90

خلاصة الفصل 93

القسم الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 95

منهج الدراسة 95

حدود الدراسة 96

أدوات الدراسة 96

الدراسة الاستطلاعية 97

الدراسة الأساسية 101

الأساليب الإحصائية 104

خلاصة الفصل 105

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد 107

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة. 107

عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....109

عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية 112

عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 115

خلاصة الفصل 119

الاستنتاج العام 120

التوصيات **121**

المقترحات **121**

خاتمة **123**

قائمة المراجع والمصادر **126**

الملاحق **135**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح صدق مقياس الذكاء الاجتماعي حسب أسلوب المقارنة الطرفية	98
02	يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي حسب معامل ألفا كرونباخ .	99
03	يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي حسب أسلوب التجزئة النصفية .	99
04	يوضح صدق مقياس الإدارة الصفية حسب أسلوب المقارنة الطرفية .	100
05	يوضح ثبات مقياس الإدارة الصفية حسب معامل ألفا كرونباخ .	101
06	يوضح ثبات مقياس الإدارة الصفية حسب أسلوب التجزئة النصفية .	101
07	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .	103
08	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي .	103
09	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير	103
10	يبين معامل الإرتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي والإدارة الصفية .	107
11	يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير الجنس.	110
12	يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير سنوات الخبرة	113
13	يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير سنوات المستوى التعليمي .	116

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	أداة الدراسة لعلاقة الذكاء الاجتماعي بالإدارة الصفية .	135
02	نتائج الدراسة الاستطلاعية .	140
03	نتائج الفرضية العامة لعلاقة الذكاء الاجتماعي بالإدارة الصفية	141
04	نتائج الفرضية الجزئية الأولى جنس (ذكور) .	141
05	نتائج الفرضية الجزئية الأولى جنس (إناث) .	142
06	نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة (أقل من3 سنوات) .	142
07	نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة (من 3 إلى 10 سنوات) .	143
08	نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة (أكثر من10 سنوات) .	143
09	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (المدرسة العليا للأساتذة) .	144
10	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (جامعة).	144
11	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (آخر).	145

المقدمة

مقدمة:

إن مهنة المعلم هي بناء الأجيال بناءً سليماً ليصبح الفرد مواطناً صالحاً ينفع نفسه وأمته على حد سواء ، فلهذه المهنة أثرها البالغ في حياة الأمم والشعوب ، فالمعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية فبإخلاصه ومدى استعداده الى المزيد من النمو وبرغبته في التطور والتجديد يستطيع أن يحقق للنظام التربوي ما يخطط له من أهداف ، فدور المعلم لم يعد يقتصر على تلقين المعرفة وحشوها في أذهان متعلميه وتمكنه من المادة الدراسية ، بل تعددت أدواره ليكون الموجه والمنسق والمشجع والمربي .

فنجاح المدرسة الإبتدائية أو فشلها في تحقيق أهدافها المرجوة إنما يرجع بالدرجة الأولى الى المعلم كونه عماد المدرسة ورائد العملية التعليمية .

وكون المعلم هو المسؤول الأول عن الغرفة الصفية ، لذا فهو الوحيد القادر على جعلها مناخا صالحا وإيجابيا لازدهار وابتكار المتعلمين وتحقيق ذواتهم وذلك بما يحقق أهداف العملية التعليمية .

ويتحقق ذلك في كون المعلم قادراً على جعل الصف بيئة ممتعة يسودها المرح، التعلم والتفاعل بين التلاميذ يثير دافعيتهم ويحفزهم للتعلم أكثر خصوصا في المراحل التعليمية الأولى (المرحلة الإبتدائية) وهذا ما أثبته **الديحان**(**2001**) في دراسة دور معلمي المرحلة الإبتدائية في استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم على عينة مكونة من 312 معلما والتي توصلت إلى أن من بين الأساليب التي تزيد من دافعية التلاميذ هي المعلم في الأنشطة التي يكلف بها التلاميذ .

ولا يكفي أن يكون المعلم قادرا على إثارة الدافعية للمتعلمين والتفاعل معهم فحسب ،بل و يتمتع بقدر عالٍ من التفهم والتقبل لمختلف السلوكيات التي تصدر من المتعلمين وإدارتها وتوجيهها وضبطها ، وليس هذا فقط بل القدرة أيضا على التنبؤ مما يصدر خلف هذه المظاهر السلوكية ، ولا يتمكن من معرفة ذلك إلا وإذا كان المعلم قائدا كفئً يضبط سلوكيات المتعلمين ويحسن إيجاد الحلول لمختلف الإشكالات التي تحدث للمتعلمين .

وبما أن المعلم هو المنظم والموجه وقائد الصف فذلك سوف يكلفه طاقة وقدرة على التحمل لكل ما يصدر من التلاميذ من سلوكيات وهو الأمر الذي يسمح له بالتعامل مع ذلك السلوك بالطريقة الملائمة والصحيحة، لا أن تصدر منه ردود أفعال قد تعكس عدم قدرته على ضبط الصف وإدارته بشكل جيد. وهذا ما أثبته **عبد العالي، لغزال (2018)** في دراسته لأنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أنماط الضبط من قبل المعلم وفاعلية الإدارة الصفية.

ويظهر مدى تمكن المعلم من إدارة الصف وتسييره بشكل فعال في أدائه اليومي، كأن تجده منظما في متابعة دروسه يخطط مسبقا وينفذ مختلف الأهداف التي سطرها ، قادرا على تقويم أداء المتعلمين ومحفزا لهم ومرشدا لسلوكياتهم وقادرا على تفهم مختلف مشاعرهم ،مطلعا على وجهات نظرهم وأفكارهم وقادرا على خلق مناخ جيد وفعال أثناء وجوده داخل الصف .

وهذا ما يتطلب من المعلم بأن يمتلك مهارات عالية من الذكاء الاجتماعي الأمر الذي يسمح له بأن يوفر بيئة صفية فاعلة ويبني علاقات ايجابية مع المتعلمين على اعتبار أن الذكاء الاجتماعي متمثل في "مدى مهارة الفرد في التكيف الإجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين" **(الزبيدي ، 2013، ص10)** .

حيث تبرز دراسة **ابن حميدوش (2018)** مدى أهمية الذكاء الإجتماعي لتحقيق إدارة صفية كفئة في دراسة لها لموضوع علاقة الذكاء الاجتماعي بكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد بالمرحلة التعليمية على عينة أجرتها على (130) معلما ومعلمة في فترة تربص في المرحلة الإبتدائية، وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الإجتماعي وكفاءة إدارة الصف لدى معلمي المرحلة الإبتدائية الجدد .

ولا يقتصر الأمر على المعلم اتجاه المتعلمين فقط ، بل وحتى اتجاه زملائه المعلمين أو مع الطاقم التربوي و الإداري الذي يعمل معه ، حيث أن امتلاكه لمهارات الذكاء الإجتماعي يسمح له بأن يكون قادرا على تفهم ردود أفعال الآخرين ، ويحظى بإحترامهم له ، ويتمتع بعلاقة جيدة معهم ،

ويقدر تواجدهم حوله وربما يؤثر في سلوكاتهم وأفكارهم إيجابيا ، وأن يكون قادرا على حسن التصرف في حالة الخلاف أو أثناء إدارة المشكلات .مثلما ورد في دراسة **الزبيدي** (**2013**) حول دراسة دور الذكاء الإجتماعي في تعزيز المهارات الإجتماعية لدى العاملين حيث توصلت الى وجود علاقة قوية بين دور الذكاء الإجتماعي وعلاقته في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى العاملين .

ولا يقتصر دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى المعلم فقط ، بل و أنه يساهم كثيرا في جعله متوافقا في مهنته قادرا على تحقيق ذاته وفي مستوى عال من الاداء الوظيفي وهو ما أوردته دراسة **دبابش** (**2018**) حول وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي في تحقيق التوافق المهني لدى مديري مدارس الأنروا في محافظات غزة .

ويؤثر الذكاء الإجتماعي في إدارة الصف من خلال التفاعلات التي تحدث بين العناصر المكونة للمدرسة ابتداءً من المعلمين الى الطاقم التربوي وصولا الى التلاميذ ، حيث أنهم بدورهم يمثلون مجتمعا مصغرا يتواصلون فيما بينهم ويؤثر بعضهم ببعض .

وهذا ما يتم أيضا في غرفة الصف بين المعلم والمتعلمين ، الأمر الذي يتطلب مواصفات خاصة لحدوث عملية تعلم ناجحة ، حيث يشترط توفر جو تسوده العلاقات الاجتماعية تؤدي بدورها الى تفاعل ايجابي بين هؤلاء العناصر ، حيث أن لهذا التفاعل دور محوري في نجاح أو فشل هؤلاء الأفراد المشكلين لهذا النسق .

وعلى اعتبار أن الأمر متعلق بالفشل أو النجاح ، نجد أن من الأهداف الرئيسية التي يسعى المعلم لتحقيقها من خلال ادارته لصفه هو تحقيق نجاح التعلمين و تحقيق تحصيل متميز ومقبول ، لذا استوجب على المعلم أن يكون بقدر عالٍ من الذكاء الاجتماعي ليحسن إدارة صفه بشكل فعال ، على اعتبار أن هذه الأخيرة كما يشير **الزهراني** هي " مختلف الإجراءات التنظيمية التي تهدف الى إيجاد تنظيم فعال للعناصر المتفاعلة معا داخل الصف من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة "

(**الشايب** ، **2014** ،ص**8**) أي أن الإدارة الصفية تقتصر أهميتها في بلوغ الاهداف التعليمية المرغوبة .

ويصنف **زهران(2000)** الذكاء الإجتماعي الى عدة مظاهر سلوكية كان يكون الفرد في موضع اعجاب وتقدير من قبل المحيطين، وأن يبدي ما يعبر عن مهاراته القيادية وينجح في التعاون وتقديم الدعم للآخرين باعتباره وسيطا جيدا ، وأهم من ذلك كله ان يكون ذا حساسية اجتماعية عالية فيما يتصل بإدراك مشاعر الخرين وحالتهم النفسية من خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات . وكلها مهارات يستوجب ان تتوفر لدى المعلم حتى يتسنى له الامر بأن يدير صفه بشكل فعال ويحقق أهدافه المرجوة .

وعلى ضوء ما سبق ومن خلال الطرح المقدم ،جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة التعرف على علاقة الذكاء الإجتماعي بالإدارة الصفية لدى معلمي المؤسسات الإبتدائية لبلدية غرداية ، والتي تكونت من إطارين نظري وميداني وهما بدوريهما مكونين من :

القسم الأول الإطار النظري للدراسة : والمكون من

الفصل الأول الإطار العام للدراسة : خصص لتقديم الدراسة ، ثم التعرض من خلاله الى اشكالية الدراسة و تسؤلاتها وتوضيح فرضياتها وأهدافها وأهميتها ، وبعدها تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة مرورا ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها وأخيرا تم التوصل الى صياغة خلاصة شاملة لفحصها .

الفصل الثاني : تم التعرض فيه لدراسة موضوع الذكاء الإجتماعي ، حيث تم الإشارة فيه أولا الى موضوع الذكاء من مفهومه الى تطوره التاريخي ومختلف تعاريفه لدى ميادين علم النفس ، وتم التطرق فيه ثانيا الى الذكاء الإجتماعي من : المفهوم الى التطور التاريخي ، النظريات المفسرة للموضوع ، الاهمية ، العوامل المهمة ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة الى المعلم ، مرورا بالخصائص والأبعاد والمظاهر وكيفية تحديده وقياسه وصولا الى خلاصة تشمل كل ما ورد في الفصل لفحصه .

الفصل الثالث : فخصص لتناول موضوع الإدارة الصفية : حيث تم أولا التطرق الى موضوع الإدارة وماهيتها وأنواعها المختلفة ، ثم المرور الى موضوع الإدارة الصفية حيث تم الإشارة فيه الى :مفهومها ، أهميتها ، النظريات المفسرة لها ، ومختلف أدوارها وكذا عوامل نجاحها ومختلف استراتيجياتها المستخدمة من قبل المعلم وصولا الى طرق قياسها وتحديدها وتم تخصيص عنصر ثالث في هذا الفصل لمعلم

المرحلة الإبتدائية وخصائصه ومختلف خصائص الفئة العمرية التي يتعامل معها (تلاميذ المرحلة الإبتدائية) وانتهاء الفصل بخلاصة عامة شاملة لجميع العناصر المذكورة فيه لفحصها .

القسم الثاني : الإطار الميداني للدراسة : والمكون من

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية :حيث جاء هذا الفصل ليعالج الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بتحديد المنهج المتبع والعينة المطبق عليها وخصائصها ثم حدود الدراسة وذلك بتحديد خصائصها السيكومترية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة من أجل التحقق من صحة الفرضيات أو من عدمها .

وأخيرا **الفصل الخامس** : جاء فيه هذا الفصل عرض لأهم نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري ، وخرجت الدراسة في الأخير بمجموعة اقتراحات وتوصيات لدراسات مستقبلية وانتهت بإستنتاج عام وخاتمة للموضوع.

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

1 . إشكالية الدراسة :

تعد المدرسة إحدى أبرز المؤسسات التي أوجدها المجتمع لتقوم بعملية التنشئة الإجتماعية للأطفال والمراهقين، حيث تزداد فيها أطراف التفاعل الإجتماعي في مواقف اجتماعية منظمة ومقننة ، وتزداد فيها قدرة الطفل على التكيف مع الآخرين ، وتتزايد الأدوار التي تؤديها بزيادة المشاركين لها في مواقف التفاعل الإجتماعي. (**الدهني ، 2010،ص01**) .

ومن خلال الأدوار و الوظائف التربوية التي تؤديها المدرسة من "إعداد الطفل وتنمية قدراته ومعارفه وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وتنمية امكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكارية" (**عبد النبي ،2016: ص61**) وصولا الى تعديل السلوكات وتقويمها،حيث يزداد التفاعل بين العناصر التي تتكون منها ، ومنها يكتسب الطفل القواعد التي تحكم السلوك ، مما تسهل عليه الخوض في الحياة الإجتماعية على اعتبارأن المدرسة صورة مصغرة للمجتمع أو بالأحرى مؤسسة تُعِدُ الأفراد ليكونوا قادرين على تأدية أدوار فعالة في المجتمع.

وهذه الأدوار كانت تؤديها المدرسة بشكل محدود حيث كانت تعتمد على نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم خبرات الحياة اليومية ، أي النمط التقليدي الذي كان يقوم عليه التعليم سابقا ، من تقلين المعلومات للمتعلمين وتحفيظهم وتصحيح واجباتهم الى غاية ما أُدخلت عليها العديد من التغييرات الإيجابية التي عدلت من هذا النمط بشكل عام ، وأضيفت إليها عناصر جديدة ، وذلك نتيجة الأبحاث والدراسات المستمرة التي تهتم بميادين العلوم التربوية والإجتماعية التي تتماشى ومتطلبات المجتمع الحديث وتسعى الى تقديم خدمات أكبر لما يخص المؤسسات التعليمية والتربوية ، حيث أن هذه التطورات أفرزت العديد من التغيرات في المؤسسة التربوية ،" وأصبحت المدرسة تهتم بالجوانب المعرفية والسلوكية والإنفعالية الجسمية لدى التلاميذ. وطالما أن المعلم هو الركيزة الأساسية في النظام التربوي والتعليمي زادت هو أيضا مهامه وتعددت أدواره وذلك كله لتحقيق أهداف المدرسة المعاصرة ، وهذا مايؤكده(**سالم ،2005**)حيث أكد على أن المعلم هو الأداة والركيزة الأساسية في النظام التعليمي لتحقيق النتائج المرغوبة ،لذا لابد عليه أن يكون في مستوى عالٍ من الأداء في مهمته الوظيفية (التربوية /التعليمية) ،وذلك من أجل أن يلبي متطلبات هذه الجوانب لدى المتعلمين، وأن يكون أيضا ذكياً يمتلك مهارات

تساعده على فهم الآخرين ونقد ما يُطرح عليه ومواجها لمصاعب الحياة الاجتماعية ومشكلات التربية والتعليم والمدرسة الحديثة".(**عسقول،2009** :ص**17**).

وأن يكون المعلم أيضا قادرا على فهم حاجات وخصائص متعلميه ، يتواصل معهم ، يفهم نواياهم ومقاصدهم ، يتعامل معهم بأسلوب منفتح يحتويهم ويتلاءم أسلوبه معهم جميعا . ولا يقتصر هذا على التعامل مع المتعلمين فقط بل وحتى مع زملاءه من المعلمين والطاقم الإداري ومختلف الافراد الذين يتعامل معهم داخل المؤسسة بشكل مستمر.

"لذا وجب على بأن يكون لديه مستوى مقبول من الذكاء الإجتماعي على اعتباره قدرة تساعده على فهم الآخرين والتحكم فيهم وإدارتهم بشكل يحقق التفاعل الإجتماعي السليم، ومن خلاله يستطيع تقدير مشاعر تلاميذه والتوحد معهم انفعاليا ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم وكذا الاهتمام بحاجاتهم وتدعيم قدراتهم ". (**نفس المرجع السابق :ص 18**) وهذا ما يخول له بأن يكون نموذجا لهم يقتدون به ، يتفاعلون معه ، يستجيبون لتعليماته ولا يخرجون عنها، وهذا ما يساعد على إدارة الصف بشكل فعال ، فالمعلم الذي يدير صفه بشكل جيد و يحقق التفاعل بين المتعلمين ، يدير سلوكاتهم ويضبط ويعدل أخطائهم ، يحفزهم على العمل ويشجعهم على الإستمرار لا يمكن أن يكون غير شخص تتوفر فيه مميزات الفرد الذكي إجتماعيا.

حيث ورد أن من خصائص ومميزات المعلم الكفئ والتي جاءت عن بيان صدر من قبل جمعية المعلمين بمقاطعة هارفرد هو أن يكون المعلم قادرا على مواجهة الآخرين ، متعاون ويعمل ضمن فريق ، متحكم في انفعالاته ، يتسم بالمرح والدعابة ، موضوعي في تقويم ذاته ، يخلق جوا يساعد على التعلم ويمنع السلوك الغير اجتماعي ، ينقل الحماس للموضوع الذي يقوم بتدريسه ويشارك التلاميذ في تحمل المسؤولية داخل الصف .(**بوسعدة ، 2017 ،ص 04**) .

وهي كلها صفات ومميزات يتمتع بها الأفراد الذين يتسمون بذكاء اجتماعي مرتفع وهذا ما دعى إلى البحث في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية والتي يرتبط تحققها بتوفر معلم كفئ يتميز بمجموعة سمات كأن يكون لديه الاستعداد للتعليم ، منتظم في عمله ، يوفر بيئة تفاعلية بين التلاميذ إضافة الى اهتمامه بميول ورغبات المتعلمين ويسعى الى تحقيقها.

وكما نعلم أن دور المعلم في حياة التلميذ وفي بناء قناعاته وتوجهاته في الحياة مهم جدا و خصوصا في المرحلة الإبتدائية،حيث ورد في دراسة (**عزوز و ربوح** ، **2012**:**ص7**) بأن للمعلم دور إيجابي لدى التلميذ خصوصا في مرحلة تكوين الشخصية في السبع سنوات الأولى من عمره وذلك من خلال التنويع في طرق تقديم الدرس وإستخدام الأساليب المرنة في التعامل وخلق جو من المتعة داخل الصف مع الإحتفاظ بالضبط والحزم .حيث أن لهذه الآليات دور في إكساب التلميذ مهارات التفاعل والمشاكرة وأداء الأدوار.خصوصا وأن التلميذ يكون فيها في بدايات التحاقه بالمدرسة وحديثا ما خرج من جو بيت الأسرة الى بيئة جديدة مختلفة نسبيا عن الأولى ،ومن أهم مايتميز به الأطفال في هذه المرحلة على وجه التحديد هو الحركية والنشاط المستمر والسعي نحو اكتشاف المحيط من خلال الحواس ، وهذا ما يولد في معظم الأحيان سلوكات قد تكون لدى البعض غير مقبولة كأن يكون التلميذ يتحرك كثيرا من مكانه ، مندفع في استجاباته ، كثير الكلام وغيرها ، وهي كلها سلوكات تدل على النمو السليم والطبيعي للطفل على عكس ما يعتقد البعض ، لهذا يجب على المعلم أن يكون في هذه المرحلة متفهم لدوافع مثل هاته السلوكات وأن يستطيع احتوائهم وتقبلهم بشكل يسمح له بأن يدير صفه ويضبط سلوكات متعلميه بشكل مقبول ، لا بشكل قمعي تسلطي يعيق نموهم ويولد الخوف لديهم من المعلم والمدرسة بشكل عام ، ولا بشكل تسيبي أو فوضوي أيضا يعيق سير عملية التعلم والتعليم ،خصوصا وأن التحاق التلميذ بالمدرسة حديثا ووضعه في بيئة فيها الكثير من العناصر الجديدة و الغير مألوفة يجعله يواجه البيئة الصفية بمخاوف متنوعة تسبب أحيانا مواقف ومشكلات يجهل كيفية التعامل معها ،وهذا ما يتطلب من المعلم أن يبني علاقة مع تلميذه حتى يتقرب إليه كثر ويساعده في فهم مشكلاته ويرشده نحو الحل لكي يحقق له التوافق النفسي والدراسي وهذا مايستلزم من المعلم بأن يمتلك مهارات الذكاء الاجتماعي التي تساعده على بناء تلك العلاقات مع المتعلم.

ولا يمكن للمعلم أن يكتسب هذه المهارات في التعامل مع المتعلمين إلا وإذا كان يمتاز بمستوى ذكاء اجتماعي جيد، حيث تدخل هذه الخصائص ضمن مهارة فهم السلوك وردود أفعال الآخرين والقدرة على ضبط الإنفعالات ،بالإضافة إلى القدرة على التواصل والتأثير الإيجابي في الأفراد و كلها تعتبر من أبعاد ومكونات الذكاء الإجتماعي.

ويشير (**القدرة ، 2007 :ص 25**) الى أن ثورندايك قد عرف الذكاء الإجتماعي باعتباره "القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيان والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية " نلاحظ أن هذا التعريف أشار الى مفهوم الإدارة في التعامل مع الآخرين ، مما يدل على أن القدرة في التحكم والتسيير والضبط له ارتباط بالذكاء الاجتماعي وهو ما يمكن اعتباره أن للإدارة الصفية علاقة بالذكاء الإجتماعي . ومازاد التأكيد في هذا السياق هو أن مختلف التعريفات المقدمة للإدارة الصفية تركز على مفاهيم أساسية وهي عمليات التفاعل والتواصل اللفظي وغير لفظي ودفع المتعلمين نحو التعلم وتحريك جهودهم وهي كلها خصائص تشترك مع الذكاء الاجتماعي .

ولعل من أهم خصائص الذكاء الاجتماعي التي تساعد في تحقيق التفاعل مع التلاميذ هو أن تكون لدى المعلم القدرة على تذكر وجوه وأسماء متعلميه وأن يكون متقبلا لسلوكاتهم ،لطيفا في تصحيح أخطائهم وتقويمها، قادرا على خلق بيئة آمنة تمنح الفرصة لهم بأن يعبروا عن آرائهم وتوجهاتهم ، وهي كلها عوامل تساعد في إدارة الصف بشكل سليم وفعال .

وكما تشير دراسة (**بومالية ، 2017 : ص26**) "الى أن أهمية الذكاء الاجتماعي تتمثل في النجاح بالمهن التي تتم في بيئات اجتماعية كمهنة التدريس مثلا "، حيث تتطلب القدرة على اكتساب مهارة التناغم مع الآخرين ، ومهارة دقة المشاعر ، والإدراك الاجتماعي ، التوافق والتاثير ومهارة الإهتمام والعناية وكل الأنماط السلوكية التي تعزز الدوافع الذاتية لدى التلاميذ وكل هذه المهارات تندرج ضمن الإدارة الصفية الفعالة التي من شأنها أن تساعد المعلم والمتعلمين معا في عملية التعلم والتعليم . وعليه نلاحظ وجود العديد من المؤشرات والعديد من الدراسات السابقة التي تدل على وجود علاقة طردية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية ، ومنه أيضا من الدراسات السابقة ما "أثبتت وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين الذكاء الإجتماعي لمعلمي المرحلة الإبتدائية وجودة أدائهم كدراسة **الدميري (2008)** ودراسة **الدماطي(1991)** التي توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الإجتماعي وكفاية التدريس لدى المعلمين (**نفس المرجع السابق :ص 27**) .

وأيضا دراسة (**ابن حميدوش ، 2019 : ص135**) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الإجتماعي وكفاءة إدارة الصف .

وتأسيسا لما سبق ، تتبين أهمية ضرورة امتلاك معلم المرحلة الإبتدائية لمهارات الذكاء الإجتماعي لتحقيق إدارة صفية فعالة .

ولتحقيق الأهداف السابقة جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية ببلدية غرداية وهل توجد فروق وسيطية بين أفراد العينة تؤثر في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية. وانطلاقا من ذلك طرحنا التساؤلات الآتية :

2 . تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام:

– هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية ؟

التساؤلات الجزئية :

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

3 . فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية.

الفرضيات الجزئية :

– توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

– توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

4 . دوافع الدراسة :

لقد تم اختيار الموضوع من أجل الدراسة لأسباب عديدة وهي:

– التغيرات التي تشهدها المؤسسات التربوية وخاصة الابتدائيات والتعديلات التي تضاف بين الحين والآخر في المناهج والطرائق البيداغوجية ... وما تولد عنها من مشكلات صفية مختلفة جعلت التلميذ غير متوافق دراسيا.

– إبراز دور الذكاء الاجتماعي وأهمية استخدام مهاراته أثناء إدارة المدرس لصفه وهذا لما له من فوائد في تحقيق التفاعل مع المتعلمين و تكوين علاقة إيجابية معهم ومدى أهمية ذلك خصوصا مع تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي.

– التعرف على المعطيات الجديدة لموضوع الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية نظرا لما تتميز به مثل هذه المواضيع من تغير مستمر وما تتطلبه من تجديد في البحث والاستمرار فيه.

– إبراز دور المعلم في نجاح العملية التعليمية وفي كيفية تمكنه من إدارته للصف

– الرغبة في تدعيم البحوث الاجتماعية وإعطاء نظرة عامة حول أهمية الذكاء الإجتماعي لدى المعلم في نجاح إدارته للصف.

– وكأسباب ذاتية : الرغبة في تجسيد المعارف النظرية وفي اكتساب الخبرة العلمية.

- النظرة المستقبلية للدخول في الحياة العملية بالنسبة لي كطالبة في الإرشاد والتوجيه المدرسي .

5 . أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية الدراسة في العناصر الأتية:

- تسليط الضوء على مدى أداء معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارات الإدارة الصفية بإستخدام مهارات الذكاء الاجتماعي على اعتبار أن الفئة التي يتعاملون معها (تلاميذ الإبتدائي) تستحق لمثل هذه المهارات في إدارة الصف وضبط السلوكات.

- تناول الدراسة لموضوع الإدارة الصفية بحد داته أهمية كبرى وذلك لاعتباره موضوع مثير للاهتمام كونه المنطلق الاول في التربية والتعليم والذي تتجلى فيه مهنة ومهمة المعلم وخصوصا في مرحلة الإبتدائي.

- التعرف على مدى امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارات الذكاء الاجتماعي وذلك لما له من أهمية في تحقيق التفاعل الصفي وفهم سلوكات المتعلمين والقدرة على بناء علاقة إيجابية تحقق أهداف التعليم والتعلم.

- تعمل الدراسة على توفير كم من المعلومات حول الذكاء الاجتماعي والإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية.

- تفيد هذه الدراسة المعلمين في معرفة مدى أهمية الإدارة الصفية والالتزام بأداء مهاراتها.

- قد تفيد الدراسة الحالية مؤسسات التعليم الإبتدائي

- الوقوف على حل المشكلات الصفية التي قد يكون ورائها عدم امتلاك المعلمين لمهارات الذكاء الإجتماعي.

- وقد تلفت الدراسة الحالية نظر الباحثين والعاملين في مجال علم النفس في إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى وتكون هاته الدراسة المنطلق للبحث في متغيرات أخرى .

6. أهداف الدراسة :

- تقوم كل دراسة علمية على أساس تحقيق هدف واضح ومحدد ، فدراستنا تهدف الى دراسة العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية.

- التعرف على مدى تأثير جنس الاساتذة في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية.

- التعرف على مدى تأثير الخبرة التعليمية للأساتذة في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية.

- التعرف على مدى تأثير المستوى التعليمي للأساتذة في العلاقة بين الذكاء والإجتماعي والإدارة الصفية.

7. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

التعريف الإجرائي للذكاء الإجتماعي : هي قدرة معلم المرحلة الإبتدائية ببلدية غرداية على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والإستجابة بطريقة ذكية في المواقف الإجتماعية ، وقدرته على تقدير خصائص الموقف تقديرا صحيحا وملائما ، والتي يكشف عنها من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها في استجابته على استمارة الذكاء الإجتماعي والتي أعدها ابراهيم باسل أبو عمشة والمكونة من أربعة أبعاد وهي : **التعامل مع الآخرين ، التواصل مع الآخرين ، التأثير الإجتماعي ، فهم الآخرين.**

التعريف الإجرائي للإدارة الصفية : هي مجمل السلوكات الأدائية وعوامل التنظيم التي يقوم بها معلم المرحلة الإبتدائية ببلدية غرداية والتي تؤدي الى بيئة صفية تعليمية منظمة ن والتي يكشف عنها من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها في استجابته على استمارة الإدارة الصفية التي أعدها حسن العطاني والمكونة من خمسة أبعدا وهي : **الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي ،إدارة السلوك ، التخطيط للإدارة الصفية ، التحفيز وتقويم الأداء ، التعليمات والأنظمة المدرسية .**

التعريف الإجرائي لمعلم المرحلة الإبتدائي : هو ذلك الشخص الذي يزاول مهنة التدريس بالطور الإبتدائي بعد تكوين أولي بإحدى المدارس العليا ، أو ممن تم توظيفه عن طريق مسابقة من حملة شهادة الليسانس أو الماستر ،أو ممن استفاد من مرسومي الإدماج لسنتي (2001/ 2011) أو ممن تم ترقيتهم

بعد إنهائهم لفترة التكوين عن بعد التي استغرقت ثلاث سنوات . وفي هذه الدراسة يقصد به المعلمين التابعين لبلدية غرداية للموسم الدراسي 2018 .2019 والبالغ عددهم (500) معلم ومعلمة موزعين على (39) مؤسسة.

8.الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الإجتماعي:

أ. الدراسات العربية:

- **دراسة المطيري (2000) :**

"**هدفت الدراسة الى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين والتعرف على مدى واتجاه الإرتباط فيما بين التفوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي** "، وذلك من خلال دراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين. وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن المكون من خمس اختبارات واختبار المصفوفات المتدرجة المقنن ، وتكونت عينة البحث من (420) من الطلاب الذكور بالصفين الثالث والرابع الثانوي بقسميها العلمي والأدبي وتراوحت أعمارهم بين (16 _ 20) سنة وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات الأداء وتحليل التباين .

حيث كانت أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة :

- تميز الطلاب المتفوقين بالذكاء الإجتماعي عموما بدرجة أكثر من غير المتفوقين.

- تميز طلاب التخصص العلمي عن طلاب التخصص الأدبي بغض النظر عن المتوى العقلي في واحدة من قدرات الذكاء الاجتماعي وهي القدرة عل فهم السلوك الاجتماعي.

(الحربي ، 2014 :ص 39)

- **دراسة إبراهيم باسل أبو عمشة (2013) :**

بعنوان " الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة" حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني

وعلاقتهما بالشعور بالسعادة حيث أقيمت الدراسة على عينة من طلبة المستوى الثالث المسجلين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والذي بلغ عددهم (1206) طالبا موزعين بين الجامعات ، واستخدم الباحث مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني من إعداده ، ومقياس أكسفورد للسعادة تعريب أحمد عبد الخالق (2001).

وتوصل الباحث من خلال دراسته الى:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة بين أفراد العينة.

- وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى الى متغير الجنس لصالح مجموعة من الإناث من أفراد العينة.

- عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعالمتغير الكلية لدى أفراد العينة.

وكما أوصى الباحث ب:

- العمل على رفع مستوى طلبة الجامعات في الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة في مجال إستخدام كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني.

- العمل على تخفيف أعباء الحياة اليومية الملقاة على كاهل الطالب الجامعي من خلال المساندة الاجتماعية.

- **دراسة إيمان محمود أبو يونس (2013):**

بعنوان " الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معملي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس"

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي والتفكير الناقد ، وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد من

جهة ، والتفكير الناقد وجودة الحياة من جهة أخرى ، ومعرفة الفروق بين المعلمين في كل من الذكاء الإجتامعي والتفكير الناقد وجودة الحياة على عينة مكونة من (218) معلما ومعلمة ، واستخدمت الباحثة في دراستها ثلاث مقاييس وهي : الذكاء الاجتماعي إعداد (سيلفرا وآخرون ، 2001) ، التفكير الناقد تقنين (عفانة ، 1998) ، وجودة الحياة من إعداد الباحثة.

وقد توصلت من خلال دراستها الى النتائج التالية :

- مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بخان يونس الحكومية بلغ (62.40 %).

- مستوى توفر مهارات التفكير الناقد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية بلغ ما نسبته (70%).

- مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية لجودة الحياة بلغ ما نسبته (83.%)

- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس بمحافظة خان يونس الحكومية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي تعزى لمتغير التفكير الناقد ، وكانت تلك الفروق لصالح فئة ذوي التفكير الناقد المرتفع.

وخرجت هذه الدراسة بتوصيات أهمها :

- ضرورة الإهتمام بمباحث ومواد دراسية تستهدف تنمية الذكاء بشكل عام والذكاء الاجتماعي بشكل خاص سواء لطلبة المدارس أو طلبة الجامعات.

- ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم العالي بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى معلميها ، وصياغة برامج لتعزيزها وتعزيز استخدامها في العملية التربوية.

- ضرورة التدخل الإرشادي المبكر لمظاهر انخفاض جودة الحياة لدى المعلمين أو غيرهم لاسيما وأن إدراكه لجودة الحياة يساهم في انتاجيته ومستوى الأداء في المؤسسة.

➢ **دراسة جميلة كتفي (2015):**

بعنوان " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية."

حيث هدفت هذه الدراسة الى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين _رؤساء الأسام ونوابهم _ بالجامعة الجزائرية . ومعرفة ماإذا كانت هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي (مهارة التحدث ، مهارة الاستماع ، القراءة ، الكتابة ، التفكير) . حيث أجريت الدراسة على عينة ضمت (40 رئيس قسم ونائبيه) من مجموع (28) قسم موزعين على جميع كليات الجامعة ، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد استخدمت الباحثة أدوات لجمع البيانات تمثلت في استبيان يتكون من مقياسيين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي من إعدادها

وقد توصلت الى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة.

- وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارة الاستماع لدى الاساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة .

- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارة القراءة لدى الأساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة.

- لاتوجد علاقة بين الذكاء الإجتماعي ومهارة الكتابة لدى الأساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة.

- لا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي و مهارة التفكير لدى الأساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة

➢ **دراسة نظال جمعة السواركة (2015):**

بعنوان " الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين. "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية والسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين بعينة مكونة من (60) مرشدا ومرشدة بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة.

وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس السلوك الإيجابي من إعداده.

وتوصل من خلال دراسته الى:

- وجود ذكاء إجتماعي مرتفع لدى أفراد العينة ويقع عند وزن نسبي مقدر ب (69.05%) مما أشار الى أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الذكاء الاجتماعي.

- وجود الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة بشكل كبير ويقع عند وزن نسبي مقدر ب (72.53%) مما أشار الى أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الكفاءة الذاتية.

- وجود سلوك إيجابي مرتفع لدى أفراد العينة ويقع عند وزن نسبي مقدر ب (90.13%) مما أشار الى أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو السلوك الإيجابي .

➢ **دراسة فاطمة إبراهيم عمر (2017):**

بعنوان " الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بولاية الخرطوم. "

حيث هدفت الدراسة الى التعرفة على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الإجتماعية لدى العاملين ببعض الشركات الخاصة بولاية الخرطوم ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة

والتي بلغ حجمها (247) فرد منهم (200) ذكور و(47) إناث ، وقد استخدمت الباحثة مقياس للذكاء الاجتماعي ومقياس للمسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة الى:

- اتسام العاملين بالشركات الخاصة بالخرطوم بذكاء اجتماعي منخفض.

- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ببعض الشركات الخاصة بولاية الخرطوم.

- عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى العاملين ببعض الشركات الخاصة بالخرطوم حسب متغير العمر ، النوع ، الدرجة الوظيفة ، الخبرة ، المستوى التعليمي .

- وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى العاملين ببعض الشركات الخاصة بالخرطوم حسب متغير نوع الشركة

واقترحت بعضا من التوصيات وهي :

- ضرورة تصميم برامج ارشادية لمهارات الذكاء الاجتماعي والتعريف بأهميته للتعاملات الإنسانية .

- العمل على إشباع حاجات التقدير الاجتماعي في المؤسسات مما يعزز روح التعاون الجماعي الذي يؤدي تلقائيا لنمو الذكاء الاجتماعي.

- **دراسة فريدة ابن حميدوش (2019) :**

"بعنوان علاقة الذكاء الاجتماعي بكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد بالمرحلة الإبتدائية "

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وكفاءة الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد بالمرحلة الإبتدائية ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة والتي بلغ عددها (130) أستاذا من أصل (260) ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للذكاء الاجتماعي وآخر للإدارة الصفية وقد توصلت الى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المرحلة الابتدائية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التصرف في المواقف الاجتماعية وكفاءة ادارة الصف لدى المعلمين الجدد في المرحلة الابتدائية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التعرف على الحالة النفسية للمتعلم وكفاءة ادارة الصف لدى المعلمين الجدد في المرحلة الابتدائية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين الحكم على السلوك الانساني وكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد في المرحلة الابتدائية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين روح الدعابة والمرح وكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد في المرحلة الابتدائية.

وقد اقترحت الباحثة بعضا من التوصيات :

- ضرورة تدريب المعلمين على توظيف مهارات الذكاء الاجتماعي.

- ضرورة تثمين الدراسات والبحوث الخاصة بالذكاء الاجتماعي والتعريف بها في المجال التربوي من خلال الدورات التدريبية والتكوينية والندوات التربوية.

- العمل على تنشيط عملية البحث العلمي في محاور الذكاء الاجتماعي وانعكاساته على كفاءة قيادة الصف لدى المعلمين ، بتنظيم مسابقات ثقافية .

ب. الدراسات الأجنبية:

- **دراسة اوليفر(1994)Oliver :**

"هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائية"وتكونت العينة من (85) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة مرتفعة بين الذكاء الاجتماعي والانجاز الأكاديمي

لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية أي بمعنى أن الذكاء الاجتماعي يساعد في زيادة الانجاز الأكاديمي والتفوق الدراسي كذلك توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الأكاديمي"

(ندوى جاسم ، 2018 : ص 7)

- **دراسة سيلدا و سشوتز، تيباندجان (2013)Selda, Schouts, Tipandjan :**

هدفت هذه الدراسة لمعرفة" **الذكاء الاجتماعي للذكور والإناث من طلبة العلوم والفنون**" ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية (35) طالبا من طلبة المرحلة الجامعية في كلية العلوم ، وطلبة المرحلة الجامعية في كلية الفنون ، وقد تم تحليل البيانات بواسطة اختبار (Nkchadola) ،وذ/اختبار الذكاء الاجتماعي ، حيث أشارت النتائج الى أن الذكاء الإجتماعي كان أكثر عند طلبة الفنون عنه عند طلبة العلوم. **(نفس المرجع السابق :ص8)**

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الإجتماعي :

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي الأمر الذي مكننا من معرفة أهمية الذكاء الاجتماعي والدور الذي يؤديه في حياة الفرد ، كما ساعد هاذا على الإطلاع على الدراسات التي أجريت لذات الموضوع في بيئات أخرى مختلفة عربية منها وغربية والاستفادة من النتائج التي توصلت اليها.

حيث اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة (الأساتذة) مع دراسة فريدة حميدوش (2019) بعنوان الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكفاءة إدارة الصف لدى عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي الجدد ، واتفقت أيضا مع دراسة ايمان يونس (2013) في دراستها للذكاء الإجتماعي في علاقته مع التفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي . واختلفت دراستنا الحالية من حيث الأداة (تبني أداة جاهزة) مع دراسة ابراهيم باسل أبو عمشة (2013) بعنوان الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة حيث كانت من إعداده الباحث واختلفت معها أيضا من حيث الفرضية الدالة على عدم اتسام طلبة الجامعة بذكاء اجتماعي مرتفع ، واختلفت أيضا من حيث الأداة مع دراسة جميلة كتفي (2015) بعنوان الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على استبيان من اعدادها .وتقاربت

دراستنا الحالية مع دراسة اوليفر 1994من حيث عدد المبحوثين والذي بلغ عددهم(85) فردا بين أستاذ وأستاذة وتباعدت مع دراسة فاطمة ابراهيم عمر (2017) والتي بلغ عددهم 247 فردا . واتفقت دراستنا الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي ذكرت من حيث المنهج وعلى وجه الخصوص دراسة سيلدا ،سشوتز وتيباندجان (2013)حيث كلها اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي ودراسة . وتماثلت معها أيضا في دراسة ذات المتغير(الذكاء الاجتماعي) .

الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة الصفية :

أ. الدراسات العربية :

- **دراسة حسن العطاني (2007) :**

"بعنوان درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الاساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك ،وهدفت الى التعرف على أثر الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات ، وأهميتة ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الأساسية اللازمة للإدارة الصفية ، ودورها في تفعيل العملية التعليمية التعلمية داخل غرفت الصف . وأجريت الدراسة على عينة من أساتذة الصفين الاول والثاني ثانوي في محافظة الكرك ن والتي تم اختيارها بطريقة عشوائيةوبلغ حجمها (180) معلما ومعلمةوقد استخدم الباحث في دراسته استبانة خاصة بالمهارات الأساسية للإدارة الصفية بعد أن قام بتطويرها .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى :

- حصلت مهاراة الأنشطة الصفية على المرتبةالأولى ،بينما مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى تفاعل الخبرة مع الجنس.
- ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير سنوات الخبرة.

وقدم الباحث توصية حول : توظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنفيذ الإدارة الصفية بفاعلية .

- **دراسة الجميلي والجبوري (2007):**

بعنوان " بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية لمحافظة القادسية. "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مجموع المتغيرات (الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية ، معززات التدريس ، البيئة الملائمة ، الدافعية في التدريس ، المشكلات الصفية) المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية ، والكشف عما إذا كان هنالك فروق دالة معنويا وفقا لمتغيرات (الجنس ،التخصص ونوع المدرسة) في السيطرة على المتغيرات المؤثرة في الإدارة الصفية.

وقد أجريت الدراسة على عينة تم اختيارها عشوائيا والتي بلغ حجمها (280) مدرسا من بين (39) مدرسة ثانوية بمحافظة القادسية.

وقد إستخدم الباحثين في دراستهما استبانة من إعدادهما تتكون من (5) مجالات بواقع (50) فقرة.

حيث توصلا من خلال النتائج الى:

- احتل مجال معززات التدريس المرتبة الألى ،بينما احتل مجال المشكلات الصفية المرتبة الأخيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث ونوع الدراسة.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

➢ **دراسة جمال بحيص (2018) :**

بعنوان " صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية جنوب الخليل من وجهة نظرهم. "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين في الإدارة الصفية في المرحلة الأساسية العليا ، والكشف عن وجود فروق في صعوبات الإدارة الصفية تبعا لسنوات الخبرة ، والتعرف على أبرز الوسائل والطرق لمعالجة مشكلة الإدارة الصفية التي يواجهونها المعلمون.

وقد أجريت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية العليا التي تم اختيارها عشوئيا والتي بلغت (135) معلما ومعلمة ، منهم (62) من الذكور ،(73) من الإناث.

وقد استخدم الباحث استبانة من إعداده لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة الى :

- أن مدى درجة صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية جنوب الخليل كان بدرجة متوسطة.
- أن مدى الصعوبات المتعلقة بالناحية السلوكية جاء بدرجة متوسطة.
- وأن مدى الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية جاء بدرجة مرتفعة.

وقدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:

- استخدام الأسايب التدريسية الحديثة لزيادة تفاعل الطلبة ، وجذب الإنتباه داخل غرفة الصف.
- ضرورة توعية الطلبة ،والتأكيد على أهمية الدراسة ، والتحصيل الدراسي في تحسين مستقبلهم.

➢ **دراسة آلاء الأفندي (2014):**

بعنوان " مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي"

هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء المتغيرات الآتية : (جنس المعلم ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي للمعلم ، منطقة المدرسة ، نمط الإدارة الصفية الذي يتبعه الأستاذ) .

وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع المعلومات مكونة من ثلاثة مجالات : مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم ، مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلميذ ، مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية.

وبإعداد بطاقة ملاحظة مكونة من أربعة مجالات هي : النمط التقليدي ، النمط الفوضوي ، النمط التسلطي ، النمط الديمقراطي.

وقد أجريت الدراسة على عينة من الأساتذة المكونة من (200) معلما ومعلمة ،وقامت بملاحظة أداء (20) منهم في الفصل الثاني من العام الدراسي (2013).

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعا بين المعلمين بالتدريج هي:

النمط التقليدي بمتوسط حسابي (34.4) ثم النمط الفوضوي (18.45) ثم النمط التسلطي (15.55) ثم النمط الديمقراطي (11.08).

- أن مشكلات ادارة الصف التي تواجه المعلم هي :

ضعف الإعداد الأكاديمي في مجال تدريس المنهاج.

صعوبة تطبيق الطرائق التدريسية الحديثة.

صعوبة التعامل مع تلاميذ الحلقة الأولى.

صعوبة استخدام الوسائل التعليمية.

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ:

✓ عدم التزام التلاميذ بقوانين الانضباط الصفي.
✓ قلة احترام التلاميذ في الصف.
✓ تشتت انتباه التلاميذ.
✓ العدوان.

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية:

✓ زيادة عدد التلاميذ في الصف.
✓ قلة ملائمة غرفة الصف.
✓ نقص الوسائل الحديثة.
✓ مزاجية المدير في التعامل مع المعلمين.

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في مشكلات إدارة الصف تعزى الى كل متغيرات البحث.

وقد أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها :

- إجراء محاضرات توعية للمعلمين عن كل جديد في الإدارة الصفية.
- تزويد مقررات الإدارة الصفية في كليات التربية بمواضيع مرتبطة بواقع العملية التعليمية في المدارس.
- العمل على تحديد عدد التلاميذ ب (30) تلميذا في الصف الواحد.
- تطوير البيئة في الصف في الصف لتتماشى مع التطورات في العلمية التعليمية.

ب . الدراسات الأجنبية :

➢ **دراسة ايفرستون (1995) Everston :**

حيث أجريت هذه الدراسة بهدف "**إظهار فاعلية برنامج يدار وينظم داخل الغرفة الصفية لمساعدة المعلمين في المرحلة الإبتدائية الدنيا والعليا في ولاية فلوريدا** . وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية في الولاية ، وتم اختيارعينة طبقية تكونت من (80) معلما ومعلمة .وأظهرت النتائج وضع قواعد صفية تتمثل بما يلي : تهذيب وإدارة سلوك الطلبة داخل الغرفة الصفية ، وتشجيع الطلبة وتحفيزهم ، وهذا يتمثل بتطبيق الأسلوب الديمقراطي داخل الغرفة الصفية . (**بزبز وطريف ،2018،ص04**) .

➢ **دراسة وراغ (1996)Wrrag** :

بعنوان " وجهة نظر كل المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف " هدفت هذه الدراسة الى تحديد إدارة الصف الفعالة المؤثرة في المدارس الابتدائية البريطانية والتركيز الشديد على كيفية تعامل المعلمين مع السلوك المنحرف المشوش.

وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية حيث لاحظ (239) درسا ، وقابل (60) معلما و(430) طالبا عمرهم بين (5_ 12) سنة.

وقد وصل الباحث الى أن هناك ضعف في الإنسجام بين إدراك الطلبة للأحداث وإدراك المعلمين لها وأن الطلبة مصدر مهم في المعلومات وقادرون على أن يدركوا أفكارهم ورغباتهم ليثبتوا الأفكار ، لكن المعلمين لا يدركون هذا الأمر ولا يدركون وجهات نظر الطلبة من ناحية الاهمية ، بالرغم من ان التفاعل بين المعلم والطالب في بعض الصفوف استخدمت لتناقش سلوكيات الطلبة إلا أنه لا توجد فرصة سانحة لتناقش سلوكيات المعلمين ، والطلبة لا يتحدثون بصدق وأمانة مع المعلم كما يتحدثون مع الباحث وذلك خوفا من العقوبة .

وقد أشارت النتائج الى ان الطلبة مهتمون بموضوع الخوف من المعلم وأنهم لا يحبون المعلم الذي يصرخ ، وأن المعلم الذي يتبع طريقة تدريس معينة واستراتيجية واحدة باستمرار ولا يغيرها فإنه لا يبدع في توصيل

المعلومة ولا يستطيع ايصال المادة العلمية بصورة ناجحة ومشوقة لأن الطلبة يكونون قد تعودوا عليها . (**المقيد ، 2009 :ص 44**) .

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالإدارة الصفية :

اتفقت دراستنا الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث دراسة ذات المتغير حيث كلها تعالج موضوع الإدارة الصفية من جوانب مختلفة فلقد اهتمت دراسة العطاني (2007) بموضوع الإدارة الصفية والتي كانت بعنوان "درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي "واتفقت معها أيضا من حيث المتغيرات الوسيطية المدروسة (الجنس ، سنوات الخبرة) وكذا دراسة آلاء الأفندي (2014) بعنوان مشكلات الادارة الصفية التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تطابقت مع دراستنا من حيث المتغيرات (جنس المعلم ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي) ، واختلفت مع دراسة الجبوري ،الجميلي (2007) والتي اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية من حيث المتغيرات (تخصص المعلم ،ونوع المدرسة) . واختلفت دراستنا كل الدراسات السابقة المذكورة من حيث نوع اختيار العينة حيث كلها تم اختيار العينة فيها بالشكل العشوائي البسيط ودراستنا اختيرت فيها العينة بالشكل العشوائي العنقودي ،وتقاربت دراستنا مع دراسة جمال البحيص (2018) بعنوان صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الاساسية العليا من حيث عدد المبحوثين حيث قدر ععد مبحوثيه ب (135) فردا بين معلم ومعلمة والتي تتقارب مع عينتنا المقدرة ب(150) بين معلم ومعلمة . واتفقت دراستنا مع كل الدراسات السابقة المذكورة من حيث العينة حيث كلها تهتم بدراسة فئة المعلمين والتي تعنى بهم الإدارة الصفية واختلفت مع دراسة وراغ (1996) التي تناولت موضوع الإدارة الصفية من وجهة نظر الطالب والباحث أيضا واختلفت دراسة ايفرستون 1995 مع دراستنا والدراسات السابقة المذكورة من حيث المنهج حيث تبنى هذا الأخير المنهج التجريبي في اعداد برنامج منظم للإدارة الصفية على عكس دراستنا التي تبنت المنهج الوصفي في وصف الظاهرة المدروسة.

خلاصة الفصل :

تناولنا في الفصل الأول من الدراسة الإطار العام الذي تشكله هذه الدراسة ، حيث طرحنا في البداية الإشكالية العامة للموضوع وذلك إنطلاقا من إيضاح أهمية الموضوع ومدى نجاعة استعماله في الأواسط التعليمية ، وأنتهت الإشكالية بطرح تساؤلات الدراسة وفروضها.

إضافة الى تحديد الأهمية التي تمثلها هذه الدراسة ومختلف الأهداف التي ترمي الوصول إليها ، وتحديد المفاهيم الإجرائية لمصطلحاتها الأساسية ، وانتهت بعرض مختلف الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو مع متغيرات مختلفة معها ومتقاربة معها في ذات السياق واختتم الفصل بتعقيب على هذه الدراسات من حيث أوجه التشابه والإختلاف وذلك ما يدعم الدراسة من حيث التناول المسبق للموضوع .

الفصل الثاني : الذكاء الاجتماعي

أولا :الذكاء

تمهيد :

يعتبر الذكاء عاملا مهما و مؤثرا على الحياة الأكاديمية و الاجتماعية و الوجدانية للفرد ، والذكاء باعتباره قدرة عامة كان أول مكونات الانسان قابلية للدراسة و ذلك من خلال ممارسة الفرد للذكاء في صوره المتعددة و التي شكلت للعلماء الأوائل النقاط الأولى في دراسة الذكاء بشكله العام ،"وإن مكانة الذكاء في علم النفس و سيطرته على جزء من اهتمامات علماء النفس ودراساتهم ،جعلت له القدرة الحقيقية على تطوير الفرد وإنشاءه لأفضل المجتمعات".(**أبو عمشة ، 2013 :ص 33**) .

1 . المفهوم اللغوي للذكاء :

لغة : ورد في المعجم العربي بأن الذّكَاءُ هو: حِدّةُ الفؤاد أو سرعة الفطنة . (**قلاتي ، د.ت :ص 321**) .

ويقال ذَكِيٌّ : بمعنى سَرِيع الفهمِ وفطِينٌ . (**بن هادية وآخرون ، 1979 :ص 432**) .

2 . المفهوم الإصطلاحي للذكاء:

يعرف الذكاء بأنه :"محطة لمجموعة من القدرات النفسية كالإحساس ،والإدراك ،والإدارة ،والانفعال والعاطفية ،و التذكر، والتصور ،و التخيل".

و يعرف وكسلر: ((**Wechsler**) **الذكاء بأنه:** "القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح في البيئة ". (**حبال ،2017 :ص31**) .

وعرف ديروبوم: (Dearbom)الذكاء بأنه :"القدرة على اكتساب الخبرة والاستفادة منها."

كما يقول سبيرمان: (**Spearman**)**أن الذكاء هو:**" القدرة على إدراك العلاقات و أطراف العلاقات ،أو القدرة على القيام بعمليات التفكير العليا و خاصة التفكير المجرد".

وكما يعرفه أيضا ثورندايك 1925الذكاء بأنه : "القدرة على عمل الاستجابات الملاءمة ،وقد ميز بين ثلاثة أنواع من هذه القدرة، وهي الذكاء المجرد و الذكاء العملي و الذكاء الاجتماعي" .

أما زكي صالح 1972 فلقد عرفه على أنه :"مجموعة أساليب الأداء التي تشترك في كل الاختبارات التي تقيس أي مظهر من مظاهر النشاط العقلي و التي تتميز عن غيرها من أساليب الأداء الأخرى و ترتبط بها ارتباطا ضعيفا".(**عبد الرؤوف و عيسى ، 2018:ص 22**) .

3 . نظرة تاريخية لتطور مفهوم الذكاء :

يرجع الاهتمام بالذكاء و القدرات العقلية الى تاريخ موغل في القدم ،فإن مفهوم الذكاء أقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية ،فقد نشأ في اطار الفلسفة القديمة ،ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفيزيولوجية العصبية ،واستقر أخيرا في ميدانه السيكولوجي الصحيح الذي يدرسه كمظهر عقلي من مظاهر السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي ، وكمظهر مرتبط بالقدرات العقلية المهمة .ومازالت آثار الماضي الطويل تضفي طابعها الخاص على بعض المعاني الشائعة لمفهوم الذكاء .(**أبونجيلة ،2019 : ص27**).

والذكاء استعداد فطري يساعد الحيوان أو الانسان على الاستفادة من تجاربه وخبراته في ادراك موقفه من البيئة التي يعيش فيها ،وعلى مواجهة ما يقابله من مشكلات في تلك البيئة ،فالذكاء استعداد لحسن التصرف في مشكلات الحياة ،وهو فطري لا يتم اكتسابه من البيئة أو التربية ،,هو أيضا وراثي ينتقل من الأصول الى الفروع .

و ارتبط كثيرا هذا اللفظ منذ البدايات في أذهان الناس بالنباهة والفطنة والفراسة ، كما أنه مرادف للمهارة في معاملة الناس ،فهو من أقدم الموضوعات التي حظيت بالاهتمام والدراسة من جانب الفلاسفة القدامى ،وخاصة بالفلاسفة العرب خلال القرن الثاني والعشرين حيث ذاع حديث الامام فخر الدين الرازي في كتابه المشهور(الفراسة) أن يحلل فيه العلاقة بين التقييم العضوي والشخصية كمسببات للسلوك الانساني ،حيث قسم الأفعال الى أفعال نفسية داخلية وأخرى حيوية .(**الزيات ،1995 :ص195**).

لذا يعد الذكاء من الموضوعات التي اهتم بها المشتغلون بالتربية وعلم النفس في مجال الدراسات الخاصة بالفروق الفردية ،باعتباره أحد مظاهر الحياة العقلية السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها علميا وموضوعيا .(**عبد الرؤوف وعيسى ، 2018 :ص20**) .

4 . مفهوم الذكاء من وجهة نظر اتجاهات علم النفس :

المفهوم الفلسفي للذكاء :

إن أول ملاحظة لتناول النشاط العقلي بالتحليل ،ترجع الى الفلسوف اليوناني أفلاطون ،فقد توصل نتيجة تأمله الى تقسيم النفس الإنسانية الى ثلاث مكونات أو مظاهر رئيسية وهي (العقل ،الشهوة ،الغضب) .

و يختلف أرسطو عن أفلاطون في تقسيمه لقوى العقل ،فقد قسمها أفلاطون الى مظهريين رئيسيين الأول منها عقلي و معرفي ،و الثاني إنفعالي مزاجي خلقي ديناميكي حركي .

المفهوم البيولوجي للذكاء:

تأثر مفهوم الذكاء باتجاهات متنوعة ،فقد كان لنظرية النشوء و الإرتقاء و الاتجاه البيولوجي في أبحاث دارون وورومانس و مورجان أثر واضح في تفكير سبنسر الذي رأى أن الذكاء وظيفة رئيسية و أنه يمكن أن يتكيف مع البيئة المعقدة المتغيرة . (**أبو عمشة ، 2013 :ص 35**) .

المفهوم الفيسيولوجي العصبي للذكاء :

تدل الأبحاث على أن التكامل الوظيفي للجهاز العصبي المركزي يلعب دورا مهما في مستوى الذكاء وخاصة على مستوى القشرة المخية ، وهذا ما يدعمه بينيه **(binet)** لمفهوم الذكاء عندما فصل بين النشاط العقلي ومستوى النشاط ، وعليه فإن أهمية عدد الخلايا تؤثر على سعة النشاط في حين أن نسبة الذكاء تعتمد على المستوى أكثر من السعة والإنتشار (**السيد ،2000**) .

كما يرى أنصار الإتجاه الفيزيولوجي الى أن الذكاء والوظائف العقلية تندرج في نظام هرمي ، وأن الدماغ يعمل كنظام كلي لا جزئي بحيث أن هناك تكامل وتناسق لأنها تشمل القدرة العقلية العامة .

وعليه فإن المعنى الفيزيولوجي للذكاء يقوم في جوهره على تحديد معنى الذكاء في إطار التكوين الفيزيولوجي التشريحي للجهاز العصبي المركزي والقشرة المخية . (**حبال ، 2017 :ص34**) .

المفهوم النفسي للذكاء :

حاول الكثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه و بين ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني ،ونتيجة لذلك تعددت التعريفات وتنوعت باختلاف الجانب الذي يركز عليه عالم النفس من جوانب هذا النشاط .

نجد أن اختلاف الباحثين و العلماء في تفسير مفهوم الذكاء أو القدرة على تعريفه تعريفا موحدا بين المهتمين يعود لعدة أسباب سواء لشمول هذا المفهوم لدوافع و اتجاهات الأفراد و قد لا يرغب بالإفصاح عنها كان يحاول إخفاءها أو التمويه عنها ،و أيضا لاختلاف توجهات العلماء و الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم و تعرضوا لها ،فكل باحث يحاول أن يتطرق لهذا المفهوم من خلال وجهة نظره و من خلال تخصصه أو لما يخدم مصالحه سواء الشخصية أو العلمية .

المفهوم الإجتماعي للذكاء:

يؤكد أصحاب هذا الإتجاه من الناحية الاجتماعية في الذكاء وأن الانسان لا يعيش في فراغ ،وإنما يعيش في مجتمع يتأثر و يؤثر فيه ولكل مجتمع عاداته وتقاليده في التفكير و أساليب السلوك و اللغة السائدة و الثقافة و المبادئ و المفاهيم والقوانين والواجبات الاجتماعية ،وأكد ثورندايك هذا المفهوم في تقسيمه الثلاثي للذكاء وهي الذكاء المجرد و الذكاء الميكانيكي و الذكاء الاجتماعي (**أبوعمشة ،2013 :ص 36**).

ومن خلال هاته التعريفات نستنتج أن الذكاء هو : القدرة على إدراك العلاقات بين المتغيرات وإدراك الفاهيم والقدرة على الوصول الى حلول للمشكلات التي يواجهها الفرد بشكل مستمر في حياته اليومية ، والتي تسمح له بأن يتصرف بشكل ملائم ويكتسب الخبرة من كل موقف يمر به .

ثانيا :الذكاء الاجتماعي

تمهيد :

ظهر الاهتمام حديثا بموضوع الذكاء الاجتماعي باعتباره يمثل الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة اليومية ، ويفسر جانبا هاما من التفاعل الاجتماعي ، لاسيما وأنه قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين

وأفكارهم وسلوكهم ، مما يساعد الفرد على الاندماج الاجتماعي والتواصل مع الآخرين بما يسهل الحياة اليومية للأفراد والجماعات .(**أبو يونس ، 2013 :ص29**).

وأن الذكاء الاجتماعي يتمثل في قدرة الفرد على التخلص من المواقف الحياتية المحرجة و يتمثل في قدرة الشخص على إقناع من حوله والتكيف معهم ،و يتمثل في التخطيط للوصول الى أهداف الفرد الذاتية،و قد يخرج الذكاء الإجتماعي الى معان متعددة ،فيقال أحيانا أن هذا الشخص دبلوماسي ،أي أنه يحاول أن لا يصطدم بالأشخاص و لا يواجههم بما يكرهون ،و بذلك لا يفقد أحدا من الأطراف. و يبقى الذكاء الإجتماعي نسبيا بعيدا عن الحقيقة و قولها. إن الذكاء الإجتماعي يعتبر كأي وسيلة من وسائل الحياة يمكن استخدامها بالطريق الإيجابي ويمكن أن تستغل بالطريق السلبي،ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا أن الذكاء الاجتماعي لو استخدم بطريقة صحيحة وفي وقته المناسب فإننا سنحصل على نتائج جيدة من العلاقات الغير حساسة و العلاقات الودية .(**الخفاف ، 2011 :ص 87**) .

1 . مفهوم الذكاء الاجتماعي:

الذكاء الإجتماعي من وجهة نظر **دريفر** هو :"ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين ، وفي العلاقات الاجتماعية ويشير أيضا الى ان الذكاء الاجتماعي العالي هو مرادف لمفهوم اللباقة. "

وقد أشار **ثورندايك** الى مفهوم الذكاء الإجتماعي باعتباره : "القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية . " (**القدرة ، 2007 :ص 25**) .

التعريف الإصطلاحي للذكاء الاجتماعي:

عرفه **كاردنر 1995**: "وهو القدرة على ادراك الحالات المزاجية للاخرين و التمييز بينها و إدراك نواياهم و دوافعهم و مشاعرهم ،و القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الإخرين و مواجهتهم و التأثير فيهم".

سفيان 1998: "وهو فهم الناس بكل مايعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم أفكارهم و اتجاهاتهم و مشاعرهم وطبعهم ودوافعهم و التصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءا على هذا الفهم" .(**الخزرجي والعزي ، 2010**: ص**6**) .

وفي **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** تم تعريف الذكاء الاجتماعي : "هو قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادل مع أعضاء الجماعة ".(**المطيري ،2000** :ص **23**) .

ويعرف أيضا بأنه " قدرة الفرد على ادراك العلاقات الاجتماعية ،وفهم الناس و التفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية و القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه، و القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية ،و القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني و أخيرا روح المرح والمداعبة ".(**عمر ،2017** :ص **24**) .

ويعرفه **زهران (2000)** : بأنه "القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية ، وفهم الناس والتفاعل معهم ، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، مما يؤدي للتوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية (**الذهني، 2010 :ص 10**) .و بهذا يمكن تصنيف الذكاء الاجتماعي الى عدة مظاهر سلوكية مثل :

- أن يألف و يؤلف الآخرين.
- أن يكون موضع الإعجاب أو التقدير من المحيطين.
- أن يبدي ما يعبر عن المهارات القيادية
- أن ينجح في التعاون مع الآخرين
- أن يكون ذا حساسية اجتماعية عالية فيما يتصل بإدراك مشاعر الآخرين و حالتهم النفسية ، من خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات أو تعبيرات
- أن يتصرف باعتباره وسيطا جيدا ،أو ناجحا أمينا للآخرين. (**الحربي ، 2014** :ص **18**) .

والذكاء الاجتماعي : يعني القدرة على اكتشاف و فهم الحالة النفسية و المزاجية للآخرين و دوافهم و رغباتهم ،و مقاصدهم ،و مشاعرهم ،و التمييز بينها و الاستجابة لها بالطريقة المناسبة ،وهذا الذكاء

يضم الحساسية لتعبيرات الوجه و الصوت و الايماءات وهو يظهر بوضوح لدى المعلم الناجح و المختص الاجتماعي و السياسي ،كما يوجد في بعض المراجع تحت مسمى الذكاء البينشخصي أي العلاقة مع الاخرين و القدرة على ادراك الحالات المزاجية للاخرين و التمييز بينها و إدراك نواياهم و دوافعهم و مشاعرهم ،و يتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه و الصوت و الايماءات والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة .(**شبابحة ، 2018 ، ص45**).

ويعرف في **المعجم التربوي:**" مهارة الفرد في التكيف الاجتماعي و بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين." (**الزبيدي ، 2013 ، ص10**) .

ويمكن تعريف الذكاء الإجتماعي : هو عبارة عن قدرة الفرد على الإنسجام والتعامل والتعاون مع الآخرين ، مع امتلاكه لمهارات تخول له فهم الآخرين وإدراك مختلف المواقف الإجتماعية والعناصر التي تحكمه وأنماط ردود الافعال ،بالإضافة الى معرفته لأنماط التفاعل واستراتيجياته المختلفة التي تسمح له ببلوغ أهدافه في التعامل مع الآخرين .

2 . نبذة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي :

مع بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين ، بدأ الاهتمام بدراسة بدراسة الذكاء الاجتماعي ، وبدا هذا الاهتمام واضحا في دراسات كل من : بروم (1928) ، وثورندايك (1936) وازداد الاهتمام واضحا بعد ذلك ، عند جيلفورد وديميلا (1965) ،وكينتج (1978) وفورد (1979) .(**القدرة ،2007 :ص 25**) .

"ولعل أول دراسة عملية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها ثورندايك عام (1926) والذي حلل فيها الاختبارات الفرعية التي يتألف منها اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي .(**أبو عمشة، 2013 ،ص 45**).

حيث أشار الى وجود مظهر من مظاهر الشخصية ،يتميز عما هو متعارف عليه من صور الذكاء العملي ،أو الذكاء المجرد ، اطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي فقد أكد على هذا المفهوم في تقسيمه الثلاثي للذكاء كما يتلخص فيما يلي:

الذكاء الميكانيكي : كما يبدو في المهارات العلمية اليدوية الميكانيكية .

الذكاء المعنوي : كما يبدو في القدرة على فهم واستخدام الرموز والمعاني المجردة .

الذكاء الاجتماعي : كما يبدو في القدرة على فهم الناس و التفاعل معهم ".

"وبعد ذلك اهتم العلماء بدراسة هذا النوع من الذكاء ، والمكونات التي يقوم عليها ،و المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في قياسه ،فقد اقترح سبيرمان عام 1927 ماسماه العلاقة السيكولوجية التي تخضع لقانونية الابتكار في ادراك العلاقات و المتعلقات ". (**شبابحة ، 2018 :ص 48**) .

وورد في دراسة (**أبو عمشة ،2013:ص49**) أنه تم التوسع في مفهوم الذكاء الاجتماعي وتطويره من قبل **فيرون** (**verone**) و قدم **ويدمان** (**widman**) عام 1933 أداة لقياس القدرة على إصدار الأحكام الاجتماعية ،وفي عام (1936) ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي،ومنها محاولات موس وآخرون إذ قاموا ببناء أداة لقياس الذكاء الاجتماعي واعتمدوا في بنائها على تعريف ثورندايك ،وتلا ذلك محاولة **ودرو**(**drow**) في عام 1937 لتحليل مقاس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع سبعة وأربعون اختبارا ذات طبيعة متباينة وفي عام (1942) ظهرت مفاهيم أخرى لها صلة بالذكاء الاجتماعي ،إذ تطورت الأبحاث والدراسات حول هذا المفهوم وشملت أبعادا واسعة النطاق ، ودرس **بياجيه** في عام (1950) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري وليس عن طريق الفروق الفردية ، ثم بعد ذلك دراسة **دايموند** عام (1952) التي هدفت الى بناء مقياس لمفهوم التعاطف زيمثل هذا مقياسا للذكاء الاجتماعي ،وفي عام (1953) أكد **كير وسبيروف** (**keir ,Sperouve**) على تصور الفرد نفسه مكان فرد آخر وتوقع سلوكه،وعلى أساسه تم بناء اختبارهما للذكاء الاجتماعي ،ورأى **وكسلر** (**Wechsler**) عام (1958) أن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي .

بالاضافة الى ألى أن أكثر البحوث أهمية في هذا المجال بعنوان الذكاء الاجتماعي كانت ل **لأولسيفان وجيلفورد وديمبل** مثلما يؤكد **أبو حطب** (**1973**) .

وتوالت الدراسات و الأبحاث وبناء المقاييس من قبل الباحثين والعملاء في مجال علم النفس وكل منهم قدم مفهوما للذكاء الاجتماعي من منظور معين فمنهم من فصل بينه وبين الذكاء العام واعتبره قدرة ومهارة مستقلة وقائمة بذاتها كأمثال **فورد وتايسك** عام (1979) ومنهم من إعتبره قدرة عقلية تتساوى مع مفهوم الكفاية الاجتماعية **كمارلو** عام (1995) حيث أثبتت هاته الفرضيات من خلال تطبيق مقاييس جديدة مصممة طبقت على مدارس الاعدادية على خلاف المقاييس التي قدمها جيلفورد ،حيث أثبتت هاذه المقاييس الجديدة صحتها في أعتبار أن الذكاء الاجتماعي قدرة وملكة عقلية مستقلة عن الذكاء العام.

من خلال عرض التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الاجتماعي وتناول هاذا الموضوع من قبل العلماء و الباحثين في مجال علم النفس بمختلف ميادينه وتوجهاته النظرية ومدارسه المختلفة ، ومن خلال البحوث والدراسات المكثفة في هاذا الموضوع تتضح أهمية الذكاء الاجتماعي بالنسبة للفرد وللمربي والمعلم خاصة ،حيث تكمن هاته الأهمية في استخدام الذكاء الاجتماعي وفي مدى قدرته في المحافظة على العلاقات الانسانية المختلفة وفهم الآخرين وتفسير ردود أفعالهم ،والتفاعل معهم والاستجابة لمتطلباتهم والمشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية عامة والتربوية خاصة .

3 . النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي :

بالرغم من أن موضوع الذكاء الاجتماعي حديث العهد إلا أنه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي حيث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعا لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الانساني وتفسيره له وسيعرض الباحث بعضا من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي:

✓ نظرية ثورندايك :

يعد ثورندايك أول من قدم الذكاء الاجتماعي ، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل الى حد ما عن بقية العناصر الأخرى غير انه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر وهو لا يؤمن بشيء اسمه الذكاء العام.

وقد توصل ثورندايك الى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء المجرد ، والذكاء الميكانيكي ،والأخير الذي يتمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية والذي أطلق عليه الذكاء الاجتماعي.(الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية 49) ويرى أنه يمثل قدرة الفرد على فهم الناس ،والمواقف الاجتماعية ، والتعامل الناجح والسليم مع الاخرين ،أي أن الذكاء الاجتماعي يقوم على أساسين هما: فهم الآخرين والتصرف بحكمة معهم (**دبابش ورياض ،2018 :ص 51**) .

- ✓ **نظرية أبوحطب (1973) :**

لقد صاغ **أبو حطب** نظريته للنموذج الرباعي للعمليات المعرفية في صورتها الأولية عام 1973 ،ثم ظهرت بشكل أكثر تطورا في عام 1988، وقد صنف الذكاء الى ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي ،منطلقا من تصوره أن الذكاء دلالة نشاط الشخصية ككل ،وفي هذه المرحلة الثانية لتطور نظريته فانه صنف الذكاء الى ذكاء موضوعي واجتماعي وشخصي.(**طاهير،2019 :ص49**).

ويتعلق الذكاء الاجتماعي لديه بالادراك الاجتماعي وادراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم اجتماعيا ، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص،ويتم التعامل معه بطريقة الفحص المتبادل أو الفحص بالمشاركة والتي تتضمن المعايشة والتفاعل مع الآخرين.(**الخزرجي ، والعزي ،2010 :ص 9**) .

- ✓ **نظرية هوارد كاردنر 1983:**

اقترح كاردنر وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء،إذ يرى أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقل بعضها عن بعضها الآخر تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ ،ولقد جاءت نظرية كاردنر نتيجة لملاحظاته للعديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء.

وقد أصبحت نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة موضع اهتمام على مستوى واسع ،وتبناها تربويون وتضمنتها دورات تدريب المعلمين وقد أشار كاردنر في كتابه "أطر العقل البشري " مفهوما جديدا للذكاء الانساني بأن الانسان يمتلك عدة أنواع من الذكاء تصل الى سبعة أنواع ثم أضاف عام 1995

نوعا ثامنا أسماه الذكاء الطبيعي ،وأكد عند عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ،وذكر إنه رغم انفصالها الا أن العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلهم غالبا ما يرتبطان معا ،ويؤكد أن كل فرد يحمل الذكاءات الثمانية هذه وتعمل هذه الذكاءات الثمانية معا بطرق فريدة ،ويمكن تطوير الذكاءات فإن كل فرد يمتلك السعة على تطوير الذكاءات الثمانية بمستوى عالٍ نسبيا من الأداء .(**نفس المرجع السابق : ص 10**) .

✓ **النظرية الضمنية :**

وتشمل أربع أفكار رئيسة ،تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعيا ،كما ذكرها فورد **(Ford**)في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهو:

- أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين ،وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم ،وأن يكون مخلصا لهم ومهتما،وأن يكون شخصا يعتمد عليه،وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.
- أن تكون لديه مهارات وسيلية جيدة ،أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال ،وأن يمتلك مهارات اتصال انساني عالية الكفاءة،ويستطيع أن يحددأهدافه ولديه قدرات قيادية.
- أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية ،وتعني السهولة الاجتماعية ،والتي تشتمل على عدة خصائص،يدخل فيها:

– تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ،والاندماج فيها ،وأن يكون متكيفا اجتماعيا منفتحا على الناس وأن يكون سهلا معهم.

– قوة التأثير النفسي ،والتي تشير الى خصائص مثل : مفهوم الذات الايجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة. (**السواركة ،ونظال ،2015 : ص29**) .

✓ **نظرية ستيرنبيرغ 1988 :**

توصل ستيرنبيرغ الى الثلاثية للذكاء ،ويرى أن الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد وهي "بعد المكونات ،والبعد السياقي ،وبعد الخبرات ،وقد أشار الى أن البعد السياقي يتضمن المشكلات المتعددة التي

تواجهها الأفراد أثناء حياتهم وتفاعلاتهم اليومية ويمكن تصنيف هذا البعد الى ثلاثة أنواع من الذكاء وهي الذكاء التحليلي ،والابداعي ،والعملي.

ويشير ستيرنبيرغ الى أن الذكاء الاجتماعي يقع ضمن الذكاء العملي ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق مع الأفراد من ذوي الأمزجة و الدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات فضلا عن القدرة على التعرف على رغبات الآخرين (**شبابحة، 2018 : ص55**) .

- ✓ **النظرية الظاهرية :**

وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا ،وهي:

- سهولة التكيف: وتتمثل في القدرة على التكيف مع أية مجموعة بشرية ،والتأقلم معها.
- قوة الشخصية : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية. (**أبو عمشة ، 2013 :ص 52**)

- ✓ **نظرية جيلفورد :**

حيث يوضح جيلفورد (من خلال نموذج بناء العقل) أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي أي لا يرتبط به ولا يقاس على أساسه ولا الذكاء العام ،ولا عن الجوانب المعرفية الاخرى .(**أبو عمشة ،2013 :ص 52**).

ويقوم هذا النموذج للتكوين العقلي على افترضات والتي تشير الذكاء الاجتماعي ومدى وجوده لدى الأفراد كملكة عقلية مستقلة عن الذكاء العام وعن الجوانب المعرفية الأخرى كما سبق الذكر وهي:

ويعتبر نموذج "جيلفورد " نموذج فريد والذي أطلق عليه بنموذج المصفوفة ، أو النموذج المورفولوجي للتكوين العقلي حيث قام هذا الأخير بعدة إفتراضات عامة تمثلت بوصف الذكاء بصفة عامة وهي:

- أن الذكاء طاقة كيفية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد.
- أن النشاط العقلي يتكون من عدد من القدرات العقلية المتمايزة (120) قدرة

– أن النشاط العقلي متعدد الأبعاد : البعد الأول يتعلق بمحتوى النشاط العقلي ، والبعد الثاني يتعلق بكيفية عمل النشاط العقلي والبعد الثالث يتعلق بنواتج النشاط العقلي. (**عفانة ،والخزندار 2007**: **61**) .

ومن هنا نستخلص أن هاته النظرية توصلت الى أسس مهمة للكشف عن القدرات الابداعية الموجودة لدى الفرد والتي يمكن التوصل اليها واكتشافها بعيدا عن معيار التحصيل أوالذكاء العام ومن بينها الذكاء الاجتماعي.

وكخلاصة عامة نستنتج أن كل من هذه النظريات المذكورة والغير مذكورة كل منها سعت الى اثبات وجود الذكاء الاجتماعي لدى الفرد من خلال بناء فروض ودراسات وتقديم مسلمات في هذا الميدان، وذلك لما له من أهمية بالغة للفرد في نجاحه وتحقيق رغباته من خلال محافظته على علاقاته الانسانية أو استفادة الاخرين منه من خلال التفاعل الاجتماعي حين يشغل منصبا قياديا أو أن ينخرط في جماعة ما أو أن يقدم خدمات تعليمية تربوية ومدى أهمية امتلاكه لهاته السمة والتي نسعى لاثباتها من خلال دراستنا هاذه نظرا لأهمية وجود هاذه الخصائص لدى المعلم بصفة عامة ومعلم المرحلة الابتدائية بصفة خاصة في تسيير وإدارة الصف بشكل جيد يضمن سير العملية التعليمية والتربوية بشكل جيد وخالٍ من أية صعوبات أو عوائق .

4 . أبعاد ومكونات الذكاء الاجتماعي :

أولا : الأبعاد

توصل كورين و أوليفر (**1993**) **Corinne, Oliver** الى أبعاد الذكاء الاجتماعي وهي على النحوالتالي:

✓ **التعامل مع الآخرين والتكيف معهم :**

و نقلا عن (عثمان و حسن ،2003) يرى محمد عماد الدين إسماعيل أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الآخرين و أنه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين الى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر بسيط من مظاه الذكاء الاجتماعي وهي كما يلي:

- التصرف في المواقف الاجتماعية ،وتعني القدرة على حسن التصرف مع الآخرين أو النجاح في التعامل معهم بكفاءة.
- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم ،وتعني القدرة على فهم الآخرين و التعرف على حالتهم النفسية من أحاديثهم.
- تذكر الوجوه و الأسماء : وتعني القدرة على الاحتفاظ بأسماء الأشخاص و ملامحهم و تذكرها بدقة ،ويدل على شدة الاهتمام بهم.
- ملاحظة السلوك الانساني :و تعني القدرة على ملاحظة سلوكيات الآخرين ،والتنبؤ ببعض المظاهر السلوكية البسيطة للآخرين
- روح الدعابة والمرح :و تعني القدرة على فهم النكات (المزاح) و الاشتراك مع الآخرين في مرحهم ودعاباتهم.

✓ **التواصل مع الآخرين:**

إن التواصل مع الآخرين يعكس قدرة الفرد على التعامل معهم ومدى تكيفه ومراعاة حالاتهم المزاجية وتحفيزهم والتواصل الاجتماعي بدوره يوصل الفرد الى الاستفادة من كل الأطراف الاجتماعية المحيطة به ويعد الانسان في الحقيقة ميتا دون علاقات اجتماعية فالتواصل يعني الحياة و من خلال هذا المعيار تتضح أهيمة التواصل الاجتماعي مع الاخرين و التي يمكن الحكم عليها على أنها سمة من سمات الذكاء الاجتماعي "فالشخص الذكي اجتماعيا هو الشخص الذي يستطيع التواصل مع الآخرين و القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين وتذليل العقبات التي يواجهها حيث لا يجد صعوبات في قضاء حوائجه وذلك من خلال امتلاكه لمهارات التواصل المختلفة . (**شايش ،و آخرون ،2019 :ص 30**).

✓ **فهم الآخرين:**

يعد فهم الآخرين أحد الركائز التي بني عليها مقياس الذكاء الإجتماعي كما أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف أنها الذكاء الاجتماعي الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير و فهم سلوكنا . و يحدده بأنه قدرة الشخص على فهم دوافع ورغبات الأشخاص الآخرين ،و هو القدرة على فهم

الآخرين و تعني القدرة على فهم الناس ،أي فهم أفكارهم ،واتجاهاتهم ومشاعرهم ،وطبيعتهم ودوافعهم ،والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم وإن كثير من الدراسات تؤكد أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين و هو بمثابة قدرة انسانية مهمة ،لأن الفرد يقضي معظم حياته بين الأشخاص، وهو الحساسية اتجاه ما يفكر و يشعر به الآخرون والقدرة على تحليلها.

✓ **التأثير و التأثر الاجتماعي:**

و يقصد به مشاركة الآخرين في كل ممايشعرون به و التأثير فيهم و التأثر بهم وهذا بدوره يؤدي الى علاقات اجتماعية ناجحة.

ويورد فورد (1983) شرط لكي يكون الفرد ذكيا اجتماعيا وهو قوة التأثير النفسي كما يؤكد عثمان وحسن(2003) أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على الأثير و التأثر في الآخرين حال التفاعل معهم مما يؤدي بدوره الى التوافق الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين ،والتأثير و التأثر بهم ،وبناء علاقات ناجحة معهم. (**نفس المرجع السابق :ص 32**) .

ثانيا :المكونات

يشير **حسين** (**2005**) الى أن كاردنر وهاتش قد عرضا أربع قدرات تمثل مكونات الذكاء المتفاعل بين الأفراد أو الذكاء الاجتماعي وهي على النحو التالي :

- تنظيم المجموعات : حيث تستلزم هذه القدرة اللازمة للقائد بأن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد. ويتمتع بهذه القدرة العقلية المخرجون ومنتجو الأعمال المسرحية والعسكريون ورؤساء المنظمات والوحدات المؤثرون في العاملين معهم.

- الحلول التفاوضية : قدرة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أويستطيع إيجاد الحلول للمنازعات التي تنشب بالفعل ، ويتمتع بهذه القدرة الوسطاء في قضايا التحكيم وفي السلك الديبلوماسي.

- العلاقات الشخصية : وتتضمن العلاقة الطيبة مع كل الناس ومشاركة الآخرين ، وهم محبوبين بين الزملاء في المدرسة. (**الدهني ، وغفران :ص 14**) .

وتوصل **مارلو (Marlowe)** الى أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكونين:

الأول: الأداء الإجتماعي : وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية الذي طبيعته المنفعة المتبادلة.

الثاني:الكفاءة الاجتماعية :وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعيا . (**السواركة ، ونضال ،2015 : ص 25**) .

5 . أهمية الذكاء الاجتماعي :

"تأكد معظم الإتجاهات النظرية أن للذكاء الإجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد ، إذيتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه ، وربط جميع الإتجاهات النظرية بين الذكاء الإجتماعي والسلوك ،إذ أنه لا يمكن ملاحظته والإستدلال عليه عن طريق السلو الإجتماعي ".(**طاهير، 2019 :ص46**)

و تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في الجوانب التالية:

- النظر الى أحوال الناس .
- الإقدام على إصدار الأحكام.
- معرفة طبيعة البشر.
- طبائع العلاقات الاجتماعية المتشابكة.

وقد أسفرت عدة دراسات الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس ،حيث تشير النتائج الى أن الذكاء الاجتماعي يزيد من قدرة المعلم على:

- التفاعل الملائم والمستمر.
- الرغبة في تحفيز المتعلمين وحثهم على العمل الأكاديمي.
- تحسين مستوى الأداء.

وبالإضافة الى ذلك فإن الذكاء الاجتماعي يعطي الفرصة للمعلمين للتعامل مع الطلاب وفق قدرتهم النفسية والذهنية ،وذلك من خلال ما يتمتع به المعلم ذو الذكاء المرتفع من المهارات و القدرات التي ينبغي توفرها في المعلم ،كي يتمكن من القيام بدوره المنوطة به لتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال التدريس الفعال.

فالذكاء الاجتماعي يمد المعلم بمهارات تساعده على الادارة الصفية الفعالة ومن هذه المهارات:

- ✓ القدرة على فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين ،وحسن التعامل معهم في ضوء هذا الفهم.
- ✓ الإستبصار بالمواقف الاجتماعية المعقدة.
- ✓ القدرة على التأثير في الآخرين ودفعهم وحثهم وقيادتهم ومن خلال ذلك يمكنه تنمية دافع التعلم و الدوافع الأخرى لدى الطلاب.
- ✓ القدرة على محاورة الآخرين.
- ✓ القدرة على فهم مقاصد الآخرين من خلال السياق ،ومن خلال ذلك يمكنه مساعدة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التعبير عما في صدورهم.
- ✓ القدرة على فهم توجهات الآخرين من خلال المناقشات ،ومن خلال ذلك يمكنه احداث التغيرات المقصودة في سلوك التلاميذ .(**إيهاب ،وعبد الرؤوف ، 2018 : ص119**) .

وورد في دراسة (**أبوعمشة ،2013 :ص 54**)الى أن أهمية الذكاء الاجتماعي تكمن في:

"علاقته بمتغيرات ذات صلة اجتماعية ،ومتغيرات دات صلة بالتعليم والتعلم ،فقد حاول عديد الباحثين الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاستعداد الاجتماعي وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما ،وقد سعى الباحثون أيضا الى دراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات التعليم والتعلم وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة.

وتأكد معظم الاتجاهات النظرية أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد ،اذ يتوقف عليه نجا الفرد في تحقيق أفضل توافق مع المحيط الذي يعيش فيه ،وربط جميع الاتجاهات النظرية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك ،اذ أنه لا يمكن ملاحظته أو الاستدلال عليه الاعن طريق السلوك الاجتماعي."

ويرى فؤاد أبو حطب 1996 : أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة لها أهمية قصوى عند الافراد الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين.

وتتجلى أهمية الذكاء الاجتماعي في اسهامه في زيادة نمو العلاقات الانسانية لدى الفرد وذلك من خلال:

- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية و النجاح في التعامل مع الآخرين.
- اقامة علاقات اجتماعية ناجحة وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد.
- التنبؤ بالسلوك لدى الأفراد وبردود أفعالهم.
- تنمية حب الانتماء الى الجماعات و الافراد وتكوين صداقات حميمة.
- التعاطف مع الآخرين واحترام وجهات نظرتهم وتقديم النصح والارشاد لهم.
- ادارة التحديات اليومية وتحويل الانفعالات السلبية الى انفعالات ايجابية.
- تنمية جميع المهارات التي تتصل بالذكاء الاجتماعي من خلال ممارستها في الحياة اليومية.
- إظهار شخصية الفرد الايجابية والاجتماعية في جميع ميادين الحياة مثل الحياة العلمية والحياة العملية والحياة المهنية .(**نفس المرجع السابق ص 55**) .

و هنا تكمن أهمية الذكاء الاجتماعي في التغيير الذي يحدثه المعلم في سلوك الطلاب والذي هو أساس العملية التعليمية –التربوية التي تهدف في الى مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته ومهاراته وإنماء معارفه وتطويرها السعي نحو مساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعيق عملية اكتسابه للمعرفة و الدفع به نحو التقدم والتدرج في سلم العلم واكتساب الخبرات الجديدة.

6 . مظاهر الذكاء الاجتماعي :

نتعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته مع الآخرين (**كتفي ، 2015 :ص 51**) .

حيث يتسم الذكاء الاجتماعي بعدة مظاهر منها :

- **التوافق الاجتماعي** : و يتضمن السعادة مع الآخرين ، و الالتزام بأخلاقيات المجتمع ،ومسايرة المعايير الاجتماعية ،و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي ،وتقبل التغير الاجتماعي ،و التفاعل الاجتماعي السليم ،والعمل لصالح الجماعة ،والسعادة الزوجية ،مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .
- **الكفاءة الاجتماعية** : و تتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد، لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية ،وتحقيق توازن مستمر بين الفرد ،وبيئته الاجتماعية ،لإشباع الحاجات الشخصية و الاجتماعية .
- **النجاح الاجتماعي** :**و** يتضمن النجاح في معاملة الآخرين ،و يتجلى في النجاح في الاتصال الاجتماعي مهنيا واداريا ...الخ .
- **الاتيكيت** : و يتضمن ذلك اتباع السلوك المرغوب اجتماعيا ،وأصول المعاملة و التعامل السبليم مع الآخرين و أساليبه و فنياته .
- **كفاءة التصرف في المواقف الاجتاعية** : فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه أن يسلك فيها سلوكا معينا ،و بناءا على هذا السلوك نصنفه بأنه على درجة من الذكاء الاجتماعي أو اللباقة .
- **فهم السلوك الاجتماعي** : ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الانساني ،و التنبؤية من خلال بعض المظاهر أو الاعراض المحددة ،فكذلك الشخص الذكي اجتماعيا يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الاشارات البسيطة التي تصدر عنه مثل : تعبيرات معينة على وجهه او مفردات معينة في حديثه ،أو من خلال بعض صور السلوك التي تصدر عنه ،أو أوضاع معينة لجسمه . (**الحربي ،2014 : ص 20**) .

وأما المظاهر الخاصة التي يبدو فيها الذكاء الاجتماعي مايلي :

الادراك الاجتماعي : ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الاخرين ودلالته الخاصة تبعا للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك .

التقبل : تتحد نظرة الفرد للآخرين مدى تقبله الاجتماعي لهم ،عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية وفهم الآخرين والتعاطف معهم ،والمحبة ،والالفة المتبادلة بينهم والاهتمام براحتهم وسعادتهم . (عمر،**2017** ص: **44**) .

التعرف على الحالة النفسية للآخرين : و يتضمن ذلك قدرة الفدر الى التعرف على حالة الاخرين التي يعبر عنها من خلال كلامهم و حركاتهم ،كما في حالة الفرح أو الغضب أو الثورة أو اليأس...الخ

القدرة على تذكر الوجوه والأسماء: و يتضمن ذلك اهتمام الفرد بالآخرين ،مما يساعد في قدرته على تذكر و جوههم و أسماءهم .

سلامة الحكم على السلوك الانساني : و يرتبط بذلك القدرة على التنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة .و يتجلى ذلك من" الفراسة الاجتماعية "كما تظهر في القدرة الى التعرف الى حالة المتحدث اليه من خلال بعض المظاهر البسيطة التي قد تبدو منه ،مثل تعبيرات الوجه و الكلام أو من ملاحظة بعض العلاقات بين المتغيرات السلوكية ومتغيرات أخرى ...وهكذا .

روح الدعابة و المرح : و يتضمن ذلك القدرة على فهم النكتة ،و يظهر في القدرة على الاشتراك مع الاخرين في مرحهم ودعاباتهم ،و ظهور علامات المحبة و الألفة المتبادلة مع الآخرين .(**شايش، وآخرون ،2019** :ص **38**).

7 . خصائص الذكاء الاجتماعي :

"يتميز الذكاء الاجتماعي بمجموعة من الخصائص تجعله متفردا عن غيره من أنواع الذكاء أهمها :

- معرفة الوقت المناسب للكلام و الإصغاء .
- تتمثل خصائص الذكاء الاجتماعي فيما يلي :
- الدافعية والاهتمام بمواجهة المشكلات التي يعاني منها الآخرون ومحاولة حلها .
- التمتع بتوجيه الارشاد والنصح للآخرين .
- تكوين صداقات مع الآخرين بسهولة .
- فهم الحياة ،ومعرفة الوجهة التي يسير فيها .
- الاهتمام الدائم بالآخرين .

- احترام الآخرين .
- الحصول على تأييد وموافقة أعضاء الجماعة على سلوكهم داخلها دائما ".(**الحربي ،2014 :ص21**) .
- القدرة على قيادة الآخرين بفاعلية وبكل قوة .
- التمتع بالعمل الجماعي كفريق ،والتعلم التعاوني .
- التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم والتعامل بحب ،خاصة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة
- التعاطف والقدرة على قراءة "لغة الجسد " واستخدامها للقيام بهذا الأمر .
- معرفة الوقت المناسب للكلام والإصغاء .(**شايش ، وآخرون 2019 :ص 45**) .

ومن هنا نلاحظ أن جل المميزات والخصائص التي يتميز بها الذكاء الاجتماعي هي خصائص لابد أن تتوفر لدى المعلم حتى يتسنى له تسيير صفه وإدارته بالشكل المطلوب وكل هذه الخصائص هي بمثابة مهارات على المعلم أن يحسن استخدامها ، خصوصا تلك التي تخص الاهتمام بحاجات الآخرين (التلاميذ) والقدرة على القيادة بفاعلية وقوة (إدارة الصف) وأيضا التوجيه والارشاد والمتابعة ،وأخيرا معالجة مشكلات الآخرين (التلاميذ أوالزملاء) والتفاعل معهم بإيجابية .

8 . مهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لدى المعلم:

✓ المهارات التي يجب أن تتوفر فيه كفرد (مهارات عامة):

قبل أن نتطرق الى مهارات الذكاء الاجتماعي التي يجب أن تتوفر لدى المعلم بوجه الخصوص يجب أن تعرف أولا على المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر فيه كفرد عادي لا كمعلم وهي كالتالي:

- أن يكون محاورا متميزا ومستمعا جيدا.
- أن تكون لديه القدرة على التواصل الفعال الناجح مع العالم الأوسع أي أن يكون لديه تقبل لآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين المختلفة.
- أن تكون لديه القدرة على جعل الآخرين يشعرون بالإرتياح والطمأنينة تجاهه أي أن لا يكون أسلوبه مستفز أو يثير جدلا ما أو خجولا أوغامضا في تعملاته.

- أن يستعمل كامل طاقاته البدنية والعقلية للتواصل مع الآخرين أي أن يبذل جهدا معتبرا في فهم الآخرين وفهمهم له وهذا مايذل على اهتمامه بالآخرين وهي نقطة أساسية تجعل الآخرين يشعرون بالإرتياح والطمأنينة والتقبل اتجاهه كما سلف الذكر.
- أن تكون لديه القدرة على التغلب على العقبات أي أن يتحمل المسؤوليات ويتغلب على المشكلات التي تواجهه وأن يتحمل الصعاب وأن يمتلك آليات للمواجهة لأي طارئ يعترض طريقه.
- أن يعرف كيفية تكوين الصداقات والحفاظ عليها أي أن يتحلى بدرجة كبيرة من الود واللطافة في التعمل وكسب الآخرين والحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين والحفاظ على استمراريتها.
- أن تكون لديه القدرة على الارتباط بالأفراد والجماعات بحيث تتوفر فيه القابلية على الارتباط وتكوين العلاقات في مختلف أنساق المجتمع وأن يتميز بالإقبال على الآخرين والانخراط في مجموعات لأداء مختلف النشاطات سواء (علم ،عمل ،أعمال خيرية ،مسابقات ،رحلات ....).

(**الزبيدي ،2013 :ص 8**).

✓ **بالإضافة الى مهارات يتميز بها الذكي اجتماعيا :**

- يبدوا قائدا للمجموعة.
- يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.
- يحب الانتماء للنوادي و التجمعات أو أي مجموعات منظمة.
- يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير
- يفضل الألعاب و الأنشطة الجاعية المختلفة
- يعبر عن مشاعره و أفكاره واحتياجاته.
- يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين و أفكارهم.
- يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين ،وتسميت
- لايخشى مواجهة الآخرين.
- يمكنه التفاوض.
- يمكنه التأثير في الآخرين.

- يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.
- يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل مالديهم .(**أبوعمشة ، 2013 :ص 54**) .

✓ **المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم :**

يشير(**حسين ،2003**) الى أن مهارات الذكاء الإجتماعي تتمثل في القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين ،والتمييز بينها وإدراك نواياهم ،ودوافعهم ومشاعرهم ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات ،وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هاديا للعلاقات الاجتماعية ،كما يتضمن الذكاء الاجتماعي القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة عملية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين ويذكر (**عريان، 2010**) أهم هذه المهارات وهي كالتالي:

أ . حسن التصرف في المواقف الاجتماعية: ويمكن تحقيقها من خلال امتلاك حسن التصرف واللباقة في ضوء المعايير الاجتماعية في المواقف العامة ومواقف القيادة أوالتبعية ،كذلك حسن التصرف في مواقف التفاعل الاجتماعي و المعاملات اليومية مع الأفراد دون إحراج للفرد أو الآخرين.

ب .التعرف على الحالة النفسية للآخرين والتصرف على ضوئها: وتتحق من خلال قدرة الفرد على التعرف الى حالة الاخرين من خلال كلامهم وحركاتهم والتعامل ممعهم في ضوء هذه الحالة ،وقدرته على التمييز بين حالة الفرح والغضب أو الثورة ،واستغلال الوقت المناسب للحالة النفسية.

ج .القدرة على تذكر الوجوه و الأسماء: وتتحق من خلال زيادة الاهتمام بالآخرين في المعاملات مع المحيطين به وإظهار هذا الاهتمام بتذكر أسماءهم و الاحترام المناسب بمخاطبة كل واحد باسمه ،وابداء الاهتمام بالآخرين من خلال ذكر وتذكر الأماكن التي جمعت الكل في مناسبة سعيدة أو خلاف ذلك.

د .سلامة الحكم على السلوك الإنساني: و يتحقق ذلك من خلال القدرة على التنبؤ ببعض المظاهر أو الأدلة البسيطة وافتراض حسن النية دائما ،والتماس الأعذار للآخرين وتقدرير ظروفهم وحالاتهم وأوضاعهم.

هـ .النجاح الإجتماعي: وذلك من خلال النجاح باستمرار في معاملة الآخرين ،والقدرة على التواصل الاجتماعي في معاملة الآخرين ،والسعي باستمرار لكسب صداقة الناس وتاطفهم ومساعدتهم.

و .رسم الابتسامة في الوجه باستمرار: ويتحقق ذلك من خلال رسم الابتسامة المستمرة والبشاشة للجميع حتى في أصعب المواقف وخاصة المواقف المشحونة انفعاليا ،ومواجهة سبل الاحباط التي قد تواجه الانسان وبذل المحاولات المختلفة لتحويل ذلك اللى احساس بالسعادة.

ح .إدارة الأزمات بحكمة: ويتحقق ذلك من خلال عدم التسرع في اتخاذ القرارات غير المدروسة والتصرف بعقلانية و التقليل من الاندفاع الغير محسوب العواقب والقيادة بفن والرجوع للمجموعة للتوصل الى حل أو انقاذ ما يمكن انقاذه. (**أبو شاويش ،2016 :ص 34**) .

9 . قياس الذكاء الاجتماعي :

لقد نبه **ثورندايك** منذ وقت مبكر الى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي ، فقد استبعد صراحة استخدام الاختبارات (اللفظية) وعبر عن بعض شكوكه في استخدام الصور ، كمحتوى تتألف منها هذه الاختبارات التي تحل محل مواقف الحياة الواقعية .

وأرجع **فورد وتيساك** (**ford ,Tissak**)صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي الى سببين رئيسين،هما :

- ✓ اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي ،وأنه لذلكلم يهتم به الباحثون من حيث التعريف ،أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة له .
- ✓ تصور أن الاعتماد عن الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي ،قد لايكون ملائما لقياس الذكاء الاجتماعي فعلا، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد .(**أبو عمشة ،2013 : ص 59**)

.

أما سبيرمان فكان يرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه وإكمال الصور عند هيلي و التي تتضمن بعض التفاعل الشخصي ،ففي اختبار التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوص إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل ، والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك وقد سجل سبيرمان بعض النتائج التي توصل اليها من دراسة مثل الاختبارات والتي اتستنتج منها أن هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا الى جانب اشتراكها في العامل العام.

ولعل الاختبار الهام بل ربما الوحيد الذي ظهر في الميدان لقياس الذكاء الاجتماعي متأثرا بأفكار ثورندايك ومتجاوزا تحفظاته على طرق القياس ،اختبار جامعة جورج واشنطن الذكاء الاجتماعي ، والذي أعده موس وهنت وأوماك وودود والذي نقله الى العربية في صورة مختصرة عام 1955 محمد عماد الدين اسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي ،ثم أعاد نقله في صورته الأصلية الكاملة حسين عبد العزيز الدريني عام 1980، ويتألف هذا الاختبار من المكونات الأربعة :

- ✓ القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية : أي قدرة الشخص على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية واختيار أفضل الحلول المناسبة لها ، ويقيس هذه القدرة اختبار لفظي .
- ✓ القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية :من العبارات التي يقولها ،وتقاس باختبار لفظي أيضا .
- ✓ القدرة على تذكر الوجوه والأسماء ،ويقيسها اختبار الصور .
- ✓ القدرة على ملاحظة السلوك الانساني والاستفادة من هذه الخبرات الاجتماعية ،في فهم السلوك الانساني ،ويقيسها اختبار لفظي .
- ✓ روح المرح والمداعبة ، أي قدرة الفرد على ادراك وتذوق النكات .(**نفس المرجع السابق ص 60**) .

الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي :

قام **جيلفورد وسوليفان (Gelford , Soulifane)**بتطبيق عدة اختبارات للجانب السلوكي من "نموذج بناء العقل " في سبيل التوصل لاختبارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتمعي ،وأمكن بالفعل استخلاص ستة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي ، تقيسها اختبارات استخلاص التعبير الصحيح والكاريكاتير الناقص والتفسيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث اللاحق والصور الناقصة وإبدال الصور .

(**السواركة ،2015 :ص 31**) .

ومن خلال هذا نلاحظ أن الدراسات تعددت في مجال الذكاء الاجتماعي الاجنبية منها والعربية والتي حاولت قياسه وتحديده وذلك نظرا لتعدد التوجهات وتنوع التعاريف وهذا ما يزيد فعلا الاهتمام بدراسة هذا الموضوع وبناء مقاييس واختبارات حوله .

خلاصة الفصل .

في هذا الفصل الأول من الإطار النظري لدراستنا الذي تناولنا في موضوع الذكاء الإجتماعي حاولنا التفصيل في العديد من الجوانب لهذا الموضوع ،انطلاقا من المفهوم الأولي للذكاء والتطور التاريخي له وصولا الى الاتجاهات الحديثة والمفاهيم المختلفة للذكاء حسب اتجاهات علم النفس .

وانتقلنا الى الموضوع الأساسي لهذا الفصل وهو الذكاء الإجتماعي والذي تطرقنا فيه الى مفهومه وذلك حسب تعاريف عدة علماء ، وكذا التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الإجتماعي في علم النفس ، بالإضافة الى النظريات المفسرة له ، مرورا بالأهمية التي يشغلها هذا الموضوع في حياة الفرد وخصوصا في الأواسط المدرسية وكذا الخصائص ، المظاهر والمهارات التي يتميز بها الذكي اجتماعيا وصولا إلى كيفية قياس هذا المتغير عبر عدة دراسات ومقاييس تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي .

الفصل الثالث : الإدارة الصفية

تمهيد :

إن إدارة الصف فن لا يستهان به ، فهو بكل المقاييس أفضل بكثير من الطرق التقليدية التي تنتهي دائما بمواجهة بين المعلم والتلميذ، فهو أسلوب قائم بذاته وله قوانينه وإجراءاته .

وتعد إدارة التعلم الصفي بوابة العملية التربوية ومدخلها الأساسي التي ينظر اليها من وجهة النظر المعرفيه والسلوكية والإنسانية ويتوقف على نجاحها تحقيق مقاصد التربية وفي الاستراتيجيات والخطط والادارات المختلفة (**غريب ،2015 :ص 38**) .

وسوف نتناول في هذا الفصل موضوع الإدارة الصفية مفهومها مكونتها ، عوامل نجاحها والأهم في ذلك كله كيفية تطبيق المعلمين لمهارات الادارة الصفية .

أولا : الإدارة

1 . مفهوم الإدارة :

إن مصطلح الإدارة في معناها اللاتيني تعني كلمة "الخدمة" باعتبارها جهد بشري فردي مستقل ، غير خاضع لقوانين أو مبادئ أو تعليمات حيث أخذ الانسان البدائي بتوزيع المهام وتركت مهمة الصيد للرجال ومهمة العناية بالأطفال على النساء ، وفي هذا نوع من الإدارة (شكل من أشكال توزيع المهمات). (**محارب ، وحامد ،2009 : ص28**) .

وهي تعني في **مفهومها الحديث** : "مجمل عمليات التنظيم والتنسيق ، والقيادة والتوجيه والتقويم والمتابعة ، بكل مافي هذه العمليات من أنشطة وفعاليات وجهود مختلفة ، تصب جميعها في اتجاه العمل على تحقيق غايات المنظمة أو المؤسسة المعنية ". (**خليل ،وآخرون ، 2008: ص 10**) .

وأيضا هي : " توجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين مشترك ، من خلال تنظيم جهود هؤلاء الافراد وتنسيقها ، وتحفيزها ، واستثمارها بأفضل السبل ، ولأقصى قدر ممكن ، للحصول على أفضل النتائج ، بأقل جهد ووقت وتكلفة ممكنة ".(**نفس المرجع السابق: ص11**).

وقد عرفها **هنري (Henery)**: " القيام بالتنبؤ و التخطيط و النتظيم و إصدار الأحكام و التنسيق و المراقبة "

أما **كولف (Kolf)** فقد عرف الإدارة على أنها :" فن قيادة و توجيه نشاطات مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك" .

وتعرف أيضا "على أنها جميع الخطوات و الاجراءات اللازمة لبناء مخطط قابل للتنفيذ يسهل مهمة الوصول الى الهدف بأقرب الطرق.

و العمليات الادارية أمر تحتاجه جميع التنظيمات مهما كان نوها أو نشاطها ، فهي لا تقتصر على المشاريع التجارية أو الصناعية أو الزراعية ،بل يمتد استخدامها الى جميع أوجه النشاط البشري .فمهمة الادارة الأساسية هي توزيع المهمات على كافة العاملين من أجل تسخير نشاطهم و تناسقه بحيث تتحق الأهداف المرجوة ،و ينطبق هذا على أي مؤسسة أو شركة أو حتى تجمع بشري (**محارب ،وحامد ،2009** :ص**5**) .

تعريف الباحثة : يمكن تعريف الإدارة على أنها " جملة من العمليات المختلفة التي يقوم فرد واحد أو جماعة في مؤسسة أو منظمة ما ،بغية تسيير وتوجيه وتنظيم أو متابعة وتقويم وتحفيز الأداء الذي يقوم به مجموعة أفراد داخل ذلك التنظيم بغية تحقيق أهداف مسطرة سابقا ، للحصول على أفضل النتائج بأقل تكاليف ووقت وجهد ممكن.

2 . أنواع الإدارة :

يمكن تصنيف عدة أنواع للإدارة تختلف في تنظيمها وتسييرها وهي كالتالي :

✓ **الادارة التربوية** :

هي تنظيم جهود العاملين وتنسيقها لتنمية الفرد تنمية شاملة في إطار إجتماعي متصل بالفرد وبذويه وبيئته . (**المطيري ، 2009 ، إدارة الصف** www.elbassaire. Com : /http) وتنقسم الى :

الادارة الفردية (الأوتوقراطية) : وهي نموذج قديم ومايزال شائعا في بلدان العالم الثالث وهو يفضل بين دور التخطيط والتفيذ فيعطي الهمة الأولى للمدير والمهمة الثانية للمرؤوسين.

الادارة التشاورية (الديمقراطية): وهي التي تؤمن في أساسها على قدرة الأطراف جميعا في الإسهام الإيجابي في العملية الإدارية التربوية ، وتحرص كثيرا على روح التعاون وتماسك الجماعة وتشرك جميع الأطراف في التخطيط واتخاذ القرارات .

الإدارة بالأهداف : "وهي أسلوب حديث في الإدارة يقوم على اعتبار الأهداف الموضوعة ومدى تحقيقها هو المقياس الحقيق لنجاح الإدارة ، تتصف بالتزام العاملين بإنجازهم للعمل

ومشاركتهم فيه وتركز على أهداف المؤسسة المتوقع تحقيقها وتتقيد بجدول زمني محدد وفق معايير التقويم المحددة سلفا (**الخليل ، وآخرون ،2008 :ص 20**) .

الإدارة التعليمية : وهي عملية توجيه وتنسيق جهود الأفراد بأقل جهد ووقت لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة .

✓ **الإدارة العملية** :

حيث تقوم المدرسة العملية على مجموعة من المرتكزات أهمهاوجوب تحقيق الكفاية الإنتاجية من خلال الحصول على أفضل الإرادات المالية وتغطية النفقات والتكاليف وتحقيق الجودة بافضل المواصفات وتعتمد في عملها على الأسلوب العلمي بعيدا عن التخمين والتقديرات الشخصية ، وتحديد أبعاد العمل وجزئياته من خلال التقسيم الدقيق ،والتخصص للعمال والمدراء ، تستند على قواعد وأصول في إدارة المنظمة والعناية بإنتاجها حيث تركز كثيرا على نظام المتابعة والمراقبة وتقديم الحوافز ووضع اللوائح الخاصة بالنظام والالتزام به. (**العتيبي ، 2002: ص 18**) .

نلاحظ أن انواع الإدارة تعدد حسب طبيعة كل منها وحسب أهدافها التي تسعى إليها ، وهذه الانواع صنفت حسبب الأهداف والتنظيم والهيكلة ، حيث أن هناك أنواع أخرى تتحدد وفق النوع والوظيفة مثل : الإدارة المدرسية ، الصفية...) .

ثانيا :الإدارة الصفية .

تمهيد

" الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية التعلمية لأنها تسعى الى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة" .

فالتعليم في رأي جانيه وأندرسون هو تنظيم وترتيب وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعلم ، سواء أكانت تلك الشروط التي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعدادته ودافعيته أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم . إن هذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتداخلها وتكاملها (**جرادات ،وآخرون 2008 :ص 123**) .

1 . مفهوم الإدارة الصفية :

يذكر (**مرعي وآخرون1986**) :أن مفهوم الادارة الصفية يشير الى العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال داخل الصف ،من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية ،التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين ،تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون اليها من جهة ،وتطور امكانياتهم الى أقصى حد ممكن في جوانب شخصيتهم المتكاملة من جهة أخرى .

أما**بلقيس** (**1987**): يرى أن مفهوم الادارة الصفية يشير الى عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وأنماط السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الاهداف التعليمية.(**سوفي 2011 :ص 48**) .

أما (**محمد خليل1986**)فالادارة الصفية :تعنى بعمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلابه وأنماط السلوك المتصلة بها .ولا يخفى أن هذه الادارة تستدعي قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعلم والتعليم في غرفة الصف أمرا ممكنا وهادفا ومشوقا ،دون احباطات وهدر للجهود والوقت والمال ".

"ويتسع مفهوم الإدارة الصفية :لممارسة الديموقراطية في غرفة الصف ،بل إنها فرصة لتعزيز التوجيه الديمقراطي التوجه الديمقراطي التشاوري ،فالإدارة من أجل النظام ،والنظام من أجل التعلم الهادف ذي المعنى وكلاهما يشكلان روح الإدارة الديمقراطية التعليمية والتعلمية للصف " . (**بلقيس، 1987 :ص26**).

أما "**الشنطي راشد**" : فعرفها على أنها "لا تعني ضبط التلاميذ باستخدام الجرعات والتأديبية ،وانما بتوفير بيئة تعليمية تساعد التلاميذ في إحداث التفاعل الايجابي بينهم وبين المعلمين" .

وكما يعرفها " **موليكان** "على أنها كل ما يقوم به المعلم لتنظيم طلابه وغرفة الصف والوقت ،والمواد التعليمية حتى يتعلم بطريقة فعالة وايجابية .

ويشير " **قطامي** "أن إدارة الصف " كل السلوكيات الأدائية ،وعوامل التنظيم الصفية التي تقود الى توفير بيئة صفية منظمة ".(**محارب ،و حامد ،2009 :ص5**) .

ويعرفها **محمد بن سعيد الزهراني** على أنها "الاجراءات التنظيمية التي تهدف الى إيجاد تنظيم فعال للعناصر المتفاعلة معا داخل غرفة الصف من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة ".

ويتداخل مفهوم ادارة الصف مع مفهوم ضبط الصف وحفظ النظام ،حيث يقصد بالمفهوم الأخير الاجراءات التي يتبعها المعلم بقصد ضمان هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال أمام المعلم لكي يلقي درسه ، أما مفهوم ادارة الصف فهو مجموعة الاجراءات التنظيمية المصححة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف ".

(**الشايب ،2014 :ص 8**) .

ويمكن النظر الى الادارة الصفية على أنها : كل مايقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية ،أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن للمعلم والطالب معا بلوغ الأهداف التربوية (**الصمادي ، ومحارب ،2009 :ص 5**) .

تعريف الباحثة :يمكن تعريف الإدارة الصفية على أنها العملية التي ترتكز على جملة من الأفعال والالفاظ والاجراءات وعلى مختلف عمليات التوجيه والتفاعل مع الطلبة ،قصد توجيههم وتنظيمهم، وذلك لخلق بيئة هادئة و ملائمة قصد بلوغ أهداف تعليمية تربوية المسطرة ، والتي من خلالها تتيح الفرصة للمعلم بإلقاء الدرس في جو مريح يساعد على تحقيق تلك الأهداف .

2 . أهمية الإدارة الصفية:

تكمن أهمية الإدارة الصفية في أنها تكمل عوامل التنظيم الذي يسهل ويسرع حدوث التعلم ،فهي بالتالي تخلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية والتعلمية ،بعيدا عن التسبب بالفوضى أو التسلط والاستبداد ،ولاسيما ذا كانت تمتاز هذه الادارة بالانضباط والمرونة والفعالية.

ومن هذا ما يمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية في المسائل التالية :

1) توفير المناخ التعليمي الفعال.
2) توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.
3) توفير فرص التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.
4) التخطيط السليم لإستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
5) تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف.

6) تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.

7) تكفل وجود علاقات ايجابية بين المتعلمين.

8) تقليل فرص الصراع وحدوث المشكلات.

9) ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.

10) تنمي الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين نحو الدراسة والمواد التعليمية الأخرى.

11) .تغرس في المتعلمين قيم ايجابية مثل التعاون واحترام الآخرين. (**سوفي ،2011** :**ص 54**).

كما أن إدارة الصف تشمل المحافظة على النظام وتنظيم التلاميذ ومتابعة سلوكهم وتيسير التفاعل بين التلاميذ بعضهم والبعض الآخر ،والمعلم هنا مسؤول عن توفير جو اجتماعي فعال ومنتج في الفصل ،وعليه أن ينمي السلوك المناسب ويعززه ويعدل السلوك الغير مرغوب ،والادارة الناجحة ترتكز على الاجابيات ،وتشرك التلاميذ في الادارة وعملياتها ومتطلباتها .(**لعشيشي ،2012** :**ص 15**).

وورد في دراسة (**المكصوصي ،2013** ،**ص 17**) أن للإدارة الصفية أهمية خاصة في العملية التعليمية _ التعلمية لأنها تسعى الى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعليم بصورة فاعلة . وأنها تقوم على تركيز المهمة للمدرس والطلبة وتهدف الى توفير تنظيم فعال من خلال توفير جميع الشروط والظروف الملائمة لحدوث التعليم لدى الطلبة بشكل فعال.

وتعد أيضا أهمية إدارة الصف الدراسي من أهم غايات المعلم الإدارية بل إنها تعد من أهم الكفايات لإرتباطها بتغيير سلوك التلاميذ وتحصيلهم كما أن مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال.(**بوصلب،2014** :**ص 8**).

3 . الإتجاهات النظرية للإدارة الصفية :

أصبحت العملية التكوينية بدءا من النصف الثاني من القرن 18 لموضوع الإدراك النظري السيكولوجي زيادة على الإدراك النظري التربوي ، ومن الطبيعي أن هذه العملية قد فسرت حتى المرحلة الثانية من تطور علم النفس التربوي في سياق النظريات النفسية السائدة في تلك الفترة والتي كانت مبادئها تتناسب مع عملية التعلم ، ولقد عولجت هذه العملية من خلال مقولات هذه النظريات ومفاهيمها ، ولعلنا نذكر أنه في نهاية القرن 19 سادت النظرية الارتباطية وحلت محلها

على الفور في بداية القرن 20 نظريات : السلوكية و الجشطلتية اللتان صاغتا المبادئ الأساسية للتعليم ، ولم تظهر النظريات المستقلة في التعلميم أو بشكل أدق اتجهاته الا في المرحلة الثالثة من تطور علم النفس التربوي في النصف الثاني من القرن العشرين.

وإذا كانت التربية داخل البيت تقوم على فلسفة معينة أو نظريات شخصية في التعلم يتبناها الآباء ، فالامر نفسه هو مانجده في الفصل الدراسي ، حيث يقوم التدريس على افتراضات أو مسلمات معينة حول عملية التعلم يتبناها المعلمون وتحكم قيامهم بدورهم . (**لعشيشي ، 2012 :ص 34**) .

وتختلف هذه الأساليب والافتراضات التي تقوم عليها مختلف الاتجاهات من معلم لآخر ،حيث أن لكل منهم أسلوب ما يتحدد وفق مجموعة من الخصائص التي تتحكم فيه (أسلوب الادارة المدرسية ، عدد الطلاب ، ثقافة وخصوصية ذلك المجتمع ، تكوين المعلم ،المنهاج الدراسي ....) حيث أن هنالك من يتبع الطرق القليدية وهناك من يسعى لتطوير أسلوب تدريسه عبر تبني الطرق الحديثة ، وأن لكل منهم حجج في استعمال منهجية ما ولكن كلها تنبع من التعليم ونظرياته ، لكن بالرغم من ذلك الا أن هناك فرق جوهري بين التعليم ونظرياته ، فالنظريات تهتم بما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف وتهدف الى تحسين أدائه وتطوير مهنته وفق ما تظهره الدراسات في هذا المجال ، وكنتيجة لما تفسر عنه الممارسات العملية في المدرسة أو أية مؤسسة تربوية أخرى من ايجابيات وسلبيات .

ويمكن تحديد الاتجاهات النظرية التي تقوم عليها الادارة الصفية الى ما يلي :

أ . الاتجاه السلوكي :

نتج الاتجاه السلوكي عن بحوث الكثيرين من علماء النفس ، الأنه تأثر تأثرا كبيرا ببحوث ونظريات أربعة منهم وهم : ايفان بافلوف ، ادوارد ثورندايك ، جون واطسون ، سكنر ويميل السلوكيون بوجه عام الى إهمال العمليات الداخلية التي تكون وراء السلوك حيث أنكر واطسون أية عمليات وسيطية تقوم بها العضوية بين المثير والاستجابة

وقد استثنى بذلك أية عمليات لا تخضع للملاحظة المباشرة كالدوافع والمشاعر والادراكات والذكريات ،وهو ما تتفق معه النزعات الحالية في علم النفس .وقد ذهب البعض الى نعت سلوكية واطسون بسيكولوجيا العلبة السوداء تشبيها لها بالعلبة التي تزود بها الطائرات لتسجيل الأحداث تسجيلا آليا ، إلا أن الجميع لا يستطيع أن ينكر أهمية هذا الاتجاه وتطبيقاته في العملية التعليمية.

ومن خلال استعراض نظرية الإشراط الكلاسيكي ، يمكننا أن نستنتج بعض التطبيقات التربوية التي نستطيع الاستفادة منها في عملية التعلم والتعليم ، ومن أهمها:

- تشجيع بناء علاقة إيجابية بين المتعلم والمعلم ، والمتعلم والمدرسة وجعل قاعة الصف مكانا سارا للمتعلم وتزويدها بالمثيرات المختلفة مثل تخصيص خزانة للكتب والمجلات والأشرطة ...الخ تساعد المتعلم على إثراء عرفته وخبراته.
- تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل باستجابات ايجابية أثناء عرض الدرس ، وعندما يخطئ على المعلم بناء روابط بين الإجابة الخاطئة والإجابة الصحيحة ، وذلك لتقوية شعور الثقة والجرأة عند المتعلم
- تكوين الميول الايجابية للتلاميذ نحو التعلم ، وتعزيز العمل التعليمي حتى لا يحدث إنطفاء للاستجابات المتعلمة.
- ضرورة حصر مشتتات الانتباه في غرفة الصف وعزل المثيرات المحايدة التي لاعلاقة لها بالموقف التعليمي ، وذلك حتى يتم التعلم بشكل أيسر بعيدا عن المشتتات.

ب . الاتجاه المعرفي:

نشأ هذا الاتجاه كرد فعل مباشر لما يسمى بضيق أفق سيكولوجية المثير والاستجابة ، حيث اعترض أصحاب الاتجاه المعرفي على السلوكيين بأن الانسان ليس مجرد مستجيب للمثيرات البيئية التي يتلقاها بل هو يتفاعل معها بعقلانية من خلال عمليات معرفية متنوعة ، فالعقل معتمدا على خبراته السابقة يعالج هذه المنبهات ويحولها الى أنماط جديدة،فالاتجاه المعرفي يؤكد على وجود عمليات على وجود عمليات وسيطية تفكيرية تحدث بين المثير والاستجابة.

- وكتطبيقاته على مستوى التعلم الصفي يركز التعلم المعرفي على انتباه المتعلم ، لذا يجب على المدرس أن يدرب الطلاب على استراتيجيات الانتباه ، وذلك باستخدام أساليب متنوعة منها الأسلوب القصصي ، الصور ، العروض العملية وغيرها من الوسائل.
- يجب على المعلم أن يختار المادة التعليمية بحيث تناسب المراحل المعرفية للتلاميذ حتى يتمكنوا من استيعابها بسهولة .

- على المعلم أن يثير الطلبة ويعرضهم الى مواقف صراعية تولد لديهم الشك وعدم اليقين إزاء مشكلة معينة حتى يتمكن الطالب من تطوير أحكامه الذاتية ، وعلى المعلم أن يشجع الطالب على التفكير والاستنتاج الذي توصل اليه في حل الموقف الصراعي ، وعى إيجاد طرق بديلة على التناقض الذي حصل لديه . (**غريب ،2015 :ص 43**) .

وهناك نظريات بلورت تصور المعلم لإدارة الصف وكيفية تعامله مع تلاميذه ومنها:

أ . النظرية الوقائية :

إن الدراسات التي أجراها كونن بينت أن أهم ما يميز الإدارة الصفية الناجحة ،ليس القدرة على حل المشكلات بعد حدوثها ، بل التفوق في استخدام وسائل لمنع حدوث تلك المشكلات من خلال النجاح في ضمان تعاون المتعلمين وانخراطهم في التعلم ،و إقامة بيئة تعليمية فعالة . ويقوم المعلمون الوقائيين بتصميم المواد التدريسية لتقليل الفشل الدراسي ، وإضعاف سوء السلوك الطلابي وهم يتصرفون قبل حدوث المشكلة ، بدلا من التعامل معها بعد حصولها بأسلوب رد الفعل ،لأن الإعداد المسبق لخطة العمل تجعل المعلم مسيطرا تماما على الموقف بعبارة أخرى ، على المعلم الذي يريد النجاح في إدارة صفه توقع الموقف ، والتحضير له من خلال خطة لتحقيق السيطرة عليهم والتركيز على المهام التعليمية التعلمية.

ويقوم هذا الإتجاه على عدة أركان واهمها ما يلي:

- توفير تعليم فعال.
- توفير بيئة مادية ونفسية ملائمة للتعلم.
- تحديد واضح لقواعد السلوك وقوانينه وتعليماته.
- اتخاذ إجراءات وقرارات مسبقة قبل بدء التدريس.
- إقامة علاقة إيجابية داخل الغرفة الصفية.
- التفاعل مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور.
- التركيز على تنمية الضبط الداخلي الذاتي لدى الطلاب.

ب.النظرية العلاجية :

ينصب اهتمام النظرية العلاجية في الإدارة الصفية على فرض الضبط داخل الغرفة ، حتى لو اقتضى الأمر اللجوء الى السلطوية من خلال إستخدام القسوة والقوة ، واعتبار الضبط هدفا بحد ذاته ، مما يجعل التعلم أمرا ثانويا ، فالهم الأول للمعلم في ظل هذا الاتجاه هو تحقيق النظام في الصف ، وأن هذا النمط من الإدارة يركز على الفترة التي تلي حصول المشكلات وإستدعاء الأمر البحث عن حل لتلك المشكلات ، لا التركيز على طرق منع الوقوع فيها .

كما انه يتسم بالسلبية ويفتقر للإجابية وروح المبادرة ، ونقص في النظرة التنبؤية وكثيرا ما تقع في ظله في غرفة الصف مشكلات لم يسبق للمعلم أن توقعها أم خطرت بباله ، ولم يخطط لها مسبقا لكيفية التعامل معها ،فتصيبه الحيرة والإحباط مما يدفعه الى اللجوء الى تجريب وصفات علاجية نجاحها غير مضمون بسبب اللجوء الى العشوائية الغير موضوعية وهذا ما يزيد المشكلات تعقيدا وهو ما يؤدي الى تبني أساليب عقابية تسلطية وعنيفة لا تحل المشكل بل تزيده حدة . (**حني ،2012 : ص 58**) .

تعقيب : حسب رأي الباحثة ما يؤاخذ على هذا الإتجاه أنه يفتقر الى التخطيط المسبق لكيفية إدارة الصف والبحث سلفا عن الحلول للمشكلات الفترض وقوعها ،بل يعتمد على الآنية والإرتجالية في التعامل مع المشكلات خصوصا وانه تنتهي بالتسلط والعقاب السلبي وربما العنف وهذا مكله بدافع فرض النظام ضبط الصف ، الأمر الذي يؤدي الى عكس المتوقع منه وكما هو متعارف عليه أن كلما زادت حدة العقاب وتكررت كلما قلت الاستجابة والردع حيث يصبح في وقت لاحق لا يشكل مصدر تهديد بل يصبح أمرا معتادا عليه ، وهذا ما يجعل هذا الاسلوب بعيدا كل البعد عن الأساليب الفعالة لإدارة الصف على عكس سابقه الذي يركز على منع حدوث المشكلات من أصلها وخصوصا أنه يعتمد كثيرا على التخطيط المسبق وهو أمر أساسي ومهم في الإدارة الصفية.

ولو ننظر للمعلم أثناء إدارته لصفه من منظور القيادة ومدى قدرته على التحكم في النظام داخل الصف ن على اعتبار أنه يؤدي أدوارا عديدة تجعله قايدا منظما ومديرا للمواقف التعليمية وتأثيرات واضحة في التلاميذ من الناحية العاطفية والإجتماعية على عكس السابق حيث كان مجرد ناقل للمعارف وفقط ، يمكن ان نجد العديد من الإتجاهات النظرية التي فسرت دور المعلم في إدارته للصف من منظور القيادة والتسيير ومنها نجد:

ج . نظرية البعدين (العاملين):

" وهي جاءت نتيجة دراسة قام بها هالبن (**halpen)** عام 1949 في مكتب الأبحاث التابع لجامعة أوهايو الأمريكية ، وتوصلت هذه الدراسة الى تحديد بعدين لسلوك القيادة وهما :

- بعد يهتم بالعاملين : حيث يراعي القائد الإداري (المعلم) مشاعر مرؤوسيه (الطلبة) وذلك من خلال بناء علاقة إنسانية قوامها الثقة والإحترام.
- بعد يهتم بالعمل : ويكون هدف القائد أن يرى العمل وقد تم إنجازه بغض النظر عن ظروف المرؤوسين ومشاعرهم ، وهذا ما قد ينفر الأفراد من الجماعة ويغير اتجاههم نحو الجماعة وأهدافها.

ومن خلال هذين البعدين يصنف القادة الى أربعة أنماط :

- قائد يهتم بالعلاقات الإنسانية.
- قائد يهتم بالعمل.
- قائد يهتم بالعلاقات الإنسانية وبالعمل.
- قائد لا يهتم لا بالعلاقات ولا بالعمل."

وقد أكدت دراسة **النيرب** (**2003**) أن القادة الذين اهتموا بالبعد الثاني (العمل) كانوا محط تقدير مرؤوسيهم ، وكان أداؤهم متميزا من الناحية الإنتاجية ، وكانوا سببا في التذمر والتسرب من العمل ، أما القادة المهتمون بالبعد الأول (العاملين) فاتسم مرؤوسوهم بدرجة عالية من الرضا والانسجام وانخفاض التذمر ، أما من اهتموا بالبعدين حازوا على رضا وقناعة رؤسائهم ومرؤوسيهم ، وأظهروا نسبة انتاجية عالية وانخفاض في التذمر.

د . نظرية الأنماط :

تهتم هذه النظرية بالنمط القيادي بدلا من الاهتمام بصفات القائد ، وقد صنفت الأنماط القيادية الى ثلاث:

القائد الإستبدادي : والذي يحتفظ بجميع القرارات في يده ولا يشرك الأعضاء ، ويعتمد على أسلوب الثواب والعقاب.

القائد الديمقراطي : يسمح بمشاركة الأعضاء في اتخاذ القرارات ،ويستخدم الثواب والعقاب بصورة موضوعية ،وهناك حرية في التفاعل بين الأفراد.

القائد المتسيب : يترك الأمور واتخاذ القرارات وتوزيع العمل للجماعة ،ولا يقوم بأي جهد في توجيههم أو متابعة عملهم .(**الشايب ،2014:ص 6**) .

التعقيب على النظريات : من خلال عرض مختلف الإتجاهات النظرية التي تناولت موضوع الإدارة الصفية نلاحظ أن كل منها تناولته من زاوية معينة ، حيث هناك من تناولها من منظور وقائي يسعى الى منع حدوث المشكلات الصفية وهناك من ينظر اليها من منظور علاجي أي يتصرف بعد حدوث المشكلات وهناك من يتناوله من ناحية الأنماط القيادية التي يتصرف وفقها المعلم ، وهناك من ينظر اليها من اتجاه سلوكي على أن سلوكات المتعلمين هي وليدة اللحظة تعزز وتطفأ وهناك من يفسرها على أنها مجموعة معارف وأفكار وعمليات معرفية على المعلم أن يركز عليها وينميها (انتباه ، تذكر ،ادراك ....) .

4 . خصائص الإدارة الصفية :

إن من أهم خصائص الادارة الصفية هي :

- **تأهيل المعلم** : يجب أن يعد المعلم إعدادا جيدا حتى ينجح في إدارته لصفه.
- **الشمول** :أي على المعلم أن يأخذ جميع العناصر التي تتضمنها عملية التدريس بعين الاعتبار ومن هذه العناصر : (غرفة الصف ، الطلاب ، أولياء الأمور ، مدير المدرسة وهيئتها ، المنهج المدرسي ، الوسائل التعليمية).

لذلك كان على المعلم :

– الاهتمام بغرفة الصف من حيث : النظافة والترتيب والمحافظة على الظروف الصحية للصف كالتهوية والإضاءة.

– أن يكون موجها ومرشدا لطلابه بتعرفه على مشكلاتهم ويساعدهم على التخلص منها ، بالإضافة الى معرفته بمبادئ التعلم ،ومراعاته لمبدأ الفروق الفردية فينوع في أساليبه لعرض المادة وتقييم الطلبة.

– أن يتعرف على أفضل الأساليب المناسبة لتوزيع الطلبة داخل الصفوف ،وخصائص كل منها ، ومدى مناسبته لطبيعة الطلاب.

- **ضرورتها الملحة** : يجد المعلم نفسه أمام مسؤولية حتمية ملحة هي التعامل مع أولياء الطلاب الذين دفع بهم المجتمع الى المدرسة ، والتي قامت بدورها بتوزيعهم على الصفوف ،فالمعلم يجد نفسه مسؤولا على التعامل معهم ، ومسؤولا على القيام بواجباته لتحقيق آمال أولئك الأولياء ، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقه في تحقيق أهداف التربية والمجتمع . فلا يستطيع المعلم التقاعس عن بذل قصارى جهده في التعامل معهم وتقبلهم كما هم ، والعمل على الأخذ بأيديهم لتحقيق أهداف ذلك المجتمع.
- **تعقد عملياتها:** إن التعامل مع النفس البشرية أكثر تعقيدا من التعامل مع الآلات والأجهزة، ولأننا نتعامل في الصف مع عقول وأفكار بشرية يتطلب ذلك وجود أفراد مؤهلين ماهرين وفنيين في التعامل مع جميع هؤلاء الطلبة والافراد الممثلين بهيئة المدرسة ،باختلاف قدراتهم واستعدادتهم وشخصياتهم وأنظمتهم القيمية (**لعشيشي ،2012 :ص 57**) .
- **سيادة العلاقات الإنسانية** : يجب على المعلم أن ينمي العلاقات الانسانية مع تلاميذه ،لأنه يتعامل معهم طوال اليوم شريطة ألا تطغى على جانب الانجاز في العمل.
- **صعوبة القياس و التقييم** : ويعزى ذلك الى عدة عوامل خارجية تؤثر على إنجاز المعلم في التعليم ، بالإضافة الى أن أثر التعليم يحتاج الى الوقت حتى يصبح واضحا ، وكذلك عدم وجود أداة لقياس التعليم (**الأفندي ، 2014 :ص 58**) .

5 . أنواع الإدارة الصفية :

يتحدد الجو الصفي بشكل أساسي بالممارسات التي يستخدمها المعلم في إدارته للأنشطة الصفية التعليمية و تنظيمه لبيئة الصف المادية و النفسية ،وبناءا على هذه الممارسات يتسم المناخ الصفي الذي يعمل المعلم على إشاعته بجو ديمقراطي أو تسلطي ، وبناءا على ذلك فقد ظهر لدينا ثلاثة أنواع من الإدارة الصفية هي : الديمقراطية ، التسلطيةالديكتاتورية أو التسيبية ، التجاهلية أو الفوضوية .

أ . الإدارة الديمقراطية الحازمة:

الإدارة الديمقراطية للصف هي الإدارة التي يتبنى فيها المعلم القاعدة التالية "أن من حق الطلبة أن يمارسوا ديمقراطية الاختيار فيما يواجهون من بدائل ، وأن لهم الحق في أنيقرروا ما يتعلموا و بالطريقة التي تناسبهم ، وأن مهمة المعلم هي تهيئة الظروف البيئية الملائمة لإتاحة الفرصة الملائمة لإختيار البدائل المناسبة"، ومن هنا فإن على المعلم أن يوفر عدد مناسب من البدائل أمام الطلبة ويتيح لهم فرصة الاختيار لكي يمارسوا الديمقراطية بشكل مباشر ،كما يجب على المعلم أن يساعد الطالب على استغلال الخبرات المقدمة له التي تناسب أسلوب تعلمه وتراعي احتياجاته وميوله . ويتميز هذا النوع من الإدارة الصفية بمجموعة خصائص تميز عن النماذج الأخرى وهي :

- يظهر المعلم تقديراته الإيجابية للطلبة ،ويستخدم رسائل مشجعة بهدف زيادة تعاون الطلبة .

- توفر تكافئ الفرص التتعليمية ،فلكل طالب يتعلم بما يتناسب مع قدراته واحتياجاته وميوله ،ذلك لأن المعلم يتيح جوا صفيا يتوفر فيه العديد من الخيارات والبدائل .
- تأدية الواجبات وتنفيذ مشاريع العمل واكتساب المهارات والاستفادة من التعاون والالتزام بالتعليمات و القوانين والأنظمة .
- تهدف النشاطات و الخبرات الصفية التي تقدم للطلبة الى تحقيق النمو المتكامل المنشود في جميع النواحي.
- تقل فيه الممارسات الآلية وتزداد فيه الممارسات و الخبرات الأكثر انسانية. (**قوعيش ،2012 : ص 53**).

ب . الإدارة التسلطية

تتسم هذه الإدارة بأن التفاعل الذي يحصل بين المعلم والطلبة يكون مبنيا على الإستغلال و القسر ومركزية القرار واستخدام أساليب العنف و الاستبداد بالرأي والتقيد الفوري لأوامر المعلم .

فالمعلم وفق نمط الإدارة التسلطية مستبد في رأيه لا يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ، ولا يسمح لهم بمناقشة الخبرات التي تقدم لهم .

يتصف الجو الصفي في هذا النمط من الإدارة بالتسلط والخوف من المعلم و تطبيق للقانون خوفا من العقاب لا اقتناع أو إيمان به ، ويتميز هذا التوع بجملة من الخصائص وهي :

- يظهر المعلم عدم ثقته بقدرات الطلبة ،ويبدي توقعاته السلبية منهم .
- تمتاز سلوكيات الطلبة بالعدوانية ويحاولون اقتناص أية فرصة لمضايقة المعلم كنوع من الثأر
- تزداد فيه الممارسات الآلية وتقل فيه الممارسات والخبرات الانسانية .
- يعمل المعلم على استخدام العقاب بكثرة لإجبار الطلبة على الالتزام بالتعليمات
- تمتاز بيئة الصف بأنها بيئة منفرة وطاردة .
- يسود التركيز على التعلم من النواحي المعرفية بينما يتم إهمال الجوانب الوجدانية القيمية .
- يركز المعلمين على عملية التعليم ولا يعيرون عملية التعلم الاهتمام الكافي .(**المقيد ،2009 :ص64**) .

د . الإدارة التسيبية

تتسم هذه الإدارة بغياب عنصر التوجيه لكافة الأنشطة الصفية ، فالمعلم يمارس عمله دون تخطيط مسبق ، ولا يتمتع بمهارات القيادة فهو عنصر غير مؤثر بالنسبة للطلبة ،فالطلبة هم الذين يقومون بقيادة الصف(دون توجيه من المعلم) لذا تغيب الأنظمة و القوانين و التعليمات الصفية .

غرفة الصف : هي عبارة عن المكان المخصص لتدريس الطلبة داخل المدرسة ، بهدف تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة .(**محارب ،و حامد ،2009 :ص 27**) .

هـ . الإدارة الفوضوية

حيث يتسم هذا النمط بمجموعة خصائص سلبية تجعل من المعلم لا يؤدي دوره جيدا ولا يتعامل مع الطلبة وفق أسس علمية مبنية على التخطيط المسبق والتنظيم حيث يتميز هذا النوع بالفوضوية والارتجال في الأداء ولا يؤمن بالتحضير المسبق للدرس ، ولا يفرض القواعد على الطلاب وهذا مايجعل المعلم من هذا النمط يفقد مكانته واحترامه أمام الطلاب لأنه لا يتعامل بحزم معهم ولأنه يتركهم لأهوائهم وميولهم (يفعلون ما يشاؤون) وبذلك يفقد السيطرة على الصف وتحل فيه الفوضى مكان النظام . (**المطيري ، 2009، إدارة الصف، www.elbassaire. Com : /http**)

و . الإدارة التجاهلية

"يقع هذا النمط بين النمط المتسيب والنمط التسلطي ، فالمعلملم يدخل غرفة الصف ويبدأ في عملية التعليم دون أي تمهيد للدرس أو إثارة الطلاب وتهيئتهم ، ويحاول الحفاظ على الإنضباط الصفي في الوقت الذي لا يكترث فيه الى مشكلات وحاجات المتعلمين أو الصعوبات التي يواجهونها" . (**سليمون ،2017 :ص 8**) .

تعقيب : ومن رأي الباحثة النمط الأكثر نجاعة لإدارة الصف هو النمط الديمقراطي حيث يجعل الفصل عبارة عن بيئة فاعلة تسودها الحرية والأمن يستطيع فيه الطالب إبداء مهاراته والتعبير عن رأيه بأسلوب محترم وحيث يحظى فيه بالتشجيع والتحفيز من قبل الأطراف التي يتقاسم معها الصف (العلم ، الزملاء ، الإدارة المدرسية، المادة الدراسية ...) وهذا ما يدفعه الى الابداع و التميز والتفوق والأهم من ذلك تشكيل صورة إيجابية حول المدرسة و المعلم وذلك ما يقيه من كل الإضطرابات الناتجة عن المعاملات الخاطئة البعيدة كلية عن أساليب التربية وأهداف التعليم، وخصوصا مع المرحلة التعليمية التي تتعامل معهاالعينةالتي نحن بصدد الدراسة عليها (معلمي المرحلة الابتدائية) .

6 . عناصر(مكونات) الإدارة الصفية :

إن العملية الإدارية الصفية هي عملية إدارية من أصلها لهذا فهي لاتخلو من التخطيط والتنظيم والتنسيق والقيادة ... مثلها مثل الإدارة بصفة عامة ، أما في هذه العملية فهي تخص المعلم فهو الذي يدير الصف وينظمه ويرعى تعلم طلابه.

وهي تبدأ من خارج الصف ومن قبل موعده كما هو الحال في التخطيط أو التحضير ، وتمتد الى ما بعد الموقف التعلمي كما هو الحال في التقويم وتحليل نتائج الطلبة وإعداد التقارير ويمكن إعطاء مفاهيم بسيطة حول هذه العناصر التي تتكون منها الإدارة الصفية والتي هي نفسها مختلف المهام الأدوار التي يقوم بها المعلم في إدارته للصف:

- **التخطيط** : "ويقصد به تخطيط المعلم وتحضيره لدرسه أو لدروسه ، فهو يحضر المادة والأسئلة التي إثارتها والتدريبات التي ينوي توظيفها ن كما يحضر الأدوات والوسائل التي سوف يستخدمها "(**الخليل،وآخرون 2008 :ص 33**).

ولا ينحصر مفهوم التخطيط في التحضير الروتيني للدروس أو للهداف السلوكية المراد تحقيقها لدى المتعلمين" ، بل هو اعمق من ذلك فهو يعتبرمنهجا وأسلوبا منظما للعمل يؤدي الى بلوغ أهداف

منشودة بفعالية وكفاية ، والسعي نحو تنظيم عناصر وأبعاد العملية التعليمية والجمع بينها لما يصب في تحقيق الغايات التي ترمي إليها هذه الأخيرة . (**جرادات ، وآخرون :ص 83**) .

- **التنظيم والتنسيق** : " وذلك من خلال حرص المعلم على استغلال الموارد المادية المتاحة في المدرسة ، والوادر البشرية المتمثلة في الطلاب ، فهو يحرص على تنظيم مشاركتهم وتنسيق أدوارهم ، واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والمنافسات غير الايجابية فيما بينهم . (**الخليل ، وآخرون ،2008 :ص 33**) .
- **القيادة** : أصبح المعلم في الوقت الحالي يؤدي أدوارا عديدة حيث لم يعد كالسابق مجرد ناقل للمعارف من الكتب المدرسية ،حيث أصبح يؤثر ويتأثر بالطلاب ، يحرص على إيجاد التفاعل المستمر بينهم وذلك مما يؤدي به الى جعله عنصرا فاعلا في المشاركة الإيجابية للعملية التربوية ، وكونه أصبح قائد ، أصبح يقدر على التأثير في سلوكهم وتوجيهه التوجيه الصحيح وذلك في ظل العلاقة الإنسانية المبنية بينه وبين الطلاب ، وعليه فإنه لابد منه أن يحسن التعامل مع اختلافهم وكسب احترامهم وثقتهم وتعاونهم وتوجيه سلوكهم للأفضل وتعديله .(**الشايب ،2014 :ص 5**) .
- **النظام والإنضباط الصفي** : يتحقق الإنضباط الصفي والنظام لدى الطلاب يتحقق العوامل الأخرى التي تشتمل عليها الإدارة الصفية ،بحيث أن تكامل هذه العناصر هو الذي يؤدي بهم الى تحقيق مشاركة إيجابية في المواقف التعليمية . وتنمية الضبط الذاتي لدى الطلاب أصبح يحتل المرتبة الأولى لدى اهتمام المربين وجعله نابعا منهم لا مفروضا عليهم ، كأن يلتزموا بقواعد السلوك الإيجابي وممارسته بمعزل عن عوامل التهديد والعقاب والإجبار والفرض.

ويمكن للمعلم القيام بمجموعة من الممارسات التي من شأنها أن تشجع الطلاب على الضبط الذاتي وأهمها :

- تشجيع التلاميذ على المشاركة في المواقف التعليمية.
- تعزيز السلوك الإيجابي عند التلاميذ.
- اعتماد أساليب العمل الديمقراطي بين الطلاب.
- تقبل مشاعر التلاميذ وآرائهم وأفكارهم.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في اتخاد القرارات المتعلقة بشؤونهم. (**جردات ،وآخرون ،2008 :ص 77**).

- **التقويم** : في عملية التقويم ن يقوم المعلم بمراجعة جميع العمليات التي سبقنا ذكرها حيث هذه الأخيرة تشملهم جميعا.

ويقوم ما يقوم به هو نفسه وما يقوم به الطلاب ، "وذلك للتأكد من مدى إسهام هذه العمليات في تحقيق الأهداف المرسومة ، وتشخيص قصورها أذا وجد وتصحيح مسارها ". (**الخليل ، وآخرون ،2008 :ص 34**).

تعقيب : ومن رأي الباحثة أن نجاح الإدارة الصفية يقتصر على قدرة المعلم في التحكم والضبط والقيادة والأهم من ذلك في تحقق الأهداف التعليمية –التربوية، لا يتحقق ذلك الا بتكامل وجود هذه العناصر وتوفر معلم كفئ قادر على القيام بهذه العمليات بأسلوب يضمن تحقيق هدف من الأهداف التعليمية _التربوية لكل واحد منها وخصوصا للفئة التي يتعامل معها معلم المرحلة الإبتدائية حيث تستدعي حسن الأداء في هذه العمليات لما تتطلبه هذه الأخير من جهد ومهارة .

7 . أهدافها الإدارة الصفية:

"تسعى الإدارة الصفية الفعالة الى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية و تستثمر الإمكانيات والموارد من أجل تحقيقها وهي:

- تحقيق نواتج التعلم المرغوبة ، والأهداف المحددة وصولا بالمتعلمين الى الفهم ، وتحقيق الغاية في التحصيل الدراسي.
- تنظيم الجهوذ المبذولة لتحقيق الكفاءة والتوازن و التكامل بين مكونات وعناصر الموقف التعليمي ، واستخدام عناصر الإدارة الصفية (الوقت ، بيئة التعلم ،استراتيجيات التدريس ..الخ)لإحداث التعلم النشط.
- تعزيز المسؤولية الفردية في الانضباط و الاحترام المتبادل بين المعلم و المتعلمين ،وبين المتعلمين بينهم وإيجاد روح التعاون وممارسة العمل الجماعي في الصف الدراسي(**منشورات جامعة أبها ،د.ت :ص 155**) .

بالإضافة الى أهداف أخرى تسعى الإدارة الصفية الى تحقيقها وهي:

- "الوصول بالمتعلمين الى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.
- استثمار الوقت بشكل فعال ،إذ يضيع الكثير من الوقت في ضبط الفوضى في الصف ، وتأخير بدء الحصة.

- تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير أنماطهم السلوكية الى أنماط أفضل مرغوبة
- الاستثمار الفعال للإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية.
- ضبط سلوكات التلاميذ غير المرغوبة ".(**الأفندي ، 2014 :ص 57**) .
- "تحقيق كفاية تحصيل التلاميذ لأهداف التعلم.
- تحقيق الكفاية في استخدام عناصر الإدارة الصفية ويمكن للمعلم أن يستخدم نظام وضع الأهداف باعتباره نشاط يساعد الطلاب على التركيز ووعلى التعلم ويقوم برسم توقعات لأدائهم بأنفسهم ويمكن وضع أهداف التعلم مع كل طالب على حدة و مع الفصل ككل لكن يجب أن تكون الأهداف محددة وواضحة ويتفق عليها جميع الأطراف.
- مراعاة النمو المتكامل للتلميذ" (**بحيص ، 2018 :ص 11**) .

ومن نها نستنتج أن الإدارة الصفية تهتم بجانبين أساسين وتعمل على تحقيقهما : الحفاظ على النظام العام وسلوكات المتعلمين والانظباط واستغلال الوقت بالاضافة الى الاهتمام بمهارات المتعلمين وتنميتها والسعي نحو استغلال عناصر العملية التعليمية الى أقصى حد ممكن من أجل الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة .

8 . مهام الإدارة الصفية (الأدوار) :

يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف ،بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى يمكن إجمالها على النحو التالي :

- **الانضباط وحفظ النظام** : ينبغي على المعلم العمل على حفظ النظام داخل الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين الطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم فاعلا وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم . ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد و التسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين ، بل التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب والأحترام المتبادل بينهم وبين المعلم .
- **تنظيم البيئة الصفية المادية** : وذلك من حيث الإعداد والتنظيم والتجهيز بشكل يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين ،ويجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل

مدروس وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية ،وينبغي توفير الأدوات و الأجهزة و الأثاث المناسب وترتيبهم بشكل مرن وقابل بما يتناسب وطبيعة الأنشطة الصفية ، مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة تحرك و انتقال المتعلمين داخل الصف .

- **تهيئة المناخ الاجتماعي و الانفعالي** : إن الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع مصغر يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم و اتجاهاتهم و أهدافهم بالرغم من اشتراكهم جميعهم في الدافع الى التعلم ، وقد تعم الفوضى و الراعات داخل غرفة الصف ما لم يعمل المعلم على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصداقة و المنافسة الايجابية والتعاون بينه وبين التعلمين من جهة و بين المتعلين فيما بينهم من جهة أخرى .(رضا ، **2013** :ص **6**) .

انطلاقا من النقاط الموضحة في المهام الأساسية للإدارة الصفية ، يستوجب على المعلم أن يكون بأعلى قدر من المهارة في القيادة و الضبط والتحكم للقدرة على تسيير الصف بشكل فعال، دون الوقوع في مشكلات الفوضى وعدم القدرة على السيطرة ،أو في التسلط و الدكترة والاستبداد لأن هذا ما يجعل التلاميذ يعيشون في جوٍ من الخوف وعدم القدرة على التفاعل معه بحرية وأمان وخصوصا في التعامل مع فئات الصغار (أي المرحلة الابتدائية) ، بالإضافة الى قدرة المعلم على تسيير وتنظيم الجانب المادي للبيئة الصفية حتى تكون قادرة على مساعدة الطلاب في التحرك والتفاعل مع المعلم وأداء الأنشطة بشكل متع .

وهناك ما هو من المهام الخاصة بالإدارة الصفية التي تتعلق بالجانب الإداري :

- **إعداد وتوفير الخبرات التعليمية** : من الأدوار الادارية الهامة للمعلم هي التي تتجسد في التخطيط المدروس والسليم والخبرة التعليمية المناسبة من حيث اختيارها و التنويع فيها واختيار طرق تنفيذها ، وهذا بالطبع يعني ضرورة انتباه المعلم وحرصه الدائم على توجيه المتعلمين أثناء العملية التعلمية و متابعتهم و مراعاة الفروق الفردية بينهم .
- **إعداد تقارير على سير العمل** : من المهام الادارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية عملية إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور و الغياب ، وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين و وجو سير العملية التعليمية التعلمية، بحيث

تقدم هذه التقارير الى الادارة المدرسية بهدف المساعدة على تنمية وتطوير هذه المهام تحقيق أكثر فعالية ممكنة.

- **ملاحظة المتعملين و تقييم أدائهم** : من أساليب الادارة الناجحة هو ملاظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها .

ونلاحظ من خلال هذه المهام وإضافة الى ما طرحه **سوفي** (**2011**) أنه يستلزم من المعلم تنظيما ومتابعة ودقة في الملاحظة حيث الاهتمام بخصائص المتعلمين والفروق بينهم و تحفيزهم وتوجيههم ،و التدخل في حل المشكلات التي يعانون منها ،بالاضافة الى تتبع مسار النمو لديهم وقياسه و تقييم أداءهم الأكاديمي و تحصيلهم ومساعدتهم على رفعه .

أ . خصائص ومميزات المعلم الكفئ :

يشير **عبد القادر ميسوم** الى أن المعلم الكفئ والفعال هو :" هو الذي يبلغ بنوع من الإنتظام ، الأهداف التي تخص بصفة مباشرة أو غير مباشرة اكتساب التلاميذ للمعارف "

ويشير كل من **ماحي ومعمرية** (**2003**) :" الى أن الأستاذ الكفء هو الذي يحقق أهداف التعليم كما تظهر في سلوك الطلاب بعد التعلم ،وبمعنى أوضح فإن كفاءة الأستاذ تتحد من خلال مكتسبات الطلاب العلمية ، ومن خلال تأثيره فيهم من حيث اكسابهم قيم واتجاهات وعادات مرغبة ،أو بمعنى آخر فإن الأستاذ الكفء هو الذي يحقق أهداف التعليم كما تظهر في سلوك الطلاب بعد التعلم " .(**بوسعدة ، 2017 : ص 3**) .

و على اعتبار أن المعلم هو العنصر الفعال في عملية التعليم ، فبمقدار ما يحمل من علم وفكر يحمل الإيمان برسالته ومحبته لتلاميذه ، ومن العوامل المهمة التي يعتمد عليها نجاح الإدارة الصفية هي شخصية المعلم ومدى امتلاكه للخصائص والسمات التي تخوله بأن يكون قائدا للصف ،مدير له ، موجها لسلوك الطلاب ، محدثا لعمليات التعلم ومنظمها ... ولهذا استلزم التعرف على تلك الخصائص التي يستوجب على المعلم أن تتوفر فيه وبالأخص معلم المرحلة الإبتدائية حتى نتستطيع القول بأنه معلم ناجح وفعال والأهم من ذلك مديرا وضابطا للصف هي :

الذكاء : "يعتبر ذكاء العلم من أهم العوامل التي تؤثر على كفايته في القيام بواجبه التعليمي ، ولذا ينبغي أن يكون ذكاؤه فوق المتوسط أو متوسطا على أقل تقدير والذكاء من اهم الصفات التي يحتاج إليها المدرس كما يحتاج الى تفهم نفسيات المخاطبين وعقولهم واقعهم ومستوياتهم الخلفية واتجاهاتهم " .* (**عبيد ،2006 ، ص :78**) .

ولعل من أهم الخصال التي يستلزم على المعلم أن يتحلى بها ما يلي :

الصبر : المعلم هو القائد التربوي والذي يدير مجموعة من الطلاب المختلفين في خصائصهم وسماتهم وخلفياتهم التربوية حيث يواجه يوميا ردود أفعال وأمزجة مختلفة ،لذا لابد منه أن يتحلى بهاته السمة حيث تمكنه منضبط نفسه وتحمل المشاق والمتاعب والآلام خصوصا وأنه يتعامل مع فئة الصغار التي من مميزاتها الكبرى الحركية وعدم الإمتثال للتعليمات كثيرا وإثارة "الفوضى" والعديد من السمات التي سنتطرق اليها بالتفصيل لاحقا ، إذا على المعلم البقاء محافظا بإستمرار على صبره وتحمله وضبطه لنفسه

الحماس : "من الخصائص الانفعالية اللازمة للمعلم قدرته على إظهار الحماس اللزم في عمله بدرجة إيجابية ليثير المتعلمين ، ويدفعهم نحو عملية التعلم والمشاركة فيها بفاعلية وحماس: .(**نفس المرجع السابق :ص 81**) .

حسن المظهر: "المعلم محط أنظار التلاميذ الذين تبقى عيونهم شاخصة اليه طوال الوقت الي يقضيه بينهم ، ولذلك طان واجب عليه أن يهتم بمظهره ولا ينسى نفسه ."فهو يؤثر فيهم بشكل مباشر.(**راشد ، 1993 : ص28**) .

إضافة الى خصائص أخرى يستوجب على المعلم أن تتوفر عنده مايلي:

الجانب النفسي :" والتي تتمثل في الاستعداد النفسي لعملية التعليم ،والاتزان الانفعالي ، بالإضافة الى قدرته على السيطرة على القسم الدراسي ، وذلك وفق النظريات التربوية الحديثة ،وهذا من خلال شد انتباه التلاميذ الى الدرس ، وتحفيزهم على القيام بالنشاطات العلمية والعقلية المطلوبة."

الجانب العلمي : " وذلك بالتمكن من المادة التي يدرسها ، ومعرفته بخصائصها ، ونجاحه في توصيلها الى التلاميذ ، واستثمار ميولهم ودوافعهم . (**بوسعدة ، 2002: ص 52**).

و يمكن القول أن دور المعلم في إدارة الصف وضبطه دور كبير ومهم جدا ، مهما كانت طبيعة الإدارة المدرسية ونمطها وخصائصها ، حيث يتطلب من المعلم أن يكون في مستوى عالٍ من المهارة والحزم والاستعداد وهاذا ما لا يتحقق الا بتوفر عدة سمات ومميزات لابد من أن يتميز بها المعلم كأن

يكون قادرا على التواصل مع طلابه ويستطيع فهم نواياهم وأفكارهم ويسعى الى تنمية الدافية للتعلم من خلال أساليبه التي يتعامل معهم وفقها ، والأهم من ذلك هو أن يكون قادرا على التأثير فيهم ويحدث تغييرا في سلوكاتهم ، وهي كلها خصائص وسمات الذكاء الإجتماعي وهذا ما يدعو الى أن يكون المعلم قادرا على أدائها .

ب . ومن المهام العامة التي يقوم بها المعلم الكفئ في صفه :

- **التنسيق** :الاتفاق مع المتعلمين على لوائح وقوانين وقواعد محددة لتنظيم السلوك والروتين الصفي كترتيب أدوار المتعلمين وانتقالهم من مكان لآخر و التنوع في الأنشطة .
- **التنظيم** : يشمل تنظيم المتعلمين للتعلم حيث يتم توزيعهم على مجموعات مع مراعاة المبادئ التي تحكم ذلك وتنظيم بيئة التعمل بكل ما تحتويه من أثاث ووسائل وتجهيزات .
- **التوجيه والانضباط** : تتضمن هذه المهمة التحكم في تنفيذ الخطط والأحكام و الإجراءات الخاصة بالتعليم وتوجيه السلوك الصفي الضعيف أو السلوك غير الايجابي .
- **التسجيل والتدوين** : وتضم في العادة بعض العمليات كتدوين الحضور والغياب ، تسجيل أداء المتعلمين للمهام ،ونتائج تقويم التعلم والاختبارات ...الخ (**منشورات جامعة أبها ،د.ت : ص 156**) .

ج . المهارات اللازمة التي يجب أن تتوفر في إدارة الصف :

- **مهارة التخطيط** :وهي قدرة المعلم على التخطيط للدرس من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المتعلم ،وينبغي أن تكون عملية التخطيط مرنة ، تفسح المجال لإجراء التغييرات اذا ما دعت الحاجة الى ذلك .وعملية تتطلب رؤية واستبصارا ذكيين من قبل المعلم حيث توصف هذه العملية بالعقلانية فهي تعتمد على قدرة المعلم على التصور المسبق لعناصر ومتغيرات الموقف التعليمي . (**جرادات ،وآخرون،2008 :ص71**) .
- **مهارة التمكن من المادة العلمية** : مهارة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها :وذلك بأن يكون على دراية تامة بالمحتوى الذي يدرسه لأن عملية صياغة وبلورة الفكرة المراد ايصالها الى المتعلمين تتأثر بعوامل كثيرة من أهمها مدى فهم وادراك المعلم للمادة العلمية وتمكنه منها ، وشخصية المعلم وقيمه واتجاهاته والتي تأثر أيضا في ادراك الطالب للمحتوى التعليمي الذي يدرسه .

- **مهارة الارشاد والتوجيه** : ينبغي على المعلم أن يبني برامجه التعليمية مع طلبته على أساس توجيههم وارشادهم نحو التعلم وزيادة معرفتهم والهدف من التوجيه والارشاد التربوي ليس حل المشكلات فقط بل الكشف عن الحالات الابداعية وتوجيهها وتنسيقها بالاتجاه الملائم لها . **(حني ، 2012 :ص 66)**
- **مهارة إثارة الدافعية** : ويقصد بالدافعية الرغبة في التعلم ويمكن معرفة وجود الدافعية عند المتعلم من خلال درجة المشاركة الايجابية في الموقف التعليمي وتعبيرات وجهه وحركاته وحصوله على درجات عالية في الامتحانات ، ومما يذكر أن توفر الدافعية يقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي وتؤدي الى حدوث تعلم عميق وفعال وأثره بعيد المدى ومن هنا برز اهتمام المربين بموضوع التعزيز وإثارة الدافعية والتحفيز وذلك لما له من أهمية في العملية التعلمية التعليمية **(جرادات ،وآخرون : ص 72)**.
- **مهارة الاتصال التربوي** : وتتمثل في عدد من المهارات الفرعية :كمقدمة الحديث وحدة الصوت واختيار الكلمات المناسبة والمفهومة وانتقاء الألفاظ المؤثرة والتحدث بطريقة هادئة واتزان انفعالي .
- **مهارة تحديد واختيار الطرائق التدريسية** : وهي من خلال تحديد الطريقة في ضوء مناسبة النشاط أو الموقف التعليمي لحاجة المتعلم وخصائصه ، وكذلك في ضوء المادة العلمية وأهدافها .

فضلا عن أسلوب المعلم في طرح الأسئلة الصفية وتكييفها وتتابعها وضمان مشاركة الطلبة في التفاعل داخل الصف وتعويدهم على التفكير المنطقي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم .

- **مهارات التقويم** : وهو من أحد مكونات العملية الإدارية ولاسيما في الإدارة الصفية ، فهو يزود المعلم بالمعلومات التي تساعده على رسم خططه المستقبلية ، ويعد تقويم الأداء أيضا هو وسيلة تخطيطية ورقابية (حني ،:**2012ص 66**).

د . وهناك مهارات أخرى يجب أن تتوفر لدى المعلم أجل إدارة صفية فعالة وأهمها مايلي :

- ملاحظة المعلم لكل مايجري في الصف ولجميع التلاميذ في صفه بدلا من أن يحصر تفاعله مع مجموعة من التلاميذ .
- تأدية عدة مهام في وقت واحد ، فعندما يقوم المعلم بمهنة معينة عليه أن يبقى يقظاً لما يجري في الصف.

- تشجيع التلاميذ على التعلم عن طريق الإثارة والتشويق للدرس ، فعلى المعلم أن ينوع بطرائق التدريس والأنشطة بشكل يجذب انتباه التلاميذ واهتمامهم .
- مشاركة جميع التلاميذ في عملية التعلم ، بحيث يتوقع كل تلميذ أن توجه اليه الأسئلة في أي وقت .
- النقد الإيجابي للتلاميذ ، فعلى المعلم أن يوجه نقده لسلوك التلاميذ غير المرغوب وليس للتلاميذ أنفسهم الذين قاموا بالسلوك و تقديم السلوك البديل المناسب .(**الأفندي ،2014** : ص **66**).

وكأهم مهارة وجب توفرها لدى المعلم هو القدرة على التواصل المباشر اللفظي والغير لفظي مع المتعلم بالإضافة الى القدرة على فهم سلوكات المتعلمين وخصائصهم ومختلف استجاباتهم والقدرة على التعامل معها ومسايرتها وفهم سمات المرحلة العمرية التي يمرون بها و استعمال الأليات المناسبة للتعامل معها وأخيرا وهو التمكن من المادة العلمية التي يدرسها والطريقة المناسبة لإيصال المعلومة لهم بأسلوب يضمن فهمهم لها .

9. العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية :

تتأثر الإدارة الصفية بعدد من العوامل التي تقرر الى حد كبير نجاح الإجراءات الإدارية أو فشلها .. وهذه العوامل والمؤثرات هي :

أ . مؤثرات وعوامل خاصة بالمعلم والتلميذ (داخلية):

- "الصبر والحلم .
- الصحة النفسية والجسمية .
- المرونة واتزان الشخصية .
- الذكاء المناسب وسرعة البديهة .
- العدل والإنصاف والمساواة والموضوعية .
- القدوة الحسنة والاهتمام بالمظهر .
- المهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الانسانية .

- المعرفة الكافية بقدراته وإمكاناته (**منشورات مؤسسة تطوير مشرع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم والتعلم :د.ت ص 156**) .
- "جنس المعلم
- التمكن من مادة التخصص .
- التأهيل الأكاديمي والمسلكي
- اتجاهات المعلم نحو التدريس
- المعرفة الكافية بطلابه (التلاميذ) أما فيما يتعلق بالتلميذ ومنها العوامل الآتية :
- جنس التلميذ .
- مستوى تحصيل التلميذ .
- العوامل الشخصية وخصائص التلميذ .
- سلوك التلميذ ." (**سوفي ،2011 : ص 57**).

ونلاحظ من خلال العوامل الداخلية الخاصة بالمعلم والتلميذ أن بناء العلاقات الانسانية والمهارات الاجتماعية ومعرفة الخصائص والسمات التي يتميز التلميذ أمر أساسي تتأثر به الادارة الصفية ، حيث أنها تبني علاقة ألفة وود و محبة بين المعلم ومتعلميه وبين المتعلين أنفسهم ، وهذا ما ينمي لديهم دافعية أكثرا وحافزا قويا يدفعهم نحو التعلم واكتساب المعارف وخوض التجارب والتعلم منها .

ب . مؤثرات وعوامل خارجية :

المدرسة : ونعني بالمدرسة جميع عناصرها : من الإطار الإداري والتعليمي ، وطبيعة العلاقات فيما بينهم ، ووبين المتعلمين ، والسياسة المتبعة في التعامل مع المتعلمين ،وأولياء الأمور ، طبيعة المجتمع المدرسي ، بالإضافة الى باقي مكوناتها من مبنى وتجهيزات ومرافق ، ويسبق ذلك كله السياسة التي تدار بها المدرسة (سلطوية ،مرنة ، تعاونية ...) وطريقتها في تطبيق الأنظمة والتعليمات ، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الإدارة الصفية .

الأنظمة والتشريعات : ويقصد بها التنظيمات والتعليمات النظامية والثقافة السائدة في المجتمع التعليمي ابتداء من الوزارة ، وانتهاء بإدارات ومكاتب التربية و التعليم ، ومدى احترام تلك الأنظمة لمبادئ حقوق الإنسان كالحق في التعليم والمساواة ...الخ . وطبيعة التعامل الاداري مع المعلم ومدى

إسهامها في تعزيز مكانة المدرسة في المجتمع ، ،وتلبيتها لاحتياجاته ، وتفاعلها مع متغيراته وذلك بما يؤثر أيضا بشكل مباشر أو غير مباشر على المدرسة والإدارة الصفية .

البيئة والمجتمع المحلي : تؤثر العوامل السكانية (الاكتظاظ والكثافة السكانية ونسبة المواليد والاستقرار والتنقل ...) على علاقة المجتمع بالمدرسة وعلى انتظام العملية التربوية ،ويؤازر ذلك الثقافة السائدة في المجتمع ، ومدى الوعي بواجباته التربوية والتعليمية ،وتفاعله مع المدرسة ، ويضاف اليها سمات وخصائص المجتمع المحلي المادية والغير مادية ، فإذا كانت أساليب الأسرة في التربية مركزية أو سلطوية أو غير تربوية ، فإن الإدارة الصفية (غالبا) في هذه البيئة تتقمص سمات المجتمع وتحاكيه لتتعايش معه ، وتتجنب الاصطدام به . (**منشورات مؤسسة تطوير مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز ،د.ت :ص 165**) .

من خلال العوامل الخارجية المؤثرة في الإدارة الصفية نلاحظ أن نجاح وفعالية هذه الأخيرة يرتبط بمدى توازن هذه العوامل فكلما كان نظام المدرسة ديمقراطيا حازما غير مركزي أو تسلطي كلما أثر ذلك إيجابا على كل العناصر الموجودة داخلها وهاذا ما يعزز ويساهم في نجاح وفعالية الإدارة الصفية ، وكلما كانت غاياته تحقيق نواتج التعلم والوصول بالمتعلم الى الفهم والتحليل والقدرة على إنتاج الافكار اوتحقيق الغاية الأسمى من ذلك بجعله فردا صالحا يخدم المجتمع ويساهم في اصلاحه وتطويره كلما تحققت أهداف الادارة الصفية و استطاعت العمل على هذه المرامي ، كذلك الحال بالنسبة للأنظمة والتشريعات وكذا البيئة والمجتمع المحلي حيث يجب أن تسعى كلها الى خدمة المتعلم والمدرسة والى ما تهدف الى الوصول اليه لا أن تتعارض وتتصادم معه .

10 . عوامل نجاح الإدارة الصفية:

لأجل إدارة صفية ناجحة ومريحة للمعلم ومفيدة للتلاميذ يجب على المعلم أن:

- يخطط مسبقا وبشكل دقيق وجيد للموضوعات الدراسية قبل دخوله الصف.
- يستوعب المادة الدراسية ويرتبها بتسلسل منطقي.
- يبدأبما يعرفه التلاميذ وما يتعاملون معه في بيئتهم.

- يجعل تلاميذه في نشاط دائم ومرتاحون وسرورون ومنهمكون في موضوع الدرس.
- يعطي معظم تلاميذ الصف الدور الأكبر في الحصة.
- ينوع في أسئلته.
- يصوغ أسئلته جيدا يهتم بأن تكون واضحة ومحددة.
- لا يسمح بالإجابات الجماعية مطلقا وينظم إجابات التلاميذ. (**منشورات جامعة سطيف 2 ،2014 :ص 12**) .
- يوظف مهارات العلاقات الإنسانية.
- أن يفعل مهارات التواصل الفعالة.
- إيجاد بيئة مناسبة للتعلم والعدل مع الطلبة.
- انتهاج الحوار البناء مع الطلبة واحترامهم وتلبية رغباتهم.
- تمكينهم من النجاح وبذل أقصى جهد في العمل من أجل ذلك. (**بزبز ،و عاطف ،2018 :ص 2**).

11 . دور المعلم في إدارة وحل المشكلات الصفية :

قبل الحديث عن أدوار المعلم في حل ومعالجة المشكلات الصفية ،يجب الحديث عن طبيعتها وأسباب حدوثها ، والتي تعتبر من المخلفات الناتجة عن السلوك السيء الذي يصدره التلاميذ بفعل عوامل قد تكون محددة ومرهونة بالجو الصفي أوعوامل محددة لدى التلميذ .

ويمكن أن تكون أسباب السلوك الصفي السيء والذي يؤثر في النظام الصفي هي :

الملل والضجر : شعور التلاميذ بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر

الإحباط والتوتر : إن هناك أسباب تدعو لشعور التلميذ بالإباط في التعلم الصفي لذلك تحوله من تلميذ منظم الى تلميذ مشاكس ومخل للنظام الصفي .

ميل الطلاب الى جذب الانتباه : إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب الانتباه المدرس والطالب عن طريق سلوكه السيء والمزعج .(**قوعيش ، 2012 :ص 58**) .

عدم القدرة على أداء العمل : قد يجد الطالب أنه غير قادر على أداء العمل المطلوب منه إما لأنه صعب أو لأن المطلوب غير واضح بالنسبة إليه .

طول مدة المجهود الذهني :معظم الأعمال الأكاديمية تتطلب جهدا ذهنيا متصلا وقد يكون من الصعب على بعض الطلاب الإستمرار في القيام بمجهوذ ذهني متصل .

الصعوبات الإنفعالية :يواجه بعض الطلبة صعوبات إنفعالية تعيقهم أو تحول بينهم وبين التوافق مع أقرانهم أو مع متطلبات الدرس و التحصيل وقد يكون ذلك بسبب ما يلاقونه من إهمال في المنزل أو ما يتعرضون له من ترهيب وتخويف وتنمر من طرف أقرانهم في المدرسة.

وحددت الدراسات بعض الأساليب الوقائية التي يمكن أن يستخدمها المعلم لمنع المشكلات الصفية من الحدوث في حجرة الدراسة والتي يمكن أن تقدم كحلول علاجية لأهم المشكلات التي تطرأ في الصف وهي :

توفير بيئة صفية مناسبة : وذلك من خلال الجانب الفيزيقي المثمثل في جميع العناصر المحيطة بالمتعلم وتتمثل في شكل حجرة الدراسة ، وحجمها وترتيبها بالإضافة الى الجانب السيكولوجي المتمثل في الجانب الإنفعالي الذي يسود حجرة الدراسة ومستوى الراحة التي يشعر بها المتعملون مع معلميهم وعلاقة المتعلمين بعضهم البعض .

تحديد القواعد والإجراءات التي تحكم العمل في حجرة الدراسة ومن أهم هذه الإجراءات :

الإجراءات الإدارية مثل :حصر حضور المتعلمين وتوزيع الكراسات وأوراق العمل وجمعها والانتقال بين حجرات الدراسة . (**عبد العالي ،و لغزال ،2018 :ص 67**).

و هناك أيضا مجموعة من المهارات التي ينبغي على المعلم إتقانها لحل المشكلات الصفية وهي :

- تسهيل وتيسير عملية التعلم .
- أن يكون متمكنا من المادة الدراسية .
- اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ .
- أن يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم .

- أن يعمل على تنمية ا المعرفية والاجتماعية والانفعالية .
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- القدرة على الابداع و الابتكار .
- المهارة في التحدث بلغة صحيحة .
- القدرة على التنوع في الاساليب والانشطة .(**سوفي ،2011 : ص 64**)

وهناك أيضا مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي ينبغي على المعلم القيام بها وذلك لما تتطلبه كل حالة وحسب خصائص كل موقف ، فهي فاعلة الى حد كبير لكن تختلف فاعليتها بإختلاف كل موقف أو سلوك مراد مراقبته ومراد تقييمه . ومنها :

- النظام الذي يفرضه المعلم من خلال الأوامر والتعليمات .
- النظام الذي تفرضه الجماعة من خلال القيم الاجتماعية .
- النظام الذي تفرضه طبيعة العمل .
- النظام الذي يفرضه الفرد على نفسه .

وتوجد أساليب أخرى لضبط الصف وفق النمو الخلقي والانضباطي كأسلوب تعلم المسؤولية ، استخدام الثواب والعقاب وإشغال الطلبة بالمهام والأنشطة حتى لا يخلق لهم الفراغ وقتا لإثارة الفوضى وانفلات الضبط داخل القسم ،كأن يسيطر المعلم على الصف من خلال وقوفه وتجوله بين الصفوف ، وضوح صوته ، التجاهل المتعمد أحيانا ، توجيه الأسئلة ، معرفة أسماء الطلبة، الإشارات الغير لفظية ..... الخ

ويذكر التربوييون بعضا من أساليب معالجة المشكلات الصفية ونذكر منها :

- **مدح السلوك المرغوب** : ويؤدي ذلك الى إثارة الدافعية وتعزيز السلوك المرغوب وإيقاف السلوك الغير مرغوب به .
- **مدح الطلبة الآخرين** : حيث يمدح المعلم جميع الطلاب كافة ثم يقوم بمدح طالب عين لتميزه لأدائه وواجباته ومثابرته .

- **التذكير اللفظي البسيط** :إذا لم يجد التلميح لإيقاف سلوك الطالب المخل فيمكناستخدام مذكرات لفظية يمكن أن تعيد الطالب الى المسلك الصحيح .
- **التذكير المتكرر** : إن الاستراتيجية الاولى للتذكير المتكرر هو أيعيد المعلم التذكير متجاهلا أي مناقشة وعذر يقدمه الطالب ليس له علاقة بالمشكلة .
- **تطبيق النتائج** :إذا كانت كل الإستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى الطالب فإن على المعلم أن يفرض الخيار على الطالب إما أن يطيع أو أن يتحمل النتائج مثل إخراج الطالب من الصف أو إيقافه جزءا من وقت الاستراحة داخل الصف (**المقيد ، 2009 : ص 86**)

من خلال عرض عنصر دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية وأهم أساليبها نلاحظ أن الإستراتيجيات والاساليب المستخدمة لهذه المشكلات عديدة ومتنوعة وكل منها تعالج جانبا معينا (الجانب السلوكي ، الجانب التعليمي ، ضبط الصف ، التفاعل الصفي ...) ولهذا فعلى المعلم إتقان استخدامها و معرفتها وأدائها بشكل فعال حسب ما يتناسب مع الحالة أو الموقف ، وهذا ما يتطلب منه معرفة مدى ملائمة كل أسلوب للموقف الذي يمر به ، بهدف تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الإدارة الصفية .

12 . قياس الإدارة الصفية :

يتم قياس الإدارة الصفية من خلال مجموعة من الإستبانات منها :

أ . **استبانة أحمد علي الجبوري (2006)** والمؤلفة من 63 فقرة ، وتدرج الإجابة ثلاثيا (دائما ، أحيانا ، نادرا) .

ودرجات الإجابة تتراوح بين (1_ 3) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

حيث اعتمد الباحث الصدق الظاهري للإستبانة ، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات ، وبعد الأخذ بآرائهم تم الاتفاق على (41) فقرة من فقرات المقياس . أما بالنسبة لثبات الإستبانة فقد تم حسابه باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.070) وتعد هذه القيمة مناسبة لإغراض الدراسة . (**سليمون ، 2017 :ص 12**) .

ب . استبانة مغنية قوعيش (2012) : حيث تناولت الباحثة في دراستها أساليب الإدارة الصفية من قبل المدرسين من جانب ضبط السلوك الغير المقبول و ذلك ما يعد عنصرا من عناصر الإدارة الصفية .

وتألف هذا الإستبيان من (51) فقرة كلها عبارات موجبة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية تتناول أهم الأساليب المستعملة لضبط السلوك الغير مقبول وذلك للحفاظ على النظام داخل غرفة الصف (إرشادي ،توبيخي ، عقابي) .

وصمم شكل الاستجابات على المقياس بتدرج سلم ليكرت الخماسي البدائل : دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا . وحيث وجه هذا الاستبيان لأساتذة التعليم الثانوي بولاية مستغانم . (**قوعيش ، 2012ص 114**).

ج . استبانة الجميلي والجبوري (2007) : حيث قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة بجانب العوامل المؤثرة على الإدارة الصفية ، حيث بلغ عدد الفقرات (56) فقرة موزعة على خمس أبعاد رئيسية خاصة بالعوامل المؤثرة في الإدارة الصفية وهي (الأنظمة والقواعد والتعليمات الصفية ، معززات التدريس ، البيئة الملائمة للدرس ، الدافعية في التدريس ، البيئة الملائمة للدرس ، الدافعية في التدريس ، والمشكلات الصفية) .

وقد رتبت الاستجابة عن فقرات الإستبانة وفق تدرج ثلاثي ممثلة :مستوى كبير (3) ، مستوى متوسط (2)، مستوى متدني (1).

وللتحقق من صدق الأداة عرضت فقرات الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في جامعة بغداد والقادسية ، حيث تحصلت الاستبانة في الصدق الظاهري على نسبة اتفاق بلغت (80%) وأجريت التعديلات وأصبح عدد الفقرات (50) فقرة مقسمة على مجالات الدراسة .

أما بالنسبة لثبات الأداة فلقد استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وبعد الإجراءات بلغت نسبة الثبات (0.90) واستخدما أيضا طريقة ألفا كرونباخ اذ بلغ معامل الاتساق (0.81) والتباين المشترك بلغ (0.65) . وحددت عينة الدراسة ب (410) فرد بما نسبته (25.4%) من عدد أفراد المجتمع .(**جبوري ، وجميلي ،2009 :ص 8**) .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل موضوع الإدارة الصفية بصيغة شاملة وعامة ، حيث تحدثنا فيه عن مفهوم الإدارة بشكل أولي وعن مختلف أنواعها وصورها ، ثم تطرقنا الى الإدارة الصفية من المفهوم الى الأهمية و الخصائص ، الأنواع و المكونات التي هي أبعاد تبنى عليها هذه العملية البيداغوجية وانتقلنا الى الأهداف والمهارات اللازمة للإدارة الصفية والتي هي بمثابة خصائص على المعلم أن يمتلكها لكي يستطيع إدارة صفه دون أن نهمل في الحديث عن أهم الخصائص والمزايا التي يتميز بها المعلم الكفئ والفعال ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم. وأضفنا إليه أهم عوامل نجاح الإدارة الصفية و التي هي بمثابة شروط يستلزم توفرها داخل الصف .

و تطرقنا أيضا الى مختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم ومختلف أدواره في حل المشكلات الصفية على اعتبار أن هذا الجزء مهم ومؤشر واضح على نجاح الإدارة الصفية .و هذا كله انطلاقا من النظريات التي اهتمت بهذا الموضوع وفسرته من مختلف اتجاهاتها ومدارسها وقدمت فيه مسلمات ومقترحات لنجاح هذه العملية والوصول الى كيفية قياس هذه السمة انطلاقا من الإسهامات السابقة في الموضوع في عرض لعدة استبانات لقياس الإدارة الصفية لدراسات سابقة .

الفصل الرابع :إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

يسعى كل باحث من خلال بحثه أن يتحقق من الفرضيات التي تبناها في دراسته ، وذلك من خلال اخضاعها الى التجريب العملي باستخدام أدوات جمع البيانات بما يتلائم مع طبيعة الدراسة وموضوعها في المنهج ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي كمنهج متلائم مع الأخيرة .

وشمل هذا الفصل على الطرق والإجراءات المنهجية للبحث ، حيث شمل على كل من العينة وحدودها الزمانية والمكانية والبشرية ، وكيفية اختيارها ، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وكذا أساليب المعالجة الاحصائية الملائمة مع متغيرات الدراسة .

1 . منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث أن هذا المنهج هو الذي يدرس ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل فيها . **(الفقعاوي ، 2016: ص92)** .

- ✓ **تعريف المنهج الوصفي** : يهتم هذا المنهج بوصف الظواهر وتحليلها ، وذلك بإستخدام مختلف الطرق والأدوات لجمع البيانات وذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء تحليله وتفسيره العلمي والموضوعي لدراسته ، وكما يعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف وتوضيح خصائصها أو كميا بإعطائها وصفا رقميا مقدار هذه الظاهرة أو هذه السمة واعطاء حجمها ومدى ارتباطها مع الظواهر الأخرى .(**نسيسة، 2015 :ص 13**) .

وبالنسبة للدراسة الحالية تكشف عن العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية ولهذا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي ،والهدف منه اكتشاف ووصف قوة الإرتباط بين المتغيرين .

"حيث يعرف العساف البحث الإرتباطي بأنه : ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة إذا كانت ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ". (**إبن حميدوش ، 2019** :ص **117**)

2 . حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي وتتمثل في عينة مجموعات من أبتدائيات في بلدية غرداية :

- **الحدود البشرية** : عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي.
- **الحدود المكانية** : إبتدائيات بلدية غرداية ولاية غرداية.
- **الحدود الزمانية** : الموسم الدراسي 2019\ 2020 .

3 . أدوات الدراسة :

✓ **مقياس الذكاء الإجتماعي** :

بعد الإطلاع على الأدب النظري وعلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الإجتماعي ، تم تبني مقياس للذكاء الاجتماعي لصاحبه " **إبراهيم باسل ابو عمشة** " في دراسته لموضوع الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في كلية التربية بمحافظة غزة لسنة **2013** . والمكون من عدة أبعاد تقيس الذكاء الإجتماعي وهي : **التعامل مع الآخرين ، التواصل الإجتماعي ، فهم الآخرين ، التأثير والتأثر الإجتماعي** . والمكون من 37 عبارة حيث يتم الإستجابة على كل فقرة وفقا لتدرج خماسي البدائل حسب طريقة ليكرت وهي : **دائما 5 درجات، غالبا 4 درجات، نادرا 2 درجة ،مطلقا 1درجة** . وتم اعتماد هذا المقياس في الدراسة نظرا لعدة أسباب وهي :أن العينة التي طبقت عليها الدراسة هي عينة متقاربة مع عينة دراستنا على اعتبار ان طلبة كلية التربية هم مشروع معلمين مستقبلا ، وأن الاداة حققت مستوى مقبول من الصدق والثبات وأن أبعاده دالة فعلا على الذكاء الإجتماعي مقارنة مع ماورد في الادب النظري والدراسات السابقة وأن الدراسة حديثة وليست قديمة جدا أي أن معطيات فترتها متقاربة مع تلك التي في دراستنا .

✓ **مقياس الإدارة الصفية:**

تم تبني مقياس الإدارة الصفية لصاحبه "**حسن العطاني** " في دراسته لدرجة ممارسة معلمي التعليم الثانوي لمهارات الإدارة الصفية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات لسنة **2007** ، والمكون من عدة أبعاد تقيس مهارات الإدارة الصفية وهي : الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي ، إدارة السلوك ، التخطيط للإدارة الصفية ، التحفيز وتقويم الأداء ، التعليمات والأنظمة المدرسية والمكون من 55 عبارة حيث يتم الإجابة على كل فقرة وفقا لتدرج خماسي البدائل وهي : دائما 5درجات ، غالبا 4 درجات ، نادرا3 درجات ، أحيانا 2درجة ، أبدا 1درجة .

4 . الدراسة الإستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الهامة في البحوث العلمية ، فهي تساعد الباحث على إلقاء نظرة أولية من اجل الاحاطة بجوانب الدراسة الميدانية ، حيث من خلالها يمكن التاكد من مدى ملاءمة دراسة البحث ومن مدى صلاحية أدواته المستعملة في جمع المعلومات ، ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها .

(ابن حميدوش ، 2019 :ص 116) .

في الدراسة الإستطلاعية قمنا بجمع عينة قدرها (**24**) معلما ومعلمة موزعة على (**08**) إبتدائيات للموسم الدراسي **2019/ 2020** . وتوزيع المقياسين من أجل التأكد من صدق وثبات الأداتين .

مقياس الذكاء الإجتماعي :

✓ **الصدق** : يشير المختصون في القياس النفسي الى أن الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي توافرها في الإختبارات أو المقاييس النفسية ، لأنه يعطي مؤشرا على قدرة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه لقد تم حساب صدق الأداة من خلال الأسلوبين :

أ . صدق المقارنة الطرفية :

للتحقق من صدق مقياس الذكاء الإجتماعي ،تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (24) مبحوثا وزعت عليهم الأداة ،وبعد الإسترجاع تم تقسيم بنود كل إستبانة الى مجموعتين (دنيا وعليا) والجدول رقم (01) يوضح ذلك :

الجدول رقم (01) : يوضح صدق مقياس الذكاء الإجتماعي حسب أسلوب المقارنة الطرفية.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
مج . دنيا	08	127,63	6,391	14	7,764	4,140	0,001
مج . عليا	08	152,25	6,296				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) ونستنتج أنه : بما أن قيمة **ت المحسوبة = 7.764** أكبر من **ت المجدولة = 4.140**وعند درجة الحرية 14 وعند مستوى الدلالة 0.001 ، نلاحظ ان المجموعة العليا تفوقت على المجموعة الدنيا ، ومنه نستنتج أن المقياس **صادق** وقابل للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

ب . الصدق الذاتي :

تم استخراجه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الفا كرونباخ بعد حساب الثبات والمقدر ب الجذر التربيعي **0.73** وبلغ الجذر التربيعي **0.854** وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة .
يقصد بثبات الأختبار أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف ولقد قمنا بحساب معامل الثبات بطريقتين هما :

✓ **الثبات :**

يقصد بثبات الإختبار أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف ولقد قمنا بحساب معامل الثبات بطريقتين هما :

أ . معامل الفا كرونباخ :

الجدول رقم (02) : يوضح ثبات مقياس الذكاء الإجتماعي حسب معامل الفا كرونباخ

المقياس	عدد الوحدات	معامل الفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الذكاء الإجتماعي	**37**	**0.73**	**مستوى عال من الثبات**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**02**) قيمة الفا المقدرة **ب = 0.73** وهي درجة مرتفعة ومقبلولة وهي تحقق مستوى عال من الثبات إذا فنقول أن مقياس الذكاء الإجتماعي هو **مقياس ثابت** .

ب . ثبات التجزئة النصفية :

الجدول رقم (03) :يوضح ثبات مقياس الذكاء الإجتماعي حسب أسلوب التجزئة النصفية

المجموعة	عدد البنود	درجة الحرية	ت المحسوبة قبل التعديل	ت المحسوبة بعد التعديل	ت المجدولة	مستوى الدلالة
عبارات فردية	**19**					
عبارات زوجية	**18**	**0.746**	**0.85**	**0.412**	**0.354**	**0.01**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**03**) أنه بعد تقسيم البنود الى (فردية وزوجية) ، وقمنا بحساب الارتباط بين هاتين المجموعتين وبلغت قيمة ر قبل التعديل **ت = 0.85** وبعد التعديل بلغت قيمته **ت =0.412** وهي قيمة أكبر من قيمة ر المجدولة والمقدرة ب : ت = 0.354 عند درجة الحرية 0.746 وأن ر المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه فنقول على أن مقياس الذكاء الاجتماعي هو **مقياس ثابت**.

الإدارة الصفية :

✓ **الصدق**

أ . صدق المقارنة الطرفية :

الجدول رقم (04) : يوضح صدق مقياس الإدارة الصفية حسب أسلوب المقارنة الطرفية .

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
مج دنيا	08	187,75	14,90	14	10,014	4,140	0,001
مج عليا	08	249,88	10,28				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**04**) ونستنتج أنه :بما أن قيمة **ت المحسوبة = 10.014** أكبرمن **ت المجدولة = 4.140** وعند درجة الحرية **14** وعند مستوى الدلالة **0.001** ، نلاحظ أن المجموعة العليا تفوقت على المجموعة الدنيا ، ومنه نستنتج أن المقياس **صادق** وقابل للتطبيق على العينة الأساسية .

ب . الصدق الذاتي:

لمتغير الإدارة الصفية تم استخراجه من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الفاكرونباخ بعد حساب الثبات والمقدر ب : الجذر التربيعي **0.962** وبلغ الجذر التربيعي له **0.98** وهذا يدل على أن المقياس **صادق** .

✓ **الثبات**

أ . معامل ألفا كرونباخ :

الجدول رقم (05) :يوضح ثبات مقياس الإدارة الصفية حسب معامل الفا كرونباخ

المقياس	عدد الوحدات	معامل الفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الإدارة الصفية	55	0.962	مستوى عال من الثبات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**05**) قيمة الفا المقدرة ب=**0.962** وهي درجة مرتفعة ومقبولة وهي تحقق مستوى عال من الثبات ، إذا فنقول أن مقياس الإدارة الصفية هو **مقياس ثابت** .

ب . ثبات التجزئة النصفية :

الجدول رقم (06) : يوضح ثبات مقياس الإدارة الصفية حسب أسلوب التجزئة النصفية .

المجموعة	عدد البنود	درجة الحرية	ت المحسوبة قبل التعديل	ت المحسوبة بعد التعديل	ت المجدولة	مستوى الدلالة
عبارات فردية	28	53	0.94	0.97	0.354	0.01
عبارات زوجية	27					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**06**) أنه بعد تقسيم البنود الى (فردية وزوجية) ، وقمنا بحساب الإرتباط بين هاتين المجموعتين ،حيث بلغت قيمة ر قبل التعديل ر= **0.94** وبعد التعديل بلغت قيمته ت= **0.97** وهي قيمة أكبر من قيمة ر المجدولة والمقدرة ب :**ت=0.354** عند درجة الحرية **53** وأن ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة عند مستوى الدلالة **0.01** ومنه فنقول أن مقياس الإدارة الصفية هو **مقياس ثابت** .

4 . الدراسة الأساسية :

✓ **أسلوب اختيار عينة الدراسة :**

تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث أو الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزء من الكل ، حيث تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله وقد تكون العينة على شكل أشخاص أو أحياء أو مؤسسات أو غير ذلك . (**برقوق ، 2017 : ص22**) .

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة حسب الطريقة العشوائية البسيطة ، على اعتبار أنها الأنسب و الأكثر ملائمة لخصائص مجتمع وموضوع الدراسة .

وأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة :يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث ، أي أن جميع طبقات المجتمع يتاح لها الدخول في العينة ،ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العينة يتم الإستعانة ببعض الطرق كالقرعة وجداول الأعداد العشوائية ...وهي الطريقة الأفضل للحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصلي .

✓ **مجتمع الدراسة :**

في دراستنا الحالية تم تحديد المجتمع الأصلي والمتمثل في جميع المعلمين والمعلمات الذين يزاولون التدريس بمؤسسات التعليم الابتدائي لبلدية غرداية والذين قدر عددهم ب (**500**) معلم ومعلمة موزعين على (**39**) مؤسسة تعليم إبتدائي في بلدية غرداية للموسم الدراسي **2020/2019** .

✓ **عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد بلغ عدد أفرادالعينة (**95**) بين معلم ومعلمة موزعين على (**11**) مؤسسة تعليم إبتدائي في بلدية غرداية .

حيث كان توزيعهم على أساس **متغير الجنس** :

الجدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	39	% 41
الإناث	56	%59
المجموع	95	%100

وكان توزيعهم على أساس **متغير المستوى التعليمي**:

الجدول رقم (08) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
المدرسة العليا للأساتذة	07	%07
جامعة	77	%81
آخر	11	%12
المجموع	95	%100

وكان توزيعهم على أساس **سنوات الخبرة** :

الجدول رقم (09) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	18	%19
من 3 الى 10سنوات	58	%61
أكثر من 10سنوات	19	%20
المجموع	95	%100

5. الأساليب الإحصائية :

لقد استخدمنا في دراستنا مجموعة من الأساليب الأحصائية في تحليل بيانات الدراسة ، حيث تم استخدام معامل **الارتباط بيرسون Rp** وذلك بغرض معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة الصف لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وتم **استخدام معادلة دلالة الفرق بين معاملات الإرتباط** في حساب الفروق حسب المتغيرات الوسيطية في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية.

بالإضافة الى حساب صدق وثبات الأداة عن طريق معامل **الفا كرونباخ** و **الصدق الذاتي** للأداة وأسلوب **التجزئة النصفية** و**صدق المقارنة الطرفية** .

وقد تم الإعتماد في معالجة النتائج على برنامج المعالجة بالحزمة الاحصائية **Spss** .
(النسخة رقم 24) .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل مختلف الإجراءات الميدانية الخاصة بالدراسة ، حيث تطرقنا الى المنهج المستخدم في الدراسة وكيفية اختيار العينة وحدودها **الزمنية** ، **المكانية** و**البشرية** ، إضافة الى أنه تم حساب الخصائص السيكومترية والتأكد من صدق وثبات المقياسين ، ومن تم تحديد العينة المدروسة وتوزيعها حسب كل متغير (**الجنس** ، **سنوات الخبرة** ، **المستوى التعليمي**) وكذا تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وأخيرا تحديد البرنامج الإحصائي الذي عالج نتائج هذه الأخيرة .

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدرا

تمهيد :

خصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة، وذلك بالتحقق من صحة الفرضيات ومن خلالها يتم مناقشة النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1 . **عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:**

✓ **عرض الفرضية العامة**

نصت الفرضية العامة على " **وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية** " وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط بيرسون (Rp) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى:

الجدول رقم (10) يبين معامل الإرتباط بيرسون بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ر	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
الذكاء الإجتماعي	95	162.73	12.148	93	0.262	0.010	دال عند مستوى 0.05
الإدارة الصفية		224.41	22.116				

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه نلاحظ أن قيمة ر قد بلغت ر= **0.262** بين درجات أفراد العينة لكلا المتغيرين وهي قيمة مقبولة ويدل هذا على وجود ارتباط طردي بين متغير الإدارة الصفية والذكاء الإجتماعي، ونتيجة هذا الارتباط جاءت دالة عند مستوى الدلالة (**0.05**)، ومنه نستطيع القول أنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل اليها جاءت مؤيد لفرضية البحث العامة إذا **فهي محققة** .

✓ **تفسير الفرضية العامة :**

نصت الفرضية العامة على " **وجود علاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية** " وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية قد تحققت ومنه:

نستنتج مما سبق أن أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية الذين يمتلكون مهارات الذكاء الإجتماعي
قادرين على توظيف هذه المهارات من التواصل مع التلاميذ وفهم حاجاتهم وأفكاره وميولهم ، والتأثير فيهم وتوجيههم ، والعمل على تحقيق التفاعل الصفي وتحفيز التلاميذ وإدارة السلوك وظبطه وتوجيهه أثناء إدارة الصف في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها .

وهذا ما أكدت عليه الإتجاهات النظرية كنظرية **ثورندايك** وذوي الاتجاه العقلي **كجيلفورد** وما أضافه ستيرنبيرغ من سياقات التي تتضمن المشكلات والتفاعلات التي تحصل في الحياة اليومية وهذا ما يرتبط كثيرا بمختلف الأدوار والوظائف التي يؤديها المعلمين أثناء أدارتهم للصف وهو يندرج ضمن الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي وكذا إدارة السلوك . وما قدمته أيضا نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة وفي المفهوم الجديد للذكاء الإنساني ، حيث استخدمها العديد من التربويون وتضمنتها دورات تدريب المعلمين في قدرة الانسان على امتلاك العديد من أنواع الذكاء ، والتي يمكن استغلالها من قبل المعلمين أثناء إدارتهم للصف حيث يخدم ذلك الحاجات المتباينة والميول المختلفة والفروق الفردية الموجودة لدى المتعلمين في فهمهم وتحفيزهم وتقويم أدائهم في حال استعمال المعلم لكل هذه المهارات الذكائية التي يتمتع بها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **جيراودار ويونس** (**2011**) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين مستوى الذكاء الإجتماعي للمعلمين واستراتيجيات الضبط الصفي (استراتيجية المنافسة ، التعزيز والمكافأة وإشراك الطلبة بإدارة الصف ، واستراتيجية التلميح) .وتتفق أيضا مع دراسة **أبو يونس** (**2013**) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى ذكاء اجتماعي مقبول جدا لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، حيث أجريت على عينة مكونة من (218) معلما ومعلمة ، وتوصلت الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الإجتماعي و(التفكير الناقد ، جودة الحياة) لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

وتتفق أيضا مع دراسة **ابن حميدوش** (**2019**) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الإجتماعي وكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد في المرحلة الإبتدائية ، حيث أجريت على عينة مكونة من (130) أستاذا وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد الذكاء الإجتماعي (التصرف في المواقف الاجتماعية ، التعرف على الحالة النفسية للمتعلم ، الحكم على السلوك الانساني ، روح الداعبة والمرح) وبين كفاءة إدارة الصف .

2– عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

✓ عرض الفرضية الجزئية الأولى :

نصت الفرضية الجزئية الأولى " **وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير الجنس** " وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معادلة دلالة الفرق بين معاملات الإرتباط بالمقابل اللوغاريتمي (ز) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى :

ن 1= عدد أفراد العينة في المجموعة (1) **ن 2** = عدد أفراد العينة في المجموعة (2)

ر1= معامل الإرتباط في المجموعة (1) **ز1**=المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة(2)

ر2 =معامل الإرتباط في المجموعة (2) **ز2**=المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة(2)

معادلة دلالة الفروق : ذكور ن= 39 / ر= 0.409 تكافئ ز = **0.42**

إناث ن= 56 / ر= 0.164 تكافئ ز = **0.161**

$$\frac{\text{ز1–ز2}}{\sqrt{\frac{1}{\text{ن}1-3}+\frac{1}{\text{ن}2-3}}}$$

$$\frac{\text{ز1-ز2}}{\sqrt{\frac{1}{\text{ن}1-3}+\frac{1}{\text{ن}2-3}}} = \frac{0.161-0.42}{\sqrt{\frac{1}{8.39}+\frac{1}{3.56}}} = \frac{0.259}{\sqrt{\frac{1}{36}+\frac{1}{53}}} = \frac{0.259}{\sqrt{(0.027+0.018)}} = \frac{0.259}{\sqrt{0.045}} = \frac{0.259}{0.212} = 1.221$$

إذا كانت القيمة الناتجة :

تقع بين 1.96 _ 2.58 يكون الفرق دالاً عند 0.05

تقع بين 2.68 فما فوق يكون الفرق دالا عند 0.01

أقل من 1.96 يكون الفرق غير دال

الجدول رقم (11) :يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير (الجنس)

المجموعات	الأسلوب الإحصائي		العينة	الفروق	مستوى الدلالة
	ر	ز			
ذكور	0.409	0.42	39	1.221	غير دال
إناث	0.164	0.161	56		

من خلال المعادلة السابقة و الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفرق بين معاملات الإرتباط بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية بإختلاف الجنس يقدر ب **1.221** وبما أن هذه القيمة أقل من **1.96** فإنها قيمة غير دالة إحصائيا أي أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وإدارة الصف تعزى لمتغير الجنس . ومنه نستطيع القول بأن الفرضية التي تدل على وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وإدارة الصف تعزى لمتغير الجنس **لم تتحقق** .

✓ **تفسير الفرضية الجزئية الأولى** :

نصت الفرضية الجزئية الأولى على " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير الجنس** "

وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين أنها لم تتحق ومنه :

نستنتج أن أساتذة التعليم الإبتدائي لبلدية غرداية يمتلكون نفس مهارات الذكاء الإجتماعي في إدارتهم للصف حتى بإختلاف جنسهم حيث أن هذا الفرق لم يؤثر في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية . وهذا ما توافق مع دراسة **قوعيش** (**2012**) لموضوع أساليب التسيير الصفي وعلاقتها بالسلوك العدواني وإجرائها على عينةأساتذة بلغت 74 أستاذا مكونة من 31 ذكرأ و45 أنثى وعلى 282 تلميذا مقسمة ل 125 ذكرا و157 أنثى حيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين (الأساتذة) في أساليب التسيير الصفي لضبط السلوك الغير مقبول عند التلاميذ . وتوافقت نتائج هذه الفرضية أيضا مع دراسة **عمر** (**2017**) لموضوع الذكاء

الإجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بولاية الخرطوم والمطبقة على عينة بلغ حجمها (247) عاملا مقسمة على (200) ذكور و(47) إناث وتوصلت من خلال دراستها الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بالخرطوم . واتفقت نتائج هذه الفرضية أيضا مع دراسة **طريف، بزبز** (**2018**) حول موضوع " أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن " على عينة بلغ قدرها (214) معلم ومعلمة وتوصلت في نتائجها الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي وبوجود فروق دالة احصائيا لصالح الإناث بالنسبة للنمط الترسلي والتسلطي ، وعلى اعتبار أن النمط الاول هو المرغوب استخدامه في إدارة المعلم للصف، لذا فإن نتائج فرضر هذا النمط تدعم نتيجة فرضيتنا التي تنص بعدم وجود فروق تعود على الجنس في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية عند الاساتذة ، وأثبتت أيضا دراسة **محمد** (**2018**) في دراستها لموضوع **الذكاء الإجتماعي لدى طلبة كلية التربية"** إذ بلغ عددهم (3018) طالبا وطالبة بواقع (1237) من الذكور و(1781) من الإناث وتوصلت في نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الإجتماعي ، وبالرغم من أن عينة هذه الدراسة تختلف مع عينة دراستنا ، إلا أنها تتقارب منها كثيرا على اعتبار أن طلبة كلية التربية هم تلقائيا معلمين وأساتذة مستقبلا .

ومنه نستنتج أن أساتذة وأستاذات التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية كليهما يمتلكان مهارات مهارات في الذكاء الإجتماعي وذلك أثناء إدارتهم للصف ، حيث يخولهم ذلك لتطوير تلك المهارات وهذا من أجل إدارة أكثر فعالية، حيث أن اختلافاتهم في الجنس لا تؤثر في أدائهم وتسييرهم للصف .

وهذا ما أكدته العديد من الإتجاهات النظرية ولعل من أهم هذه النظريات نظرية **هوارد كاردنر** حيث أنه اضاف وجهة نظر جديدة فيما يخص الذكاء ، حيث يراه على أنه بنية معقدة تتالف من العديد من القدرات المنفصلة وأضاف في ذات الشأن العديد من أنواع الذكاء وقسمها الى ثمانية أنواع ، والتي أكد على امتلاك كل فرد لهذه الأنواع الثمانية والتي أكد أيضا على امتلاك كل فرد دون استثناء سعة تطوير تلك الذكاءات الثمانية وبمستوى عال من الأداء وهذا ما يدعم نتائج فرضيتنا

حيث أن لا وجود للفروق في امتلاك مهارة الذكاء الإجتماعي(والذي هو أحد الأنواع التي أضافها كاردنر) وهذا بطبعه لا يؤثر في العلاقة بين هذا الأخير بالإدارة الصفية .

ومن خلال الدراسات المقدمة سلفا نستنتج أن لا ووجود لتأثير الفرق بين الجنسين في العلاقة ما بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية ولو كانت دراستنا تبحث في دلالة الفروق بين الجنسين بمتغير واحد لربما تحقق الفرض الذي يؤكد بوجود الفروق ، لكن بما أن دراستنا تبحث عن الفروق بين الجنسين في العلاقة بين متغيرين فلربما هذه من الاسباب الرئيسية الدالة على عدم تحقق الفرض .

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

✓ **عرض الفرضية الجزئية الثانية :**

نصت الفرضية الجزئية الثانية ب " **وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير سنوات الخبرة** " وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط للمجموعات بالمقابل اللوغاريتم (ز) كما يلي:

ن 1 = عدد أفراد العينة في المجموعة (1) ، ن 2 = عدد أقراد العينة في الجموعة (2)

ن 3 = عدد أفراد العينة في المجموعة (3)

ر 1 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (1) ز 1 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة (1)

ر2 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (2) ز 2 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة (2)

ر3 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (3) ز 3 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة (3)

معادلة دلالة الفروق :

أقل من 3 سنوات ن = 18 / ر= 0.424 تكافئ ز=0.45

من 3 الى 10 سنوات ن = 85 / ر = 0.221 تكافئ ز = 0.224

أكثر من 10 سنوات ن = 19 / ر = 0.346 تكافئ ز = 0.35

0.45- 0.224-0.35

$$\sqrt{\frac{1}{18-3}+\frac{1}{58-3}+\frac{1}{19-3}}$$

0.124 **0.124** **0.124**

$$\sqrt{\frac{1}{0.15}+\frac{1}{55}+\frac{1}{16}} = \sqrt{\frac{1}{0.065}+\frac{1}{0.018}+\frac{1}{0.064}} = \sqrt{0.146} = \frac{0.124}{0.382} = 0.324$$

إذا كانت القيمة الناتجة :

تقع بين 1.96 _ 2.58يكون الفرق دالاً عند 0.05

تقع بين 2.58 فما فوق يكون الفرق دالاً عند 0.01

أقل من 1.96 يكون الفرق غير دال

الجدول رقم (12) يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير (سنوات الخبرة)

المجموعات	الدلالة الإحصائية		العينة	الفروق	مستوى الدلالة
	ر	ز			
أقل من 3 سنوات	0.424	0.45	18	0.324	غير دال
من3 الى 10 سنوات	0.221	0.224	58		
أكثر من 10 سنوات	0.346	0.35	19		

من خلال المعادلة السابقة والجدول رقم (12) نلاحظ أن الفرق بين معاملات الإرتباط بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية بإختلاف متغير سنوات الخبرة يقدر ب **0.324** وبما ان القيمة أقل من **1.96** فإنها قيمة غير دالة إحصائيا أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفيةتعزى لمتغير سنوات الخبرة . ومنه نستطيع القول بأن الفرضية التي تدل على وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وإدارة الصف تعزى لمتغير سنوات الخبرة **لم تتحق** .

✓ **تفسير الفرضية الجزئية الثانية :**

نصت الفرضية الجزئية الثانية " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية** " وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية لم تتحقق .

ومن خلال هذا نستنتج أن اساتذة التعليم الإبتدائي لبلدية غرداية يمتلكون نفس مهارات الذكاء الإجتماعي في إدارتهم للصف حتى بإختلاف أقدميتهم ، حيث أن هذا الفرق في الخبرة لم يؤثر في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية . وهذا ما توافق مع دراسة **القط** (**2012**) لموضوع " البيئة الصفية الصحية وعلاقتها بالضبط الصفي لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم " حيث أجرتها على عينة مكونة من 203 معلما ومعلمة ، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق في تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للبيئة الصفية الصحية لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة العملية ، ووبعدم وجود فروق في الضبط الصفي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الخبرة العملية . وكما أوضح **مخامرة** (**2012**) في دراسة له بعنوان"مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين " على عينة قوامها 95 معلما ومعلمة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لأسباب مشكلات الإدارة الصفية تعزى لمتغير سنوات الخبرة . إضافة الى دراسة **دبابش** (**2018**) بعنوان " فاعلية الذات والذكاء الإجتماعي كمنبئات بالتوافق المهني لدى مديري مدارس الأونروا في محافظات غزة " حيث توصلت في نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ي متوسطات درجات المدراء على مقياس الذكاء الإجتماعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة . وكل هذه الدراسات تتوافق مع نتائج الفرضية المطروحة ، حيث نلاحظ أن لا وجود لتأثير عامل الخبرة على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي بإدارة الصف ، وكما سبق الذكر نستطيع اعتبار عدم تحقق هذا الفرق في العلاقة لربما راجع الى طبيعة الفرضية التي تبحث في الفروق بين العلاقة على عكس الفرضيات التي تبحث في الفروق بين المتغير الواحد والتي معظمها تتحقق وهذا بطبيعة الحل بحسب الإطار أو الحيز الذي بحثنا فيه .

وتشير العديد من النظريات والإتجاهات في ذات السياق الى ما ترمي اليه نتائج فرضيتنا ، حيث توكد النظرية الظاهرية على وجود مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا وهي سهولته في التكيف مع أي مجموعة بشرية وسرعة التأقلم معها إضافة الى قوة الشخصية حيث تتجلى هذه المهارة في حسن التصرف في المواقف الإجتماعية ، ونلاحظ من خلال هذا أن هاته المهارات التي تجعل من الفرد شخصا ذكيا اجتماعيا ن لا تتطلب جهدا أو خبرة سنوات من

الممارسة حتى يستطيع اكتسابها ، بل هي تحتاج فقط لمجرد حسن أدائها بل وعفوية استعمالها ، وهذا ما يؤشر الى أن أداء مهارات الذكاء الإجتماعي للمعلم أثناء إدارته للصف لا يشترط عليه خبرته في الممارسة أو مدى أقدميته في أداء وظيفة التعليم بل الى حسن استخدامها في مختلف المواقف التعليمية او التربوية ، وهذا ما دلت عليه نتائج هذه الفرضية .

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

✓ **عرض الفرضية الجزئية الثالثة :**

نصت الفرضية االجزئية الثالثة " **وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعلمي الإبتدائي تعزى لمتغير المستوى التعليمي** ". وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معادلة دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط للمجموعات بالمقابل اللوغاريتمي (ز) كما يلي :

ن 1 = عدد أفراد العينة في المجموعة (1) **ن 2 = عدد أقراد العينة في الجموعة (2)**

ن 3 = عدد أفراد العينة في المجموعة (3)

ر 1 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (1) **ز 1 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة(1)**

ر2 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (2) **ز 2 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة(2)**

ر3 = قيمة معامل الإرتباط في المجموعة (3) **ز 3 = المقابل اللوغاريتمي لمعامل الإرتباط في المجموعة(3)**

معادلة دلالة الفروق :

م العليا للأساتذة ن = 7 / ر = 0.656 تكافئ ز= 0.48

جامعة ن = 77 / ر = 0.220 تكافئ ز= 2.224

آخر ن = 11 / ر = 0.5 تكافئ ز = 0.55

0.55-0.224-0.48

$$\sqrt{\frac{1}{11-5}+\frac{1}{77-3}+\frac{1}{7-3}}$$

0.154 **0.154**

$$\sqrt{\frac{1}{8}+\frac{1}{74}+\frac{1}{4}} = \sqrt{0.125}+0.013+0.25 = \sqrt{\frac{0.154}{0.388}} = \frac{0.154}{0.622} = 0.247$$

إذا كانت القيمة الناتجة :

تقع بين 1.96 _ 2.58 يكون الفرق دالاً عند 0.05

تقع بين 2.58 فما أكثر يكون الفرق دالاً عند 0.01

أقل من 1.96 يكون الفرق غير دال

الجدول رقم (13) يبين دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط بإختلاف متغير(المستوى التعليمي)

المجموعات	الأسلوب الإحصائي		العينة	الفروق	مستوى الدلالة
	ر	ز			
م العليا للأساتذة	0.656	0.48	7	0.247	غير دالة
جامعة	0.220	0.224	77		
آخر	0.5	0.55	11		

من خلال المعادلة السابقة والجدول رقم (**13**) نلاحظ أن الفرق بين معاملات الإرتباط بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية بإختلاف متغير المستوى التعليمي يقدر ب **0.247** وبما أن القيمة أقل من **1.96** فإنها قيمة غير دالة إحصائيا أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية تعزى لمتغير المستوى التعليمي . منه نستطيع القول بأن الفرضية التي تدل على وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وإدارة الصف تعزى لمتغير المستوى التعليمي **لم تتحق** .

✓ **تفسيرالفرضية الجزئية الثالثة :**

نصت الفرضية الجزئية الثالثة " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير المستوى التعليمي** " وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية لم تتحق .

ومنهذا نستنتج أن أساتذة التعليم الإبتدائي لبلدية غرداية يمتلكون نفس مهارات الذكاء الإجتماعي في إدارتهم للصف حتى بإختلاف مستواهم التعليمي ، حيث أن الفرق بين المعلمين في مختلف مستوياتهم لم يؤثر في العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية وهذا ما توافق مع دراسة **أبوعمشة** (**2013**) بعنوان " الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة " حيث أجراها على عينة دراسية مكونة من (603) طالبا وطالبة مقسمة الى (290) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر و(313) طالبا وطالبة من الجامعة الإسلامية وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق في الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعا لمتغير الجامعة لدى أفراد العينة ، كما توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **المقيد** (**2009**) لموضوع " مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الإبتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها " على عينة بلغت (520) معلما ومعلمة وتوصلت في نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم –بكلوريوس) ، وكما أوضحت أيضا دراسة مخامرة (**2012**) المعنونة ب " مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين " والبالغة عينتها (93) معلما ومعلمة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين .

وتشير اتجاهات نظرية عدة حول ذات الموضوع ومنها **نظرية جيلفورد** التي أوضح من خلالها ماهية الذكاء الإجتماعي وذلك بواسطة تصميمه لنموذج بناء العقل ، حيث أوضح أن الذكاء الإجتماعي هو نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي أي لا يرتبط به ولا يقاس على أساسه ولا على أساس الذكاء العام ، وعلى عن الجوانب المعرفية الأخرى .

حيث أنه اعتبر الذكاء الاجتماعي هو ملكة عقلية متواجدة لدى الأفراد ومستقلة كلية عن الذكاء العام وعن الجوانب المعرفية كما سبق الذكر ،وبناءا على هذا التوجه، نستطيع القول بأنه يمكن اعتبار امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية ببلدية غرداية لمهارات الذكاء الإجتماعي وتوظيفها أثناء إدارتهم للصف لا يرتبط ولا يتأثر بالفروق في مستويات تعليمهم ولا تأهيلهم العلمي، وهذا بطبيعة الحال يؤكد مدى تحقق نتائج هذا الفرض الذي يعتبر أن علاقة الذكاء الإجتماعي بالإدارة الصفية لدى أساتذة المرحلة الإبتدائية ببلدية غرداية لا يتأثر بالفروق الموجودة لدى المعلمين والتي تعزى الى متغير المستوى التعليمي .

خلاصة الفصل :

تناول الفصل الأخير من الدراسة مناقشة الفرضيات المطروحة على ضوء الأساليب الإحصائية الملائمة ، إضافة الى تفسيرها وفق المرجعية النظرية المفسرة لمتغيرات الدراسة وكذا الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو تقاربت معها في تناول متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى ، وأنتهى الفصل بالخروج بإستنتاج عام يشمل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق ما تم طرحه من فروض .

الإستنتاج العام :

من خلال ما أسفرت عليه النتائج الإحصائية في معالجة فرضيات الدراسة وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والإتجاهات النظرية نستنتج ما يلي :

- ✓ نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية . ومنه يمكن القول أن **الفرضية العامة قد تحققت** .
- ✓ نصت الفرضية الفرعية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير **الجنس** . ومنه يمكن القول بأن **الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق** .
- ✓ نصت الفرضية الفرعية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير **سنوات الخبرة** . ومنه يمكن القول بأن **الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق** .
- ✓ نصت الفرضية الفرعية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ببلدية غرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي . ومنه يمكن القول بأن **الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق** .

التوصيات والمقترحات :

1. **المقترحات** : في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن تقديم الإقتراحات التالية :

- تدعيم ثقافة الدورات التدريبية في الأوساط التعليمية من أجل تفعيل وتنمية الذكاء الإجتماعي لدى المعلمين ، واستخدام استراتيجياته في التعليم والأنشطة والمشروعات .
- تعزيز البحوث والدراسات التي تبحث في الذكاء الإجتماعي من أجل تثمينها حتى تقدم نتاجا أكبر ينعكس على العملية التعليمية التعلمية .
- تنشيط دورات تكوينية تدعم مهارات المعلمين في كفاءة إدارة الصف .
- العمل على توفير برامج التعليم المفتوح وتشجيع البعثات الخارجية والداخلية بالنسبة للمعلمين للإطلاع على أحدث البرامج المطبقة في مجال إدارة الصف و أحسن الوسائل المستخدمة في ذلك .
- اعادة النظر في طريقة التوظيف المباشر بالنسبة للمعلمين الجدد ، أي يجب أن يسبق التوظيف تكوينا تربويا لأن ممسابقات التوظيف المباشرة أخلطت كل الاوراق كون المعلمين الجدد لا يدرسون تخصصات خاصة بالنسبة للتعليم الإبتدائي وهذا ما يجعلهم يفتقرون للعديد من مهارات إدارة الصف والتعامل مع خصائص الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الإبتدائي .
- العمل على مستوى طلبة الجامعات في الذكاء الإجتماعي من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة في هذا المجال ، على اعتبار أنهم مشروع معلمين مستقبلا .

2. **التوصيات** : على ضوء نتائج دراستنا يمكننا تقديم عدة توصيات لدراسات مستقبلية تفتح لها المزيد من البحث والتوسع في الموضوع ومنها :

- إجراء دراسات مستقبلية تبحث في مدى امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارات الذكاء الإجتماعي ومدى تأثير الفروق الموجودة بينهم على أداء مهارات هذا الأخير (الجنس ، المؤهل العلمي ، الأقدمية) .

- إجراء دراسات مستقبلية تبحث مدى تمكن معلمي المرحلة الإبتدائية لإدارة صفوفهم ، والى مدى تأثير الفروق الموجودة بينهم في أداء هذه المهارة (الجنس ، المؤهل العلمي ، الأقدمية).
- إجراء دراسات جديدة حول موضوع الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي حتى يتبين مدى نجاعة استخدام مهاراته من قبل المعلمين في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين .
- بناء برامج إرشادية تخص المعلمين في كيفية استخدام مهارات الذكاء الإجتماعي أثناء التسيير الصفي .
- إجراء دراسات مماثلة لدراستنا ، على عينات أكبر وفي مراحل تعليمية مختلفة (المتوسط ، الثانوي).
- ادراج تفعيل الدورات التكوينية للمعلمين الجدد في استخدام مهارات الذكاء الإجتماعي داخل الصف بعد توظيفهم وخصوصا في التعليم الابتدائي.

الخاتمة :

إن مهنة التعليم من أهم المهن وأقدسها وأسماها ، يديرها معلم ، يستلزم منه نشاطا وعملا متواصلا ، ومهارات خاصة وأداء وحضور فعال حتى يستطيع من خلال ذلك الوصول الى المرامي والأهداف التي يسعى من أجلها ، وهذا ما ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية اتجاه المتعلمين ، واتجاه المجتمع والوطن ككل .

حيث أن دور المعلم لا يقتصر على تلقين مادته العلمية فقط ، بل وإنها في الأساس هي علاقة إنسانية يربطها بطلابه يسودها العطف ، الإحترام والعطاء وهي من المحركات الكبرى التي تدفع المعلم لتقيد خدمة أكبر لمتعلميه .

وبهذا يتحول أثره في الطلاب من خلال مادته العلمية ،الى أثره عليهم من خلال قيمه واتجاهاته وعاداته وسلوكاته التي يحملها ومنها تنعكس الى أفعال على التلاميذ وذلك بإعتباره القدوة والنموذج الذي يحتدى به .

غير أن الإهتمام بالمعلم لا يقتصر على مدى تكوينه العلمي والأكاديمي فقط ، بل وحتى تجهيزه نفسيا وإعداده سلوكيا وإجتماعيا حتى ينعكس ذلك على أداءه وعلى سلوك متعلميه .

ونجد أن من خلال هذا الإعداد والتكوين يستطيع المعلم بأن يحقق نجاحه في أداء دوره الفعال ، والذي يكمن في تنمية مهاراته في الذكاء الإجتماعي ، ويتجلى ذلك من خلال تطبيق المدرس لإستراتيجيات التعلم التعاوني ، ومشاركة الأقران في تنفيذ المهام والمشاريع ، وتحقيق الاهداف المشتركة وتجسيد القدوة ، وفهم ردود الافعال وحسن التعامل معها وتنمية الكفاءة الذاتية والإجتماعية والمتمثلة في القدرة على تكوين علاقات ناجحة .

إضافة الى ذلك ، نجد أن من أهم السلوكات التي تحقق النجاح للمعلم في إدارته للصف والتي ترتبط بالمظاهر الإجرائية للذكاء الإجتماعي وهو أن يتميز المعلم بفهمه للمشاعر والأحاسيس الذاتية للآخرين ، وذلك من خلال ملاحظته لتعبيرات الوجه أو السلوك التعبيري والمعرفة الإجتماعية المتمثلة في الإلمام بالعادات والتقاليد الإجتماعية وآداب السلوك العامة .

وهذا كله لضمان سير العملية التربوية والتعليمة بطريقة سليمة وفعالة وذلك انطلاقا من مدى تمكن المعلم في مهارة إدارته للصف والتي يقترن نجاحه فيها بتوفر الخصائص المذكورة سلفا، حيث أنه من أهم الشروط اللازمة لتمكن المعلم من إدارته للصف بشكل فعال ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تمكن المعلم من استخدام مهاراته في الذكاء الاجتماعي. والذي يحقق لنا في الأخير الأهداف التربوية المبرمج بلوغها سلفا.

المراجع

قائمة المراجع والمصادر :

- **الكتب :**

- أحمد ،مجاور . (ب،ت) ." ***التوثيق العلمي للدراسات والبحوث التربوية وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA 6***». السعودية : ديوان المطبوعات الجامعية القصيم .
- إيهاب ، وعبد الرؤوف . (2018) ." ***الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي"*** . (ط1) . القاهرة : دار الكتب المصرية.
- إيمان ، خفاف . (2011) ." ***الذكاءات المتعددة"*** . (**ط1**) .عمان : دار الناهج .
- الزيات ، فتحي . (1995) ." ***الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*** ". المنصورة : دار الوفاء .
- برقوق ، عبد الرحمان .(2017) . ***"منهجية البحث العملي في العلوم الإجتماعية"*** . قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل.
- جمانة ، محمد . (2006) ." ***المعلم إعداده ، تدريبه ، كفايته"*** . (ط1) . عمان : دار الصفاء. .
- محمود ، أبو النيل . (1987) ." ***الإحصاء النفسي والإجتماعي والتربوي"*** . بيروت : دار النهضة العربية.
- محمد ،الخليل وآخرون .(2008) ." ***إدارة الصف وتنظيمه"*** . القاهرة.
- محمد ، عادل عبد الله (2010) ." ***أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA5"*** :دار الزهراء .

- ناصر الدين ، زيدان . (2007) ." ***سيكولوجية المدرس (دراسة تحليلية وصفية)*** ". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عزت ،جرادات وآخرون .(**2008**) . " ***التدريس الفعال"*** . (ط1) . عمان : دار صفاء .
- عفانة ، الخزندار . (2007) ." ***التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة"*** .(**ط1**) . عمان .دار المسيرة .
- فاروق ، الوسمي . (2010) ." ***دليل كتابة الرسائل الجامعية"*** . (ط3) . الشارقة . المطبوعات الجامعية .
- صبحي ، عفانة .(2002) ." ***تطور الفكر والأنشطة الإدارية"*** . (ط1) . عمان : دار حامد.
- راشد ،علي . (1993) ." ***شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية"*** . (ط1) . عمان : دار الفكر.
- توما ، خوري . (2000) ." ***سيولوجية النمو عند الطفل والمراهق"*** . **ط(1)** . بيروت .المؤسسة الجامعية للدراسات.

➢ **الأطروحات والمذكرات :**

- ابن حميدوش ، فريدة . (2019) . " ***علاقة الذكاء الإجتماعي بكفاءة إدارة الصف لدى المعلمين الجدد بالمرحلة الإبتدائية*** ". مذكرة ماستر . كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية . جامعة محمد بوضياف .المسيلة.
- أبو يونس ، ومحمود . (2013) . ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي في محافظة خان يونس*** .رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الأقصى . غزة

- أبو نجيلة ، محمد. (2019) ." ***العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة"*** .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الأقصى : غزة .

- أبو عمشة ، إبراهيم . (2013) ." ***الذكاء الإجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة"*** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية : غزة .

- أبو شاويش ، عظيمة .(2016) . " ***الذكاء الإجتماعي وفعالية الذات وعلاقتهما بالإحتراق الوظيفي لدى موظفي العلاقات العامة بجامعات وكليات محافظات غزة*** " . رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة الأقصى : غزة .

- الأفندي ، آلاء . (2014) . " ***مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي*** " .رسالة ماجستير . كلية التربية . قسم المناهج وطرائق التدريس . جامعة حلب . سوريا

- الدهني ،و غفران . (2003) ." ***الذكاء الإجتماعي والقلق المدرسي والإتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتكيف المدرسي"*** . رسالة ماجستير . كلية علم النفس . جامعة اليرموك .الأردن.

- الزبيدي ، سحر . (2013) . :"***دور الذكاء الإجتماعي في تعزيز المهارات الإجتماعية للعاملين دراسة تحليلية لآراء العاملين في دائرة التقاعد"*** . كلية الإدارة والإقتصاد . جامعة القادسية : القادسية.

- الحربي ،و بدر . (2014) ." ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم"*** .رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة القصيم : مكة المكرمة .

- المطيري ،و خالد .(2000) ." ***الذكاء الإجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت"*** . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا . جامعة البحرين .البحرين .

- المقيد ، عارف . (2009) ." ***مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الإبتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها***" . رسالة ماجستير . كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة .

- السواركة ، نظال . (2015) ." ***الذكاء الإجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين*** " . رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة الأزهر : غزة .

- القدرة ، صبحي . (2007) ." ***الذكاء الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وببعض المتغيرات***" . **رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الأقصى : غزة .**

- بومالية ، هالة . (2017) ."***مستوى الذكاء الإجتماعي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي)***" .مذكرة ماستر كلية العلوم الإجتماعية . جامعة محمد بوضياف . المسيلة .

- بوسعدة ،قاسم . (2002) ." ***مدى فعالية تقويم المفتش للمعلم في المدرسة الأساسية*** " . رسالة ماجستير . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .

- حبال ،ياسين .(2017) ." ***تقنين اختبار كاتل _ المقياس الثالث _ على تلاميذ السنة أولى ثانوي***" . أطروحة دكتوراه . كلية العلوم الإجتماعية .جامعة وهران 2 .

- دبابش ، رياض . (2018) ."***فاعلية الذات والذكاء الإجتماعي كمنبئات للتوافق المهني لدى مديري مدارس الأنروا في محافظة غزة*** " . رسالة ماجستير . كلية التربية .جامعة الأقصى: غزة .

- حني ، سليمان . (2012) ." ***تمثل السلطة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس*** " رسالة ماجستير . كلية العلوم الإجتماعية . جامعة وهران2 . وهران .

- طاهير ، رميسة . (**2019**) . ***"الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية"*** . مذكرة ماستر . كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية . جامعة العربي بن مهيدي .أم البواقي .

- كتفي ، جميلة . (2015) ." ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية"*** . رسالة ماجستير . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة محمد بوضياف : المسيلة .

- لعشيشي ، آمال . (2012) ." ***أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي"*** . رسالة ماجستير . كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة .

- سوفي ، نعيمة . (2011) ." ***الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط "*** . رسالة ماجستير . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . جامعة منتوري . قسنطينة.

- عبد النبي ، فتحي . (2016) ."***الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"*** .أطروحة دكتوراه .كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . جامعة محمد خيضر . بسكرة .

- عبدالعالي فتيحة ، لغزال عائشة . (2018) . ***" أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة "*** . مذكرة ماستر . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية . جامعة أحمد دراية . أدرار .

- عزوز عبلة ، و ربوح الضاوية . (2012) ." ***دور المعلم وتأثيره في التكوين اللغوي لدى الطفل"*** مذكرة ماستر . معهد اللغات والأدب العربي . جامعة العقيد أكلي محند أولحاج .البويرة

- عمر ، فاطمة . (2017) ." ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالمسؤلية الإجتماعية لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بولاية الخرطوم"*** . أطروحة دكتوراه . كلية الدراسات العليا والبحث العلمي .جامعة الرباط الوطنية : الخرطوم .

- قوعيش ، مغنية . (2012) ." ***أساليب التسيير الصفي للمدرسين وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي*** " . **رسالة ماجستير .كلية العلوم الإجتماعية . جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم.**

- شايش ،وآخرون . (2019) ." ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط ببلديتي عين الملح وأولاد دراج*** " . مذكرة ماستر. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .جامعة محمد بوضياف :المسيلة .

- شبابحة ، أحلام . (2018) . ***"الذكاء الإجتماعي وعلاقته بمهارات الإتصال لدى الطالب الجامعي"*** . مذكرة ماستر . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .جامعة محمد بوضياف : المسيلة.

- غريب ، آمال .(2015) ." ***إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي*** " . مذكر ماستر . كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية . جامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي

➢ **المجلات :**

- المكصوصي ،عبد الكريم . (2013) ." ***تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ"*** . مجلة الآداب . العدد (107) . **ص 10 ، ص11** .

- الصمادي محارب، و دعوم محارب ، (2009) . ***"واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"*** . مجلة البحوث التربوية والنفسية . العدد (23) .**ص 13 ، ص17**.

- الشايب ،خولة ، (2014) ." ***أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ"*** . مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية . العدد (14) **ص 5 ،ص 8** .

- الخزرجي ضمياء ، والعزي أحلام ، (2010) ." ***الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ديالي"*** . مجلة ديالي . العدد (47) . **ص 9 ، ص10** .

- بحيص ،جمال .(2018) . ***"صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية جنوب الخليل من وجهة نظرهم"*** . مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات . العدد (5) . **ص 9 ، ص11** .

- بوسعدة، قاسم .(2017) ***".الفعلم الكفء أو الفعال .مجلة الدراسات النفسية والتربوية"*** .العدد (18) **ص 3 ، ص4، ص52** .

- بزبز محمد ، طريف عاطف .(2018) ." ***أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نرهم في الأردن*** ". مجلة العلوم التربوية . العدد (4) . **ص 2 ،ص4** .

- جاسم ، ندوى ، (2018) ***".التسامح وعلاقته بالذكاء الإجتماعي لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية"*** . مجلة البحوث التربوية والنفسية .العدد (57) .**ص11 ، ص14** .

- جميلي عدنان ، و وداد جبوري .(2009) . **"بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية"** . مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية . العدد (1) .**ص 8 ، ص10**

- سليمون، ريم . (2017) ." ***الإدارة الصفية وعلاقتها بموقع الضبط لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس"*** . مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية . العدد (1).**ص8 ،ص 12** .

- رضا ،عامر .(2013) . **أساليب التعلم النشط ودورها في إدارة الصف** . مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية . العدد (2) . **ص6 ، ص 7** .

المعجمات والقواميس :

- **معجم عربي ألفبائي** .(1979) : الشركة التونسية للتوزيع ، ط1 ، تونس .

- **قاموس عربي ــ عربي** . (د .ت): دار الهدى ، ط1 ، الجزائر.

المواقع الإلكترونية :

(المطيري ، 2009 ، **إدارة الصف**(.http// : www.elbassaire. Com

المؤسسات والمنظمات :

- بوصلب عبد الحكيم ، ***"اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي***"،سطيف ، منشورات جامعة سطيف2 ، 2014 .

- بلقيس، أحمد ،" ***ادارة الصف وحفظ النظام***" ، عمان ، منشورات وكالة الغوث الدولية (الأنروا) عمان ،1987 .

- نسيسة ،فاطمة الزهراء ، "***منهجية وتقنيات البحث الإجتماعي*** "، طرابلس ، منشورات مركز جيل البحث العلمي ،2015

- نور ، رانيا ،" ***خصائص التلاميذ في مرحلة الإبتدائي*** "، الأردن ،منشورات مدرسة البريج الإبتدائية أ ، 2007.

- ***"دليل العلم الجديد للتدريس الفعال"*** **،منشورات مؤسسة تطوير مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم والتعلم ، أبها ، د.ت .**

الملاحق

الملحق رقم (01) . أداة الدراسة لعلاقة الذكاء الإجتماعي بالإدارة الصفية

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

استبيان

بعد التحية والسلام ....، نرجو من حضرتكم الإجابة على العبارات المقدمة في هذه الإستبانة وذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب ، علما أن المعلومات المقدمة فيه لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي . لذا نرجو تعاونكم معنا بالإجابة على العبارات مع ملئ الخصائص التالية :

جنس الاستاذ(ة): ذكر ( ) ، أنثى ( ) سنوات الخبرة : .....

المستوى التعليمي :خريج مدرسة عليا ( ) ، جامعة ( ) ، آخر ( ) .

إسم المؤسسة : .....

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أتعامل مع من هم أكبر مني سنا .					
02	أحترم الأفراد الأكبر مني سنا .					
03	لا أتجنب الحديث مع الكبار .					
04	أندمج مع الاكبر مني سنا بسهولة .					
05	لدي القدرة على تكوين صداقات بسهولة .					

06	أفتقر الى طريقة التعامل الجيدة مع الاصغر سنا .					
07	أتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين .					
08	لدي القدرة على التحدث مع جميع الأفراد وبمختلف الاعمار .					
09	أستطيع أن أتعامل مع الاشخاص في أي موقف اجتماعي .					
10	أشارك من هم أصغر مني سنا المسرات و الأحزان.					
11	أفكر فيما يفكر فيه زملائي في المواقف الاجتماعية .					
12	أشعر أنه من الصعب فهم مقاصد الآخرين .					
13	أشارك الآخرين أحزانهم وأفراحهم .					
14	أستمتع لمجرد وجودي مع أصدقائي .					
15	أشعر بالحزن لحزن الآخرين .					
16	أقدم التهاني للآخرين في المناسبات السارة .					
17	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين .					
18	أفهم ما يقصده الآخرين بسهولة .					
19	أحرص على تلبية مطالب الآخرين .					
20	أعمل ما يتوقعه الآخرين مني حتى لو كنت لا اتفق معهم .					
21	أحتاج وقتا للاستجابة لمطالب الآخرين .					
22	أبادر لتقديم المساعدة والعون للآخرين .					
23	أقف عندما يبادر أي فرد لتحيتي ومصافحتي .					
24	ينزعج الآخرين مني بسبب عدم الالتزام بالوقت .					
25	يتضايق الآخرين من تصرفاتي في المواقف الاجتماعية .					
26	أتسبب في إيذاء الآخرين عند الاستجابة لهم دون ادراك ذلك .					
27	استجيب لمتطلبات الجماعة .					

28	أشعر بمشاعر الآخرين في مختلف المواقف					
29	أقدر الناس الذين أتعامل معهم .					
30	أهتم بآراء الآخرين .					
31	أكتسب المزيد من الخبرة في المواقف الاجتماعية المختلفة .					
32	يتأثر الآخرين بأفكاري ومبادئي الاجتماعية .					
33	أستخدم أفضل الطرق في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهني .					
34	لدي القدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم .					
35	أرتبك في بعض المواقف الاجتماعية .					
36	أتصرف على نحو يليق بالموقف الاجتماعي .					
37	أشعر بالخوف والقلق في بعض المواقف الاجتماعية .					
الرقم	العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	غير موجود
01	أتيح الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة التعليمية .					
02	أتحمل المسؤولية الجماعية داخل الصف .					
03	أُلزم التلميذ بالدور الذي أسند إليه داخل غرفة الصف .					
04	أشجع التلاميذ على تبادل الآراء حول الإدارة الصفية .					
05	أشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة التعليمية .					
06	أستخدم طريقة الحوار والمناقشة لتنمية التفكير الناقد .					
07	أتأكدمن تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة الصفية					
08	أراعي الفروق الفردية وتوزيع الأدوار التعليمية .					
09	أستخدم الأسلوب العلمي الهادف مع التلاميذ .					

10	أهيئ المناخ الصفي المريح للتلاميذ أثناء العملية التعليمية .					
11	أعزز السلوك الإيجابي للتلاميذ .					
12	أحدد الحاجات الاجتماعية والعاطفية والبدنية التي ربما تؤثر بالنجاح في الدراسة.					
13	أبتعد عن المزاجية والعصبية أثناء التدريس .					
14	أوفر بيئة مواتية للتفاعل الإيجابي بين الزملاء .					
15	أوفر بيئة عمل ممتعة ومنظمة في غرفة الصف وأحافظ عليها .					
16	أستخدم الألفاظ والعبارات اللطيفة داخل الصف .					
17	أحرص أن تكون سلوكاتي لائقة داخل غرفة الصف .					
18	أربط بين عناصر التدريس والأهداف وحاجات التلاميذ .					
19	أطور الخطط التعليمية التي تعكس المتطلبات السابقة من المعرفة والمهارات والاستعداد للتعلم .					
20	أتزود بالوسائل التعليمية المناسبة للإدارة الصفية .					
21	أوزع الأنشطة على التلاميذ ضمن وقت الإدارة الصفية .					
22	أحضر مسبقا و يوميا للإدارة الصفية .					
23	أضع أهداف سلوكية محددة وقابلة للقياس .					
24	أضع خطة تعليمية شاملة وواضحة وقابلة للتطبيق المقرر الدراسي .					
25	أختار أنشطة منهجية متنوعة ملائمة لمستوى التلاميذ .					
26	أختار الأساليب التدريسية المتنوعة لتنفيذ الاهداف .					
27	أصحح الاختبارات بدقة وموضوعية واستخدم بيانات الإختبار في تشخيص الضعف والقوة لكل تلميذ على حدى .					
28	أستخدم أسلوب العصف الذهني أثناء الإدارة الصفية .					
29	أعرف مدى تحقق الأهداف التعليمية لدى التلاميذ .					

30	أستخدم الأسلوب الشيق في إعطاء الدروس .					
31	أستخدم الاختبارات التقويمية لمعرفة نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ .					
32	أثير اهتمامات بالمادة التعليمية .					
33	أستخدم الأساليب التقويمية مثل السجل والتقويم الذاتي .					
34	أستعمل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في التدريس .					
35	أقوم بتوعية التلاميذ من خلال برامج الارشاد التربوي المدرسي.					
36	أشجع التلاميذ على حث أولياء أمورهم على المشاركة في حل مشاكلهم المدرسية .					
37	أعرف التلاميذ بدورهم ومكانتهم في المجتمع .					
38	أطور قدرات التلاميذ للتعامل مع أساليب الادارة الصفية المختلفة .					
39	أستخدم التجريب في حل المشكلات وأربط التعليم بالحياة .					
40	أقوم بتوعية التلاميذ بمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها .					
41	أشجع التلاميذ على استشارة المرشد التربوي في المشكلات التي يواجهونها .					
42	أنمي قدرات التلاميذ على آليات التمثل والموائمة لتحقيق التوازن لإدراك شخصيتهم .					
43	أنمي مهارات التوجيه الذاتي الفردي والجماعي .					
44	أهتم برغبات وميول التلاميذ الذاتية والتعليمية .					
45	أساعد التلاميذ على البحث والاستقصاء بالطريقة العلمية .					
46	أدير النقاشات داخل غرفة الصف لحل المشكلات التعليمية .					
47	أشارك التلاميذ في عملية الادارة والتنظيم الصفي .					
48	أقدر النظام التربوي الصفي لتحقيق الأهداف التعليمية .					

49	أمرن التلاميذ على الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدرسية .					
50	أستخدم الأسلوب الديمقراطي في التعلم مع التلاميذ .					
51	أنظم علاقات التلاميذ مع بعضهم بعضا ومعي (المعلم) .					
52	أساعد التلاميذ على فهم الأنظمة والتعليمات الصفية .					
53	أدرب التلاميذ على ادراك مضمون العملية التنظيمية داخل غرفة الصف .					
54	أوضح التعليمات والارشادات التنظيمية من بداية العملية التدريسية .					
55	أتدرب على كيفية توعية التلاميذ وأهميته لعملية التعلم داخل غرفة الصف .					

الملحق رقم (02) : نتائج الدراسة الإستطلاعية

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	24	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	24	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,730	,723	37

الملحق رقم (03) نتائج الفرضية العامة لعلاقة الذكاء الإجتماعي بالإدارة الصفية

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءاجتماعي	142,73	12,148	95
إدارةصفية	224,41	22,116	95

Corrélations

		ذكاءاجتماعي	إدارةصفية
ذكاءاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,262*
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	95	95
إدارةصفية	Corrélation de Pearson	,262*	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	95	95

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

الملحق رقم (04) : نتائج الفرضية الجزئية الأولى الجنس (ذكور)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءذكور	140,28	9,509	39
إدارةذكور	222,28	25,816	39

Corrélations

		ذكاءذكور	إدارةذكور
ذكاءذكور	Corrélation de Pearson	1	,409**
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	39	39
إدارةذكور	Corrélation de Pearson	,409**	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	39	39

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الملحق رقم (05) : نتائج الجزئية الفرعية الأولى الجنس (إناث)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءإناث	143,89	12,685	56
إدارةإناث	224,93	22,060	56

Corrélations

		ذكاءإناث	إدارةإناث
ذكاءإناث	Corrélation de Pearson	1	,164
	Sig. (bilatérale)		,226
	N	56	56
إدارةإناث	Corrélation de Pearson	,164	1
	Sig. (bilatérale)	,226	
	N	56	56

الملحق رقم (06) : نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة(أقل من 3سنوات)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءأقل3	138,11	12,117	18
إدارةأقل3	217,56	25,341	18

Corrélations

		ذكاءأقل3	إدارةأقل3
ذكاءأقل3	Corrélation de Pearson	1	,424
	Sig. (bilatérale)		,079
	N	18	18
إدارةأقل3	Corrélation de Pearson	,424	1
	Sig. (bilatérale)	,079	
	N	18	18

الملحق رقم (07) : نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة (من 3 الى 10 سنوات)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءمن3إلى10	141,64	10,300	58
إدارةمن3إلى10	226,36	22,465	58

Corrélations

		ذكاءمن3إلى10	إدارةمن3إلى10
ذكاءمن3إلى10	Corrélation de Pearson	1	,221
	Sig. (bilatérale)		,096
	N	58	58
إدارةمن3إلى10	Corrélation de Pearson	,221	1
	Sig. (bilatérale)	,096	
	N	58	58

الملحق رقم (08) : نتائج الفرضية الجزئية الثانية سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
ذكاءأكثر10	148,84	12,668	19
إدارةأكثر10	221,68	24,909	19

Corrélations

		ذكاءأكثر10	إدارةأكثر10
ذكاءأكثر10	Corrélation de Pearson	1	,229
	Sig. (bilatérale)		,346
	N	19	19
إدارةأكثر10	Corrélation de Pearson	,229	1
	Sig. (bilatérale)	,346	
	N	19	19

الملحق رقم (09) :نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (م العليا للأساتذة)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
علىذكاء	148,00	7,937	7
علىإدارة	216,00	40,768	7

Corrélations

		علىذكاء	علىإدارة
علىذكاء	Corrélation de Pearson	1	,456
	Sig. (bilatérale)		,304
	N	7	7
علىإدارة	Corrélation de Pearson	,456	1
	Sig. (bilatérale)	,304	
	N	7	7

الملحق رقم (10) : نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (جامعة)

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
جامعةذكاء	141,48	12,090	77
جامعةإدارة	224,68	23,407	77

Corrélations

		جامعةذكاء	جامعةإدارة
جامعةذكاء	Corrélation de Pearson	1	,220
	Sig. (bilatérale)		,055
	N	77	77
جامعةإدارة	Corrélation de Pearson	,220	1
	Sig. (bilatérale)	,055	
	N	77	77

الملحق رقم (11) : نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستوى التعليمي (آخر) .

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
آخرذكاء	144,64	7,762	11
آخرإدارة	226,18	18,203	11

Corrélations

		آخرذكاء	آخرإدارة
آخرذكاء	Corrélation de Pearson	1	,500
	Sig. (bilatérale)		,117
	N	11	11
آخرإدارة	Corrélation de Pearson	,500	1
	Sig. (bilatérale)	,117	
	N	11	11

تَـمَّ بـحمـد الله